

عربي تخصص.

المستوى الثالث.



الثاني ثانوي.

الفرع الأدبي.

الصواعق في عربي تخصص.

(النحو والصرف / البلاغة / النقد الأدبي / القضايا الأدبية)

الدكتور شعيب اللوزي.

(66) ورقة.

0796367252

ستجدون في هذه النسخة (2017) :

1. تدريبات متنوعة على القواعد .
2. شرح مفصل للمادة مع مفاتيح الحفظ.
3. إجابات أسئلة الكتاب من دليل المعلم .
4. التنبيه على أهم الأسئلة الوزارية.

المراكز الثقافية:

- (1). أكاديمية أحمد الزير (نزال).
 - (2). أكاديمية النجم الساطع (شارع المدينة المنورة).
 - (3). أكاديمية أولى القبلتين (الجل الشمالى).
 - (4). أكاديمية أنوار الوحدات (الوحدات).
 - (5). أكاديمية العصر الجديد (أبو نصير).
- يشغلهم الحديث عني وأنا مشغول بلون ربطة عنتي.

صفحة المادة على الفيس بوك : (مهارات الاتصال وعربي تخصص مع الدكتور شعيب اللوزي).

(مقترحات / تحليل أسئلة الوزارة / تدريبات يومية / تحديثات) .

*إنَّ : من الأحرف الناسخة فت نصب الاسم وترفع الخبر.

1- يجوز أن يكون خبرها مفرد وجملة وشبه جملة. 2. يجوز أن يتقدم خبرها على اسمها.

إن الطالب مجتهد. / إنَّ : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح. / الطالب: اسم إن منصوب وعلامة نصبه

الفتحة الظاهرة على آخره. / مجتهد: خبر إنَّ مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضم.

*اللام المزحلقة : حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب (يدخل على خبر إنَّ أو اسمها إذا كان مؤخرًا ويفيد التوكيد .

*إن في الحديقة أشجاراً. / إنَّ : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح. / في: حرف جر مبني على السكون .

الحديقة: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة. وشبه الجملة في محل رفع خبر مقدم ل (إنَّ).

أشجاراً : اسم إنَّ مؤخر منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح.

*إن الله يحب المحسنين.

إنَّ : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح. / الله: لفظ الجلالة اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة

الظاهرة على آخره. / يحب: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. والفاعل ضمير

مستتر تقديره (هو) يعود على الله. المقسطين: م به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والجملة الفعلية في محل رفع خبر (إنَّ).

فرق في المعنى :

2. (إن) + فعل ماض أو مضارع هنا حرف شرط جازم.

1. (إنَّ / أن) . حرفان ناسخان.

3. (أن) + فعل ماض أو مضارع هنا تكون مصدرية.

1- إذا وقعت في ابتداء الكلام نحو قولك: *: (إنَّ الحقَّ منتصرٌ). وقوله تعالى *: (إنَّ الحسناتِ يذهبنَ السيئاتِ). وقوله *: (إنا أعطيناك الكوثر).	2- إذا وقعت بعد حرفي الاستفتاح (ألا) و (أما). نحو قولك : *: إلا إنَّ الصبر مفتاح الفرج.. وقولك *: أما إنَّ النفاق صفةٌ مذمومةٌ.. وقوله تعالى *: (ألا إنَّ نصرَ الله قريبٌ).
3- إذا وقعت في أول جملة المضاف إليه ؛ خاصة بعد : (إذْ , إذا , حيث) نحو قولك : *: جلستُ حيثُ إنَّكَ جالسٌ.. وقولك : *: جئتكَ إذْ إنَّ الشمس طالعة.. وقولك *: أدرسُ إذْ إنَّ العلمَ مفيدٌ.	4- إذا وقعت في أول جملة جواب القسم (بعد القسم) نحو قولك: *: ..والله إنَّكَ صادقٌ.. وقوله تعالى *: (والعصر إنَّ الإنسانَ..)* (يس..إنَّكَ لمن المرسلين)..* (ويحلفون بالله إنَّهم لمنكم ..).
5- إذا وقعت محكية القول أي بعد (قال أو يقول أو قل...): قال المعلم : إنَّ العلمَ نورٌ . وقوله تعالى *: (قال ليَّ عبدُ الله..)* (قال ألم ..إنَّكَ لن تستطيعَ معي صبراً)..* (قلْ إني لا أملكُ لكم ضرراً ولا نفعاً ..).	6- إذا دخلت اللام المرحلة على خبرها نحو قولك: *: ..علمتُ إنَّكَ مجتهدٌ.. وقوله تعالى *: (إنَّكَ لمن المرسلين..)* (وإنَّكَ لعلی خلقٍ عظیم)..* (كلا إنَّ الإنسانَ ليطغى ..).

حل التدريبات. تدريب (1) 1. اذكر سبب كسر همزة (إنَّ) في ما يأتي:

1. قال تعالى في وصف المنافقين: {وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ}. 1. جاءت في أول جملة محكية بالقول. 2. جاءت بعد حرف الاستفتاح.
2. إِنَّ السَّعَادَةَ لَيْسَتْ فِي الْحَصُولِ عَلَى مَا لَا نَمْلِكُ، بَلْ فِي إِدْرَاكِ قِيَمَةِ مَا نَمْلِكُ. جاءت في بداية الكلام.
3. قال أبو العلاء المعري: وَإِنِّي وَإِنْ كُنْتُ الْأَخِيرَ زَمَانُهُ لَا تِ بِمَا لَمْ تَسْتَطِعْهُ الْأَوَائِلُ.
اقترن خبرها باللام المرحلة.
4. والله، إِنِّي سأبذلُ قصارى جهدي حتى أحققَ طموحاتي. في أول جملة جواب القسم.

تدريب (2). اضبط همزة (إِنَّ) حيثما وَرَدَتْ في ما يأتي:

1. قال رسول الله -- صلى الله عليه وسلم --: (أما والله انِّي لأخشاكم لله، وأتقاكم له، لكَيَّ أصومُ وأفطر، وأصلي وأرقدُ، وأتزوَّج النساء. فمن رغب عن سنِّي فليس مِنِّي). (رواه البخاري). (إني).

2. انَّ كثيراً من سوء الفهم ينتج عن سوء الإصغاء، حيث انَّ القدرة على الإنصات تجلب لك الأصدقاء، فالمصغي الجيّد يكون صديقاً للجميع؛ إذ انَّ الإصغاء يتطلب مقاومة النفس والقدرة على الانتباه، والنفس تميل إلى التحدّث أكثر منها إلى الإصغاء، وتكاد تمّله كلّما طال. فوالله، انَّ الاستماع مهارة من الضّرورة إتقانها.

(إنّ كثيراً / حيث إنّ / إذ إنّ / فوالله إنّ).

بالعزم

ستفوق.

3. أحبُّ أن أجلس على شاطئ البحر حيث انَّ الهواء عليل. (حيث إنّ).

4. يعجبني الفتى الصادق السّموح، إذ أنّه ذو خُلُق حسن. (إذ إنّ).

تدريب (3). عبّر عن المعاني الآتية باستخدام (إِنَّ) المكسورة همزتها بحسب ما هو مطلوب:

1. أهميّة العلم في حياتنا. (اقتران الخبر باللام المزحلقة). / علمت إن العلم لهم في حياتنا.

2. حبُّ الوطن. (أول جملة جواب القسم). / والله إنّ حب الوطن والإخلاص له واجب.

3. الصبر والفرج. (بداية الكلام). / إنّ الصبر مفتاح الفرج.

تدريب (4) . اقرأ النّصّ الآتي، ثمّ أجب عن الأسئلة التي تليها: أظهر الملك أنوشروان يوماً من الأيام أنّه مريضٌ وأنفذ ثقافته وأمناءه أن يطوفوا أقطار بلاده، وأكناف ولايته طالبيين له لبننة عتيقة في قرية خربة ليتداوى بها؛ إذ إنّ الأطباء وصفوا له ذلك، فطافوا ولايته كلّها وعادوا إليه فقالوا له: ما وجدنا مكاناً خراباً ولا لبننة عتيقة. ففرح أنوشروان وشكر الله، وقال: ما أردتُ إلا تجريب ولايتي، واختبار مملكتي؛ لأعلم هل بقي في الولاية موضع خراب لأعمّره، وحيث إنّّه لم يبق فيها مكانٌ إلا هو عامر فقد تمت أمور المملكة، وانتظمت الأحوال، ووصلت العمارة إلى درجة الكمال. (من حكايات ألف ليلة وليلة، بتصرّف)

*. وردت في النّصّ جملتان كُسرَتْ همزة (إِنَّ) فيهما وجوباً، ما علّته كسرها.

1. إذ إن الأطباء وصفوا له ذلك، جاءت بعد الظرف إذ. 2. وحيث إنّّه لم يبق فيها ، جاءت بعد الظرف حيث.

(الوحدة الثانية : أحوال الفاعل والمفعول به تقديمًا وتأخيرًا).

*الأصل في ترتيب الجملة الفعلية : (فعل + فاعل + مفعول به). سطرُ شهداءِ الأردنِ المعاني السامية.

*صورة ثانية : (فعل + مفعول به + فاعل). سَكَنَ قلوبَهُم حبُّ الوطنِ. (تقدم المفعول جوازًا).

*صورة ثالثة : (مفعول به + فعل + فاعل). فاجدَ صَنَعَ هؤلاءِ الأبطالُ.

تدريب (1): حدّد عناصرَ الجملةِ الفعليةِ الواردةِ في الأمثلة الآتية:

1. يدركُ الطالبُ النَّجاحَ بالمشاورة. (يدرك : فعل / الطالب : فاعل / النجاح : مفعول به).

2. تصنعُ بعضُ الكائناتِ الحيّة --كالنباتات-- غذاءها بنفسها. (تصنع : فعل / بعض : فاعل / غذائها : مفعول به).

3. جميلٌ أن يلقى الإنسانُ أخاه بابتسامة. (يلقى : فعل / الإنسان : فاعل / أخاه : مفعول به).

4. الله أسألُ أن يوفّقنا في مسيرتنا العلميّة والعملية.

(الله : نا . مفعول به / أسأل : يوفق : فعل / الفاعل مستتر : أنا : هو).

5. لا يُرجعُ المالَ المفقودَ إلا عفيفُ النَّفس. (يرجع : فعل / المال : مفعول به / عفيف : فاعل).

6. قال أحمد شوقي: وَتَعَطَّلَتْ لُغَةُ الكلامِ وخاطبتُ عينيَّ في لُغَةِ الهوى عيناك. (تعطلت : فعل / لغة : فاعل /

خاطبت : فعل / عيناك : فاعل / عيني : مفعول به). (تنبيه: تعطلت لازم لا يوجد مفعول به).

*في كلمة توانينا نجمع الضمائر المتصلة التي تأتي فاعلا عند اتصالها بالفعل اي :

(تاء الفاعل المتحركة كتبتُ / واو الجماعة : كتبوا / ألف الاثنين : كتبنا / نون النسوة : كتبن / ياء المونثة المخاطبة :

تكتبن / نا الفاعلين : كتبنا).

*في كلمة ناهيك. نجمع الضمائر المتصلة التي تأتي مفعولا به عند اتصالها بالفعل اي :

(نا المفعولين : أخذنا / هاء الغائب : أخذه / ياء المتكلم : أخذني / كاف الخطاب : أخذك).

*كل ضمير يتصل باسم يعرب متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

*تقدم الفاعل على المفعول به
وجوبا.

1. خشية اللبس لعدم وجود قرينة
تميز أحدهما عن الآخر. مثال : هنأت
سلمى نُهي بمناسبة عودتها من السفر.
علامات الإعراب غير ظاهرة على
كلمتي (سلمى، نهي) ولا يمكن معرفة
أيتهما هنأت الأخرى؛ مما استدعى أن
يكون الاسم المتقدم منهما هو
الفاعل، فلا يعرف الفاعل إلا بالترتيب

2. كون الفاعل ضميرا متصلا سواء
أكان المفعول به اسما ظاهرا أو ضميرا
متصلا. مثال : فهل سألو الغواص
عن صدفاقي. الفاعل هو الضمير
(واو الجماعة) الذي اتصل بالفعل
(سأل)، وأنّ المفعول به اسم ظاهر
هو (الغواص)، ولا يجوز فصل
الضمير المتصل عما اتصل به، وفي
مثل هذه الحالة يجب تقدّم الفاعل
على المفعول به. مثال: (قابله)،
فالفاعل الضمير المتصل (تاء)
والمفعول به الضمير المتصل (هاء).

*تقدم المفعول به على الفاعل
وجوبا.

1. إذا اتصل بالفاعل ضمير يعود
على المفعول به.

مثال: استلمَ الجائزة مُستحقّها
والابتسامه تعلو محيّاه.

المفعول به (الجائزة) قد تقدّم على
الفاعل (مستحقّها)، واتّصل
الضمير (ها) بالفاعل (مستحقّ)
وهذا الضمير يعود على المفعول به
(الجائزة)، وفي هذه الحالة يجب أن
يتقدّم المفعول به على الفاعل.

2. إذا كان المفعول به ضميرا متصلا
والفاعل اسما ظاهرا.

مثال : سيدكُرتني قومي إذا جدّد
جدُّهم وفي الليلة الظلّماء يُفتَقَد
البدر. الفاعل هو الاسم الظاهر
(قومي) والمفعول به هو الضمير
(الياء) المتصل بالفعل (يذكر)،
وفصل الضمير المتصل ممتنع في
اللغة؛ لذا وجب تقدّم المفعول به
على الفاعل.

*تقدم المفعول به على الفعل والفاعل
وجوبا.

1. إذا كان المفعول به ضمير نصب
منفصلا يدل على الاختصاص.

مثال : {إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ}
الفعل (نعبد) متعدّد وفاعله ضمير
مستترّ (نحن) ومفعوله الضمير المنفصل
(إِيَّاكَ)، ولعلّك تلاحظ أنّ المفعول به
قد تقدّم على الفعل والفاعل؛ لأنّه
ضمير نصب منفصل يدل على
الاختصاص، ومثله الضمير (إِيَّاكَ) في
(وإِيَّاكَ نستعين). الفعل (نستعين).

2. إذا كان المفعول به من الألفاظ التي
لها حق الصدارة (الاستفهام / كم
الخبرية / أسماء الشرط). مثال : كم
كتاباً قرأت في العطلة الصيفية؟ الفعل
(قرأ) فعل متعدّد، وتجد أنّ فاعله الضمير
المتصل (تاء)، وتجد أنّه لم يستوف
مفعوله بعده؛ لذا تكون (كم) في محلّ
نصب مفعول به، ومن المعلوم لديك أنّ
أسماء الاستفهام لها حقّ الصدارة في
الكلام؛ لذا يتقدّم المفعول به وجوباً على
الفعل والفاعل.

تنبه في تقدم الفاعل على المفعول به وجوباً.: إن وُجِدَتْ قرينة لفظية أو معنوية، فالترتيب لا يكون واجباً بل جائزاً.

فمثال القرينة اللفظية: (أكرمت يحيى لبنى) ، فوجود تاء التانيث في الفعل دليل على أن الفاعل هو المؤنث (لبنى).

وكقولنا: (استقبل صديقي العزيز عمي) فظهور علامة الرفع (الضمة) على آخر كلمة (العزيز) التي هي صفة (صديقي) دليل على أن (صديقي) هو الفاعل.

ومثال القرينة المعنوية: (قرأ أخي روايتي)، فالمعنى يقتضي أن يكون (أخي) هو الفاعل؛ لأنه هو الذي يقرأ الرواية، لا العكس.

حل تدريبات الكتاب . تدريب (2) علّل تقدّم الفاعل على المفعول به وجوباً في ما بين أقواس في كلّ ممّا يأتي:

1. قال تعالى: {وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفًا مِنْ اللَّيْلِ، إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ}، ذَلِكَ ذِكْرٌ لِلذَّاكِرِينَ {.

لأن الفاعل ضمير متصل (نون النسوة) والمفعول به اسم ظاهر (السيئات).

2. قال رسول الله --صلى الله عليه وسلم--: {اتَّقُوا الظَّلْمَ}، فَإِنَّ الظَّلْمَ ظِلْمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ {.

متصل (واو الجماعة) والمفعول به اسم ظاهر الظلم.

3. قال الشاعر حيدر محمود مادحاً أهل الأردن: (يعشقون الورد) لأن الفاعل ضمير متصل واو الجماعة والمفعول به اسم

ظاهر الورد. (يعشقون الأرض) لأن الفاعل ضمير متصل (واو الجماعة) والمفعول به اسم ظاهر (الأرض).

4. (كرّم موسى عيسى) لمشاركته في الأعمال التطوعية. تقدم الفاعل (موسى) على المفعول به (عيسى) خشية اللبس

لعدم وجود قرينة لفظية أو معنوية تميز أحدهما من الآخر ؛ لأن الحركة مقدرة على آخرهما، ولأن كل منهما يمكن أن يكون فاعلاً ويمكن أن يكون مفعولاً به في المعنى.

5. قال الشاعر: لا (تسألني الناس) عن مالي وكثرتها. لأن الفاعل ضمير متصل (ياء المخاطبة) والمفعول به اسم ظاهر

(الناس) (وسائل القوم) عن ديني وعن خلقي لأن الفاعل ضمير متصل (ياء المخاطبة) والمفعول به اسم ظاهر (القوم).

6. (ناقش هذا ذاك) في أمور سياسية كثيرة بلباقة واحترام. تقدم الفاعل اسم الإشارة (هذا) على المفعول به اسم الإشارة

(ذاك) خشية اللبس لعدم وجود قرينة لفظية أو معنوية تميز أحدهما عن الآخر؛ لأن الحركة مقدرة على آخرهما، وكل منهما يمكن أن

يكون فاعلاً ويمكن أن يكون مفعولاً به في المعنى.

7. من أحسن لي (شكرته)، ومن أساء تركته. لأن الفاعل ضمير متصل والمفعول به ضمير متصل.

8. من عادة الشاعر في العصر الجاهلي الوقوف على الإطلال، والطلب من خليليه (أن يتذكرا معه وداد) محبوبته الراحلة. لأن الفاعل ضمير متصل (ألف الاثنين) والمفعول به اسم ظاهر (وداد).

تدريب (3) ما القرينة التي أزال العوض في تمييز الفاعل من المفعول به في ما يأتي:

1. حثّ والدي الفاضل أخي على زيارة المرضى. لفظية الحركة الإعرابية على كلمة الفاضل، فهي صفة، والصفة تتبع موصوفها.

2. من أرشد مصطفى إلى تصميم خطة المشروع؟ لقد أرشدت غلا مصطفى إليه. لفظية؛ لاتصال الفعل بتاء التانيث، ما يعني أن الفاعل مؤنث (علا).

3. قالت المدير: استعارت صديقتي محفظتي لحاجتها لها. قرينة معنوية؛ فالحفظة لا تستعير. - وقرينة لفظية تاء التانيث

4. صقل مهارتي في الخطّ مدرّسي مذكّن صغيراً. قرينة معنوية (المهارة لا تصقل) (المدرس هو من يصقل)... وقرينة لفظية صقل فعل لفاعل مذكر (مدرسي) أما المهارة فمؤنثة.

5. نافست عيسى هدى في مسابقة أوائل المطالعين. قرينة لفظية اتصال الفعل بتاء التانيث ما يعني أن الفاعل مؤنث (هدى).

تدريب (4) بين سبب تقدّم المفعول به على الفاعل في كلّ ممّا يأتي:

1. قال تعالى: {يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعَذِرَتُهُمْ؛ وَهُمْ اللَّعْنَةُ وَهُمْ سُوءُ الدَّارِ}. اتصل بالفاعل (معذرة) ضمير يعود على المفعول به المقدم (الظالمين).

2. قال تعالى: {يا أيّها الذين آمنوا إنّ جاءكم فاسقٌ بنبأ فتبينوا أنّ تُصيبوا قَوْماً بجهالةٍ فتصيبوا على ما فعلتم نادمين}.

المفعول به ضمير متصل (كم) والفاعل اسم ظاهر فاسق.

3. يحمي الوطن أهله : اتصل بالفاعل أهل ضمير الهاء يعود على المفعول به المقدم (الوطن).

ويعشق الأرض أصحابها : اتصل بالفاعل أصحاب ضمير الهاء يعود على المفعول به المقدم (الأرض).

4. قال سعيد يعقوب: أخلى القصائد ما أوحته عيناك وما يُرثله في الفجر جفناك.

أَوْحَتْهُ عَيْنَاكَ: المفعول به ضمير متصل (الهاء) ، والفاعل اسم ظاهر (عيناك).

يُرِثُّهُ جَفْنَاكَ: المفعول به ضمير متصل (الهاء) ، والفاعل اسم ظاهر (جفناك).

5. قَالَ الْخَلِيفَةُ الْمُسْتَنْجِدُ: إِنْ تَكُنْ شَابِتِ الدَّوَابِّ مَنِيَّ فَالَلِّيَالِي تَزِينُهَا الْأَقْمَارُ.

المفعول به ضمير متصل (الهاء) ، والفاعل اسم ظاهر (الأقمار).

6. حرث الأرض مالكها عاقداً النية على دوام تعهدها والحفاظ عليها.

اتصل بالفاعل (مالك) ضمير (الهاء) يعود على المفعول به.

7. يعجبني المواطنون الذين يقدمون المصلحة العامة على المصلحة الخاصة. المفعول به ضمير متصل (الياء) ، والفاعل اسم ظاهر (المواطنون).

8. إِنْ أَرَدْتَ أَنْ يَحْتَرَمَكَ الْآخَرُونَ فَاحْتَرِمِهِمْ أَنْتَ أَوَّلًا. المفعول به ضمير متصل (الكاف) ، والفاعل اسم ظاهر (الآخرون)

9. ينفع الإنسان عمله الصالح وخُلُقُه الحسن وعِلْمُه النَّافِع. اتصل بالفاعل ضمير (الهاء في عمله) يعود على المفعول به المقدم الإنسان.

تدريب (5) حدّد سبب تقدّم المفعول به على الفعل والفاعل وجوباً في كلّ ممّا يأتي:

1. قال تعالى: {وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنْفُسِكُمْ}. لأن المفعول به اسم شرط (ما) وهو من الألفاظ التي لها حق الصدارة.

2. قال أبو عمر العرجي: أضاعوني وأيّ فتى أضاعوا ليوم كريهة وسداد ثغر.

لأن المفعول به اسم استفهام (أي) وهو من الألفاظ التي لها حق الصدارة.

3. قال المتنبي في كافور: ماذا لقيت من الدنيا وأعجبها أني بما أن شاك منه محسود (1)

(1) (أن) هي (أنا) حذف ألفها في البيت للضرورة الشعرية.

لأن المفعول به اسم استفهام (ماذا) وهو من الألفاظ التي لها حق الصدارة.

4. الكلمة الطيبة صدقة، وإياها يرتجي الخلق. لأن المفعول به ضمير نصب منفصل (إياها) وهو يدل على الاختصاص.

5. مَنْ زرتَ في هذا المساء؟ لأن المفعول به اسم استفهام (من) وهو من الألفاظ التي لها حق الصدارة.

6. مِنْ أمثالِ العرب: (إِيَّاكَ أعني واسمعي يا جارة). لأن المفعول به ضمير نصب منفصل (إياك) وهو يدل على الاختصاص.

تدريب (6) اضبط ما تحته خط في النص الآتي:

علّمتني (الحياة) أنّ الدّينَ يَنونَ (قصورهم) بالأوهام تهدّمها (الحقائق)، والدّينَ ينصبونَ (حياتهم) في مهابّ الرّيح تبعثرها (العواصف)، والدّينَ يرسونَ (قواعدهم) على الرّمالِ تميّدُ بهم يومَ تتحرّكُ (الرّمال)، ولا ثباتَ إلّا لما له أصلٌ ثابتٌ، فتكافئُ (الحياة) (أصحاب) الهمم العالية الذين لا يعرفونَ (اليأس) ويصرونَ على تحقيق طموحاتهم.

تدريب (7) أعد صياغة الجمل الآتية، بحسب ما هو مطلوب بين قوسين:

1. يحبّ طلاب العلم العلم. (المفعول به مقدّم وجوباً على الفاعل). يحبّ العلم طلابه.

2. حفّز معلمي المخلص أخي. (الفاعل مقدّم وجوباً على المفعول به). حفّز معلمي أخي.

3. يقصدك الضيف. (المفعول به مقدّم وجوباً على الفعل والفاعل). إيّاك يقصد الضيف.

تدريب (8) اجعل كلّ اسمٍ ممّا يأتي مفعولاً به مقدّمًا على الفاعل وجوباً في جملة مفيدة:

الضمير المتصل (هما) (أعجبهما العمل)، (نا) (أرهقنا العمل)، المعلمين (كرم الطلبة معلمهم) ..

تدريب (9) اجعل كلّ اسمٍ ممّا يأتي فاعلاً مقدّمًا على المفعول به وجوباً في جملة مفيدة:

(نا) (أعددتنا الخطّة)، (ناجوى) (راجعت ناجوى هدى)، (نا) (ما خنت صديقاً) ..

تدريب (10) مثّل بجملة مفيدة من إنشائك لما يأتي:

1. فاعل تقدّم على المفعول به وجوباً لعدم وجود قرينة. (زار موسى عيسى).

2. مفعول به تقدّم على الفاعل وجوباً لالتّصال الفاعل بضمير يعود على المفعول به. (حصد الثمار صاحبها).
3. مفعول به تقدّم على الفعل والفاعل؛ لأنّه من الألفاظ التي لها حقّ الصّدارة في الكلام. (من حرر الوطن..).

تدريب (11) اقرأ الأبيات الآتية للشاعر أبي تمام، ثمّ أجب عن الأسئلة التي تليها:

إذا جاريّت في خُلُقٍ دنيئاً فأنت ومن تجاربه سواء
رأيتُ الحرَّ يَحْتَنِبُ المخازي ويَحْمِيهِ عن العَدْرِ الوفاء
وما مِنْ شِدَّةٍ إِلَّا سَيَّأَتِي لها مِنْ بعدِ شِدَّتِهَا رِخَاءُ
لقد جَرَّيْتُ هذا الدَّهْرَ حَتَّى أفادَتْنِي التَّجَارِبُ والعَنَاءُ

1. أيّ بيت يتّفق في مضمونه مع قول الشاعر أبي الفضل يوسف بن النّحوي:

اشتدّي أزمة تنفرجي قد آذنَ ليلُك بالبلج (البيت الثالث).

2. استخرج: جملتين تقدّم فيهما الفاعل على المفعول به وجوباً. رأيتُ الحرَّ. / جرّيتُ هذا الدَّهْرَ.

جملتين تقدّم فيهما المفعول به على الفاعل وجوباً. ويَحْمِيهِ عن العَدْرِ الوفاء. / أفادَتْنِي التَّجَارِبُ.

تدريب (12) 1. نموذج في الإعراب:

قال تعالى: {وَإِذْ (ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ) بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ}

ابتلى: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتحة المقدّرة على الألف، منع من ظهورها التعذرّ.

إبراهيم: مفعولٌ به مقدّم وجوباً منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

رَبّه: فاعلٌ مؤخّرٌ وجوباً مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء ضميرٌ متّصلٌ مبنيٌّ على الضمّ في محلّ جرّ مضاف إليه.

2. أعرب ما بين أقواس في ما يأتي:

(أ) قال تعالى: {أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ} إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ 133}

حضر : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره.

يعقوب: مفعول به مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

الموت: فاعل مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(ب) قال أحمد شوقي: (جحدتها) وَكُنْتُ السَّهْمَ فِي كَبْدِي جرحُ الأَحِبَّةِ عِنْدِي غَيْرُ ذِي أَلَمٍ.

جحد: فعل ماض مبني على السكون. ت: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

ها: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به.

(ج) تَذَكَّرَ (مصطفى موسى) فِي صَبَاحِ أَحَدِ الْأَيَّامِ الْمَشْرِقَةِ، فَقَرَّرَ أَنْ يَزُورَهُ فِي أَقْرَبِ وَقْتٍ.

مصطفى : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

موسى: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

الوحدة الثالثة الإبدال

الإبدال: جَعَلَ حَرْفٍ مَكَانَ حَرْفٍ آخَرَ، وَيَكُونُ فِي الْحُرُوفِ الصَّحِيحَةِ، وَفِي الْمَعْتَلَّةِ فِي صِيغَةٍ مُحَدَّدَةٍ هِيَ (افْتَعَلَ)

ومصدرها ومشتقاتها إذا كانت فاؤها أحد الحروف الآتية: (واو، زاي، دال، ذال، طاء، صاد، ضاد).

مفتاح: (و د دعاه ذاك زاهدا ضاع طلبه صباحا).

الغاية من الإبدال: 1. تحقيق الانسجام والتجانس الصوتي بين الحروف، 2. وتسهيل النطق بها، واجتناب الثقل الصوتي الناتج

عن تجاور أصوات متقاربة أو متباعدة في مخرجها.

*صيغة (افتعل) ومصدرها ومشتقاتها (أي تصريفاتها)، مثل: (يفتعل، افتعل، مُفْتَعِل، مُفْتَعَل، افتعال)، نحو: احترم، يحترم، احترم، محترم، محترم، احتراماءء، وكلمة (احترم) الّتي وزنها (افتعل) ومصدرها ومشتقاتها التاء فيها زائدة تسمى (تاء الافتعال) تأتي في هذا الوزن حرفاً ثالثاً دائماً. ويحدث في هذه الصيغة إبدال حروف مكان حروف أخرى.

و ص ف (الأول = فاء الكلمة / الثاني = عين الكلمة / الثالث = لام الكلمة)

ف ع ل = اوتصف = اتّصف = اتّصف.

*الإبدال يقع في (فت) من افتعل فركز على الحرف الثاني والثالث.

*كيف تستخرج الفعل الثلاثي؟

نستبعد أل التعريف والضمائر ونرجع للمفرد ثم نأخذ الحرف الثاني والرابع والأخير.

اصطلاح : صلح / مضطرب : ضرب / ركز في المعنى.

حالات الإبدال:

(1). إذا كانت فاء (افتعل) واواً تُبدلُ الواو تاء، ثم تُدغمُ في تاء الافتعال. (فعل ثلاثي يبدأ بواو).

فاء افتعل (و) تبدل تاء وتدغم مع التاء الأخرى.

باختصار: إذا وجدت الحرف الثاني من الكلمة فالتاء الأولى أصلها واو أي الثلاثي يبدأ بواو :

اتّعظ = وعظ / اتّصف = وصف.

مثال : قال تعالى: {فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى} وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى}.

الفعل (اتّقى) على وزن (افتعل) وأصله (اوتقى)، جاءت فاء افتعل فيه واواً بدليل المجرد (وقى)، فأبدلت الواو تاءً لتحقيق التجانس الصوتي مع تاء الافتعال ولتيسير عملية النطق. ولأن اجتماع حرفين متماثلين يؤدي إلى شيء من الثقل على اللسان، فإنّ التّاءين تُدغمان في تاءٍ واحدة؛ لكي يسهل النطق بهما. وهذا الإبدال يحصل في مصدر (افتعل) ومشتقاتها، نحو: (يتّقى، متّقى، اتّقاء)؛ إذ إنّ فاء (افتعل) ومصدرها ومشتقاتها إذا جاءت (واواً). تُبدلُ تاءً، ثم تُدغمُ في تاء (افتعل).

الفعّل.	أصله قبل التغيّر.	بعد التغيّر.	التعليل.
وعظ.	اوتعظ.	اتّعظ.	أصلها اوتعظ بدليل مجردها وعظ جاءت فاء افتعل واوا فابدلت الواو تاء ثم أدغمت مع التاء الأخرى.
وصف.	اوتقى.	اتّصف.	أصلها اوتصف بدليل مجردها وصف جاءت فاء افتعل واوا فابدلت الواو تاء ثم أدغمت مع التاء الأخرى.

وهذا ينطبق على مشتقاتها مثل : (اتّصاف / اتّصف / متّصف...).

(2). إذا كانت فاء (افتعل) (زايًا أو دالًا أو ذالًا) تُبدّل تاء الافتعال دالًا، ثم تُدغم الدال في الدال، والدال في الدال.

باختصار:

إذا وجدت الحرف الثالث دالا فيكون أصله تاء (ازدحم : ازتحم) / وإذا كان الحرف الثاني دالًا مشددة فالدال الثانية أصلها (ت) مثل (ادعى : ادتعى)...

مثال : (ازدهرت) الحياة الاقتصادية في الأردن؛ لأنّه ينعم بالأمن والعدالة.

كلمة (ازدهرت) فاء (افتعل) فيها زايًا؛ لأنّ مجرّدها (زهر) فما الذي أبدل فيها؟ الوزن الصّرفي لكلمة ازدهر هو (افتعل) فأصلها (ازتهر) وفي نطقها صعوبة، ولأنّ فاء افتعل جاءت زايًا أبدلت تاء (افتعل) دالًا؛ لتحقيق التقارب الصوتي بين الزاي والدال لصعوبة النطق بين الزاي والتاء، وهذا الإبدال يحصل في مصدر (ازدهر) ومشتقاتها نحو: (ازدهار، يزدهر، ازدهر، مزدهر، مزدهر).

الفعّل.	أصله قبل التغيّر.	بعد التغيّر.	التعليل.
ذكر.	اذتكر.	ادّكر.	أصلها اذتكر بدليل مجردها ذكر جاءت فاء افتعل ذالا فابدلت تاء افتعل دالا ثم أدغمت الدال في الدال بدال مشددة..
دعا.	ادتعى.	ادّعى..	أصلها ادتعى بدليل مجردها دعا جاءت فاء افتعل دالا فابدلت تاء افتعل دالا ثم أدغمت مع الدال الأخرى.

(3). إذا كانت فاء (افتعل) طاء، أو صاداً، أو ضاداً، تُبَدَّلُ تاءُ الافتعالِ طاءً، ثمَّ تُدْغَمُ الطَّاءُ فِي الطَّاءِ.

باختصار : إذا كان الحرف الثالث في الكلمة طاء فاعلم أن أصله تاء مثل (اصطفى : اصطفى).

وإذا الثاني طاء مشددة فالطاء الثانية أصلها تاء مثل (اطرَح : اطرَح).

مثال : تأملتُ جمالَ الطَّيِّبَةِ وأنا (مُضْطَجِع) فِي ظِلِّ الشَّجَرَةِ. مثال : قال زيدٌ: يا صديقي، أنا أَبَيُّ لكَ الْغَتَّ مِنَ السَّمِينِ، ولا (أَصْطَادُ) عَثْرَاتِكَ. وحصل الإبدال فِي كَلِمَتِي (مُضْطَجِع، أَصْطَاد)، فَأَصْلُهُمَا (مُضْتَجِع، أَصْتَاد)، إِذْ جَاءَتْ فَاءُ (افتعل) فِيهِمَا (ضاداً، أو صاداً)؛ لِأَنَّ الْمُجَرَّدَ مِنْهُمَا (ضَجَع، صَاد)، فَأُبْدِلَتْ تَاءُ (افتعل) فِي الْكَلِمَتَيْنِ طَاءً؛ تَحْقِيقاً لِلانْسِجَامِ الصَّوْتِيِّ وَتَسْهِيلِ النَّطْقِ.

مثال : يا بُنَيَّ، (اِطَّرَح) التَّشَاوُمَ، وَأَقْبَلْ عَلَى الْحَيَاةِ بِتَفَاوُلٍ وَأَمَلٍ.

كلمة (اِطَّرَح) أصلها (اِطَّرَح) على وزن افتعل مجرّدها (طرَح)؛ أي أَنَّ فَاءَ افْتَعَلَ طَاءً، فَأُبْدِلَتْ تَاءُ (افتعل) طَاءً؛ لِتَحْقِيقِ التَّجَانُسِ الصَّوْتِيِّ مَعَ الطَّاءِ الْأَوَّلِي، ثُمَّ أَدْغَمْتَ الطَّاءُ أَنْ فَأَصْبَحْتَ طَاءً وَاحِدَةً مُشَدَّدَةً؛ لِكَيْ يَسْهَلَ النَّطْقُ بِهَما، وَهَذَا الْإِبْدَالُ يَحْصُلُ فِي مَصْدَرِ (اِطَّرَح) وَمَشْتَقَّاتِهَا نَحْوِ (اِطَّرَح، يَطَّرَح، مَطَّرَح، مَطَّرَح).

الفاعل.	أصله قبل التغيير.	بعد التغيير.	التعليل.
صاد.	اصتاد.	اصطاد.	أصلها اصتاد بدليل مجردها صاد جاءت فاء افتعل صاداً فابدلت تاء افتعل طاء.
طلع.	اططلع.	اطّلع.	أصلها اطلع بدليل مجردها طلع جاءت فاء افتعل طاء فابدلت تاء افتعل طاء ثم أدغمت مع الطاء الأخرى.

تدريب (1) هات الثلاثي المجرد ممّا يأتي:

اتّفاق (وفق)، اصطلاح (صلح)، المَزْدَهِي (زها)، ازداد (زاد)، اتّكال (وكل)، اضطرّام (ضرم).

تدريب (2) صغ من الأفعال الآتية فعلاً على وزن (افتعل):

وزن (اتزن)، زحم (ازدحم)، ذخر (ادخر)، ضر (اضطر).

تدريب (3) وضّح الإبدال في الكلمات التي تحتها خطّ في كلّ ممّا يأتي:

1. قال تعالى: {وَهُمْ (يَصْطَرِخُونَ) فِيهَا رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحاً غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلْ، أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ؛ فَذُوقُوا فَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ نَصِيرٍ 37}.

أصلها يصترخون بدليل المجرد صرخ , جاءت فاء افتعل صادا فأبدلت تاء الافتعال طاء.

2. قال تعالى: {وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ 42}.

أصلها اصطفاكِ بدليل المجرد صفا , جاءت فاء افتعل صادا فأبدلت تاء الافتعال طاء.

3. قال رسول الله --صلى الله عليه وسلم--: (كلوا الزَّيْتِ (وَادَّهِنُوا) به؛ فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ).

صلها ادتهنوا بدليل المجرد دهن , جاءت فاء افتعل دالا فأبدلت تاء الافتعال دالا ثم ادغمت مع الدال الأخرى.

4. قال رسول الله --صلى الله عليه وسلم--: (إذا غضب أحدكم وهو قائم فليجلس، فإن ذهب عنه الغضب، وإلا فليضطجع)). أصلها فليضطجع بدليل المجرد ضجع , جاءت فاء افتعل ضادا فأبدلت تاء الافتعال طاء.

5. قال حافظ إبراهيم: رجعتُ لنفسي (فاتَّهمتُ) حصاتي وناديتُ قومي فاحتسبتُ حياتي.

أصلها فاهمت بدليل المجرد وهم , جاءت فاء افتعل واوا فأبدلت تاء الافتعال تاء ثم ادغمت مع التاء الأخرى.

6. تطوّرت وسائلُ (الاتّصالات) تطوّراً مذهلاً في السّنّوات العشر الماضية.

أصلها الأوتصالات بدليل المجرد وصل , جاءت فاء افتعل واوا فأبدلت فاء الافتعال تاء ثم ادغمت مع التاء الأخرى.

7. على المرء أن (يطلّع) على ثقافات الأمم الأخرى وحضاراتها.

أصلها يطلّع بدليل المجرد طلع , جاءت فاء افتعل طاء فأبدلت فاء الافتعال طاء ثم ادغمت مع الطاء الأخرى.

8. ارغبوا بأنفسكم عن المطاعم فإنّها (تصطادُ) كلّ أحمق. أصلها تصتاد بدليل المجرد صاد , جاءت فاء افتعل صادا فأبدلت تاء الافتعال طاء.

9. قال أحمد شوقي: لا تُثَبِّتُ العَيْنُ شَيْئاً، أو تُحَقِّقْهَا إِذَا تَحَيَّرَ فِيهَا الدَّمْعُ (واضطربا).

أصلها اضطربا بدليل المجرد ضرب , جاءت فاء افتعل صاداً فأبدلت تاء الافتعال طاء.

10. قال هارون الرشيد: (داوِ جرحك لا يتسع)). أصلها يوتسع بدليل المجرد وسع , جاءت فاء افتعل واوا فأبدلت فاء الافتعال تاء ثم ادغمت مع التاء الأخرى.

11. (اصطبر) على ما ينوبك تسعد في الآخرة. صطبر : أصلها اصتبر بدليل المجرد صبر , جاءت فاء افتعل صاداً فأبدلت تاء الافتعال طاء.

12. إنَّ السَّياسات الزراعيَّة التي تعتمد التكنولوجيا الحديثة تسهم في مواجهة الزيادة السكانية (المطرودة).

أصلها المطردة بدليل المجرد طرد , جاءت فاء افتعل طاء فأبدلت تاء الافتعال طاء ثم ادغمت مع الطاء الأخرى.

13. في قلبي (مُتَّسِعٌ) لكلِّ حديثٍ ينفع. مُتَّسِعٌ : أصلها موتسع بدليل المجرد وسع , جاءت فاء افتعل واوا فأبدلت فاء الافتعال تاء ثم ادغمت مع التاء الأخرى.

14. قال الشاعر: عندي (اصطبار) وأما أنِّي جَزَعٌ يومَ النوى فَلَوْجِدٍ كاد يبريني.

أصلها اصتبار بدليل المجرد صبر , جاءت فاء افتعل صاداً فأبدلت تاء الافتعال طاء.

تدريب (4). (اصطحب) الكتاب فهو لا يدَّعي ولا يزدهي ونعم الجليس لك، (يسانذك)، به يتفق لسانك وقلبك إلى حسن الرأي، وكلما قاربت الكتاب اجتمع رأيك، وثاب حلمك، ولا يثقل ظلك على غيرك، فإن أمسكته تعلق بك، وإن جانبته سكت عنك.

1. حدِّدِ الكلمات التي حصل فيها إبدال، ثمَّ وضِّحْ واحدةً منها. (اصطحب , يدَّعي , يزدهي , يتفق) .

اصطحب : أصلها اصتحب بدليل المجرد صحب , جاءت فاء افتعل صاداً فأبدلت تاء الافتعال طاء.

يدَّعي : أصلها يدتعي بدليل المجرد دعا , جاءت فاء افتعل دالا فأبدلت تاء الافتعال دالا ثم ادغمت مع الدال الأخرى.

يزدهي : أصلها يزتهي بدليل المجرد زها , جاءت فاء افتعل دالا فأبدلت تاء الافتعال دالا.

يَتَّفَقُ : أصلها يوتفق بدليل المجرد وفق , جاءت فاء افتعل واوا فأبدلت فاء الافتعال تاء ثم ادغمت مع التاء الأخرى.

2. أعرب ما بين أقواس.

اصطحب : فعل أمر مبني على السكون , وحرك بالكسر منعًا للقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.

يسانذك : يساند فعل مضارع مرفوع عالمة رفعه الضمة الظاهرة , والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود على الكتاب , والكاف ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به.

تدريب (5) ما الحرف الذي أُبدل في ما بين أقواس:

1. قال تعالى: ﴿وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ؛ أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ؛ وَأُبْرِئُ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ وَأُخَيِّبُ الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ اللَّهِ؛ وَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا (تَدْخِرُونَ) فِي بُيُوتِكُمْ، إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ 49﴾.

من زخر تاء الافتعال أبدلت دالا وأدغمت مع الدال فأصبحت دالال مشددة.

2. (ازدانت) شوارعُ المدنِ بالأعلام بمناسبةِ مرورِ مئةِ عامٍ على الثورةِ العربيَّةِ الكبرى. تاء الافتعال أبدلت دالا.

3. قال الشاعر: كلٌّ مَنْ (يدَّعي) بما ليسَ فيه كدَّبته شواهدُ الاختبارِ.

تاء الافتعال أبدلت دالا وأدغمت مع الدال الأخرى فأصبحت دالا مشددة.

3. مَنْ كَانَ (مُتَّصِفًا) بِالْعِلْمِ، وَالْأَدَبِ، وَالْعِفَّةِ، سَادَ بَيْنَ النَّاسِ. فاء الافتعال (الواو) أبدلت تاء وأدغمت مع التاء الأخرى فأصبحت تاء مشددة.

تدريب (6) وضح الإبدال في الكلمات الآتية:

ازدحام: أصلها ازتحام بدليل المجرد زحم , جاءت فاء افتعل زايًا فأبدلت تاء الافتعال دالا.

اصطلى: صلها اصطلى بدليل المجرد صلى , جاءت فاء افتعل صادا فأبدلت تاء الافتعال طاء.

مترن: صلها موترن بدليل المجرد وزن , جاءت فاء افتعل واوا فأبدلت فاء الافتعال تاء ثم ادغمت مع التاء الأخرى.

يضطرب: أصلها يضترب بدليل المجرد ضرب , جاءت فاء افتعل ضادا فأبدلت تاء الافتعال طاء.

اضطهاد: أصلها اضطهاد بدليل المجرد ضهد , جاءت فاء افتعل ضادا فأبدلت تاء الافتعال طاء.

الوحدة الرابعة أسلوب التعجب.

له صيغتان : قياسي: 1. ما أفعله . مثل : ما أروع الربيع. 2. أفعل به. مثل : أعظم بالشهيد.

صيغ سماعية : لله درك! سبحان الله! ما شاء الله! يا لك! يا لروعة الله الله! تبارك الرحمن! فكيف وصلت أنت!

والجملة الاستفهامية التي تفيد التعجب تعد تعجبا سماعيا مثل:

{ كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ؛ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ 28 }.

أذهب أنت في الليل المظلم !

1. صيغة : ما أفعله . مثل : ما أروع الربيع. مكوناتها : (اسم التعجب ما / فعل التعجب أجمل / المتعجب منه الربيع).

ضبط ثابت.

ما التعجبية: اسم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مقدم وجوبا. أجمل: فعل ماضٍ جامد لإنشاء التعجب مبني على الفتح، وفاعله: ضمير مستتر وجوباً تقديره (هو) يعود على (ما التعجبية). الربيع: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والجملة الفعلية من فعل التعجب وفاعله في محل رفع خبر مؤخر وجوبا (للمبتدأ ما التعجبية). * (ما: لها حق الصدارة).

** تذكر المثنى وجمع المذكر ينصبان بالياء. (مثنى) : ما أروع العاملين. (جمع). ما أروع العاملين.

** ما أجمله ! الهاء ضمير متصل مبني في محل نصب م. به.

2. صيغة : أفعل به. مثل : أعظم بالشهيد. (بالمعلمين / بأخيك / بأبيك). ضبط ثابت (سكون + كسر).

مكوناتها : (فعل التعجب / حرف جر زائد / المتعجب منه). إعراب ثابت وهو : أعظم : فعل ماضٍ جامد مبني على السكون جاء على صيغة الأمر لإنشاء التعجب. / الباء حرف جر زائد للتوكيد. / الشهيد : اسم مجرور لفظا مرفوع محلاً على أنه فاعل. ** أجمل به : المتعجب منه الهاء: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل لفعل التعجب.

تدريب إضافي:

ويا رسول العين من لحظها	بالرد والتبليغ ما أسرعك!	(ما أسرعك). (تعجب قياسي).
كم حاجة أنجرت إبرازها! تبارك الرحمن! ما أطوعك! تعجب قياسي (ما أطوعك). تعجب سماعي (تبارك الرحمن).		
لكل ما يؤدي وإن قل ألم	ما أطول الليل على من لم ينم!	تعجب قياسي (ما أطول الليل).
ما أجمل الدين والدنيا إذا اجتماعا	وأقبح الكفر والإفلاس بالرجل!	تعجب قياسي (ما أجمل الدين).
أعلل النفس بالآمال أرقبها	ما أضيق العيش لولا فسحة الأمل!	تعجب قياسي (ما أضيق العيش).
فيا لك من ليل كأن بنحومه	بكل مغار القتل شدت ببذل!	تعجب سماعي (يا لك من ليل).
لله درك من مهيب وادع	نسر يطارحه الحمام هديلا!	تعجب سماعي (لله درك).

شروط بناء صيغتي التعجب القياسي: (ثلاثة تقمصات).

(1). أن يكون فعلاً ماضياً ثلاثياً. (3 أحرف). مثل (ما أحسن).

(2). متصرف غير جامد فيأتي منه مضارع (يعظم) وأمر (أعظم). مثال الجامد: (ليس / عسى). الجامد ماضي فقط.

(3). فعل تام وليس ناقصاً، مثل: كان وأخواتها.

(4). مبني للمعلوم وليس مبني للمجهول. مثل: (سمع).

(5). وجاء مثبتاً غير منفي. مثل: (لم يحسن).

(6). وإذا أردنا الوصف به قلنا: هو عظيم، للمذكر، وهي عظيمة، للمؤنث، فالوصف منه ليس على وزن (أفعل) الذي مؤنثه

(فعلاء). مثل (حمق : حمقاء). (أصفر : صفراء). (اعرج : عرجاء). (*يكون في الألوان والعيوب).

(7). كما أنه يمكننا أن نفاضل بين شخص وآخر في مستوى العظمة، أي أن معنى هذا الفعل يقبل التفاوت أو التفاضل، فثمة

أفعال لا تقبل التفاوت، نحو: هلك، ومات، وفني، وغرق، وعُمي، فمعاني هذه الأفعال غير قابلة للتفاضل.

*تطبيق على فعل ثلاثي. الفعل (عظم) فعل ماض ثلاثي، ويأتي منه مضارع (يعظم) وأمر (أعظم)، فهو فعل متصرف غير جامد. كما أنه يرفع فاعلاً فهو فعل تام وليس ناقصاً، مثل: كان وأخواتها، وهو مبني للمعلوم وليس مبنيًا للمجهول، وجاء مثبتاً غير منفي. وإذا أردنا الوصف به قلنا: هو عظيم، للمذكر، وهي عظيمة، للمؤنث، فالوصف منه ليس على وزن (أفعل) الذي مؤنثه (فعلاء).

بناء صيغتي التعجب في حال اختل شرط من الشروط الأخرى :

باختصار :

إذا كان الخلل في (غير ثلاثي / ناقصاً / الوصف على وزن أفعل) فالتعجب بطريقة غير مباشرة فنقوم :

1. نأتي بأحد صيغتي التعجب (ما أروع / ما أجمل / أروع ب / أجمل ب).

2. ثم نأتي بالمصدر الصريح أو المصدر المؤول (أن + فعل مضارع)

*أتقن الممثل دوره : 1. ما أحسن إتقان الممثل المسرحي دوره! أو 2. وما أحسن أن يتقن الممثل المسرحي دوره!

*كان الجو معتدلاً . 1. ما أروع كَوْنِ الجو معتدلاً! أو 2. وما أروع أن يكون الجو معتدلاً!

*خضر الزرع. 1. ما أشدَّ خضرة الزرع! أو 3. وما أشدَّ أن يخضر الزرع!

شرح مفصل :

في الأمثلة الثلاثة الأولى تجد صيغة التعجب القياسية في كلٍّ منها جاءت من الأفعال: (أتقن، وكان، وخضر)، ففي المثال الأول نلاحظ أن الفعل غير ثلاثي، وفي الثاني جاء الفعل ناقصاً، أما الفعل الثالث فإنَّ الوصف منه على وزن (أفعل) الذي مؤنثه (فعلاء). (أخضر--خضراء).

أعد النظر في كيفية بناء التعجب القياسي من تلك الأفعال، تجد أننا في كلِّ حالة منها نتوصل إلى التعجب بأن نأتي بصيغتي: (ما أفعله!)، (وأفعل به!) من فعلٍ مناسبٍ للسياق، ومُسْتَوْفٍ للشروط السابقة: (حسن، روع، شد)، ثم نأتي بمصدر الفعل المراد التعجب منه صريحاً أو مؤولاً.

إذا كان الخلل في (فعلاً مجهولاً / منفي) فالتعجب بطريقة غير مباشرة بالمصدر المؤول فقط :

*. يُقال الحق. 1. ما أجمل أن يقال الحق دائماً! *لا ينسى الرجل وطنه. 1. ما أعظم ألا ينسى الرجل وطنه!

تأمل المثالين الأخيرين تجد صيغتي التعجب فيهما جاءتا من الفعلين: (يُقال، ولا ينسى)، فالفعل (يُقال) جاء مبنياً للمجهول، والفعل (لا ينسى) جاء منفيّاً، وتوصل إلى التعجب في الحالتين: بأن تأتي بفعل مناسب للسياق مستوفٍ للشروط، ثم تأتي بالمصدر المؤول من (أن والفعل) ولا يصح هنا المصدر الصريح، كما هو مبين في الأمثلة السابقة. أما إذا كان الفعل جامداً غير متصرفٍ، مثل: نعم، وبئس، وعسى، فلا يُتعجب منه مطلقاً، وكذا الحال إذا كان معناه غير قابل للتفاضل (التفاوت).

حل تدريبات الكتاب.

تدريب (1) حلل صيغتي التعجب القياسي (ما أفعله!) و(أفعل به) إلى أركانها في ما يأتي:

1. قال تعالى: {أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى وَالْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ، فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ}.

ما التعجبية، أصبر فعل التعجب، هم (الضمير :) المتعجب منه.

2. قال محمد بن يسير: أَخْلَقَ بذي الصَّبْرِ أَنْ يَحْظِيَ بِحَاجَتِهَا وَمُذْمِنِ الْقَرْعِ لِلْأَبْوَابِ أَنْ يَلْجَا.

أخلق: فعل التعجب، الباء: حرف الجر الزائد، ذي الصبر: المتعجب منه.

3. ما أشجع الجندي المرباط على الحدود للدفاع عن الوطن! وما أعظم فخر الأمة به! وما أروع عودته منتصراً إلى

أهله! ما التعجبية، أشجع: فعل التعجب، الجندي: المتعجب منه. ما التعجبية، أعظم: فعل التعجب، فخر: المتعجب منه. ما التعجبية، أروع: فعل التعجب، عودته: المتعجب منه.

4. أثبتت المرأة الأردنية قدرتها على القيادة والريادة، فأحسن بها قائدة ماهرة!

أحسن: فعل التعجب، الباء: حرف الجر الزائد، الضمير (ها :) المتعجب منه.

تدريب (2) ميّز أسلوب التعجب القياسي من السماعي في كل مما يأتي:

(تعجب قياسي).

1. قال تعالى: {قُتِلَ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرُهُ}.

2. أَجْمَلُ بِأَزْهَارِ الْحَدِيقَةِ! (تعجب قياسي).
3. مَا أَعْذَبَ إِنْشَادَكَ الشُّعْرُ! (تعجب قياسي).
4. بِنَفْسِي تِلْكَ الْأَرْضُ مَا أَطْيَبَ الرُّيَا أَوْ مَا أَحْسَنَ الْمُصْطَافَ وَالمُتَرَيِّعَا! (تعجب قياسي).
5. اللَّهُ دَرَّ مُعَلِّمِينَا وَمُعَلِّمَاتِنَا! إِنَّهُمْ يَهَيِّتُونَ فُرْصاً وَاسِعَةً لِلنَّقَاشِ وَالْحَوَارِ الْمَادِفِ. (تعجب سماعي).
6. مَا أَشْقَى مَنْ رَفَعَ حَاجَتَهُ إِلَى غَيْرِ اللَّهِ! (تعجب قياسي).
7. قَالَ الْمُتَنَبِّي: أَبْنَتِ الدَّهْرِ عِنْدِي كُلُّ بِنْتٍ فَكَيْفَ وَصَلَتْ أَنْتِ مِنَ الرِّجَامِ. (تعجب سماعي).
8. قَالَ عَمْرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ: فَيَا لَكَ مِنْ لَيْلٍ تَقَاصَّرَ طَوْلُهُ وَمَا كَانَ لَيْلِي قَبْلَ ذَلِكَ يَقْصُرُ. (تعجب سماعي).
9. قَالَ أَبُو دَلَامَةَ: مَا أَحْسَنَ الدِّينَ وَالدُّنْيَا إِذَا اجْتَمَعَا وَأَقْبَحَ الْكَفْرَ وَالْإِفْلَاسَ بِالرَّجُلِ! (تعجب قياسي).
10. قَالَ أَحْمَدُ شَوْقِي: أَلَا حَبَّذَا صُحْبَةَ الْمَكْتَبِ وَأَحَبُّ بِأَيَّامِهِ أَحَبُّ. (تعجب قياسي).

تدريب (3) وظَّفْ مَا يَأْتِي فِي أُسَالِيْبِ تَعْجِيَّةٍ عَلَى صِيغَتِي التَّعَجُّبِ الْقِيَاسِيَّتَيْنِ:

- (1). حُسْنٌ : مَا أَحْسَنَ الْعِلْمَ. / أَحْسَنَ بِالْعِلْمِ. (2). ظُرْفٌ : مَا أَظْرَفُهُ. (3). كَرَمٌ : مَا أَكْرَمَ الْمُعَلِّمِينَ. أَكْرَمَ بِالْمُعَلِّمِينَ.
- (4). صَدَقَ : مَا أَصْدَقَ الْمُؤْمِنَ. (5). بَرَعَتْ : مَا أَبْرَعَ الطَّالِبَةُ. (6). بَهَجٌ : مَا أَهْجَ الْمَنْظَرُ/أَهْجَ بِالْمَنْظَرِ.

تدريب (4)

اجْعَلْ مَا يَأْتِي أَفْعَالاً تَعْجُبُ، مُتَبَهِّئاً إِلَى أَنَّهَا لَمْ تَسْتَوْفِ شُرُوطَ التَّعَجُّبِ الْقِيَاسِيِّ:

- (1). طَمَأَنَ : مَا أَحْسَنَ طَمَأَنَةَ الْقَلْبِ الْخَائِفِ. (غير ثلاثي). (2). عَوْتُبُ : مَا أَجْمَلُ أَنْ يِعَاتَبَ الْمَخْطِئُ. (مبني للمجهول).
- (3). لَمْ يَسْتَذْكُرْ : مَا أَسْوَأُ أَلَا يَسْتَذْكُرُ الْإِنْسَانُ الْأَحْزَانَ. (منفي). (4). صَارَ : مَا أَجْمَلُ أَنْ يَصِيرَ الْوَطَنُ مَزْدَهْرًا ... (ناقص).
- (5). غَرِقَ : غَرِقَ لَا يَتَعَجَّبُ مِنْهُ مُطْلَقًا، لِأَنَّهُ غَيْرُ قَابِلٍ لِلتَّفَاوُتِ. (6). زَرَقَ : مَا أَحْسَنَ زُرْقَةَ السَّمَاءِ. (وزن أَفْعَلَ فَعْلَاءً)
- (7). بئسَ : بئسَ لَا يَتَعَجَّبُ مِنْهُ مُطْلَقًا؛ لِأَنَّهُ فَعْلٌ جَامِدٌ.

تدريب (5) عيّن أسلوب التعجب السماعي في ما يأتي:

1. قال ابن الفارض: واسألُ نجومَ الليلِ هل زارَ الكرى جفني وكيف يزورُ من لم يعرف؟

2. لله درّك يا مروءة، من قارئة بارعة!

3. قال امرؤ القيس: فيا لك من ليلٍ كأنَّ نجومه بكلِّ مغارٍ القتلِ شُدَّتْ يَبْدُل

4. يا لحلاوة اللقاء!

5. قال أمين تقي الدين: سبحانَ مَنْ خبأَ فيكَ الصِّفا وسلَّ من قلبِ الصِّفا جدولك!

6. الله الله يا وطني، ما أجملك!

تدريب (6) :

1. نموذج في الإعراب: ما أجمل الفنون المسرحية!

ما: تعجبية، اسم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مقدّم وجوباً.

أجمل: فعلٌ ماضٍ جامد لإنشاء التعجب مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره هو، يعود على (ما). الفنون: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. والجملة من الفعل والفاعل والمفعول به في محل رفع خبر مؤخر وجوباً للمبتدأ.

2. أعرب ما تحته خط في ما يأتي:

جاء في رواية (سيرة فتى عربي في أمريكا) للروائية الأردنية رفقة دودين:

((ويدركنا الصّباح) الذي هلّ بنوره ولاح عاء وفي الصّباح ابتدرتني (سندي) قائلةً مدهوشةً: (ما أحلى حديثك) وأطيبه وأعذبه! قلت: أين هذا ممّا سأحدثك به الليلة القادمة؟ وما هذا بأعجب من قصة من ظلّ ينتظر).

يدرك: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهر على آخره.

نا: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به مقدّم.

الصباح : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

ما : تعجبية، اسم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مقدّم وجوبا.

أحلى : فعل ماض جامد لإنشاء التعجب مبني على الفتح المقدّر للتعذر، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره هو، يعود على ما، حديثك : مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة ، والكاف ضمير متصل في محل جر مضاف إليه والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ المقدّم وجوبا.

تدريب (7) اقرأ النصّ الآتي ثمّ أجب عما يليه:

الهاشميون، ما أروع تاريخهم! وما أعظم رجالاتهم! أكرم بأخلاقهم! وأجمل بتمسّكهم بعقيدتهم ومبادئهم! لقد سَطَّروا أنصع البطولات، وشيّدوا أعظم حضارة. وقد شهدت لهم بذلك الإنسانية جمعاء، فما أصدقهم إن عاهدوا! وما أوفاهم إن وعدوا! الحكمة تزهو بهم والعدالة لا تفارقهم، والرحمة لا تنأى عنهم، لله درهم! فهم أحرصّ الناس على أماناتهم، فكيف لا تضربُ بهم الأممُ الأمثالَ في المكرمات السّامية، والصفّات النّبيلة؟!

1. ما الصفّات التي أثارت تعجّب الكاتب؟ للطلاب اختر ثلاث صفات.

2. استخرج من النصّ:

أ) تركيبيّن يدلّان على التعجّب السّماعي. لله درهم! / فكيف لا تضربُ بهم الأممُ الأمثال.

ب) جملة تعجّب قياسي على صيغة (أفعل به) وحلّلها إلى أركانها. أكرم بأخلاقهم / أكرم: فعل التعجب / الباء: حرف الجر الزائد ، أخلاق: المتعجب منه.

3. حلّل جملة (ما أعظم رجالاتهم!) إلى أركانها، ثمّ أعربها إعراباً تامّاً.

ما التعجبية / أعظم فعل التعجب / رجالتهم: المتعجب منه.

ما : تعجبية، اسم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مقدّم وجوبا.

أعظم : فعل ماض جامد لإنشاء التعجب مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره هو، يعود على ما.

رجالهم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة الظاهرة على آخره؛ لأنه جمع مؤنث سالم، وهو مضاف (هم) ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة. والجملة من الفعل والفاعل والمفعول به في محل رفع خبر المبتدأ المقدم وجوبا.

تدريب (8) يُروى أنَّ من الأسباب التي أدت إلى وضع النحو العربي أنَّ بنت أبي الأسود قالت له وهما في الصحراء ذات ليل: ما أجمل السماء (؟) فقال: نُجومها، قالت: أنا لا أستفهم يا أبتاه بل أتعجب. فقال: إذا أردت أن تعجبي فافتحي فاكِ وقولي: ما أجمل السماء (!) .

1. ما الذي جعل أبا الأسود يفهم أنَّ ابنته تستفهم ولا تتعجب؟ حركة اللام.

2. أعرب (ما أجمل السماء) على وجهيها: بضمَّ لام (أجمل) وفتحها إعراباً تاماً. وغيّر ما يلزم، ثم ضَع علامة الترقيم المناسبة بين القوسين.

ما أجمل السماء! ما : تعجبية، اسم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مقدّم وجوبا. أجمل: فعل ماض جامد لإنشاء التعجب مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره هو، يعود على ما، السماء: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. والجملة من الفعل والفاعل والمفعول به في محل رفع خبر المبتدأ المقدم وجوبا.

ما أجمل السماء؟ ما : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع خبر مقدّم. أجمل: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف. السماء: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

تدريب (9) ما الفرق في المعنى والإعراب بين الجمل الآتية، مُسترشداً بعلامة الترقيم:

1. إيادُ ما أكرم أبويه. / تحمل معنى النفي. إياد : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. ما : حرف نفي لا محل له من الإعراب. أكرم: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر تقديره، يعود إلى (إياد). أبويه: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بالمتنى (أو لأنه متنى) وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

2. إيادُ، ما أكرم أبويه! / تحمل معنى التعجب. إياد : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. ما : تعجبية، اسم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مقدم وجوبا. أكرم: فعل ماض جامد لإنشاء التعجب مبني على الفتح، والفاعل

ضمير مستتر وجوبا تقديره هو يعود إلى ما التعجبية. أبويه: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه. والجملة من الفعل والفاعل (أكرم أبويه) في محل رفع خبر المبتدأ المقدم وجوب (ما)

3. إيادُ، ما أكرمُ أبويه؟ / تعني الاستفهام. إياد: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. ما: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع خبر مقدم. أكرم: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف أبويه: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء؛ لأنه ملحق بالمتنى (أو لأنه مثنى)، وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه. والجملة الاسمية (ما أكرم) في محل رفع خبر.

تدريب (10) من الأخطاء الشائعة على الألسنة: ما أخضر الزرع! بيّن وجه الخطأ، ثم صوّبه.

أخضر: لا تنطبق عليها شروط صياغة التعجب بطريقة مباشرة، فهو على وزن (أفعل) الذي مؤنثه (فعلاء)، والصواب: ما أجمل خضرة الزرع! أو: ما أجمل أن يخضر الزرع!

الوحدة الخامسة: التصغير.

*التصغير: صيغة مخصوصة تطرأ على بنية الأسماء المعربة؛ للدلالة على معانٍ نفهم من السياق.

*دلالات التصغير، تأمل الجدول الآتي:

الدلالة.	مثال.	التصغير.	المكبر.
التعجب والتدليل.	يا حميرًا. يا أبا عمير.	حميرًا. عمير.	حمراء. / عمر.
التقليل للحجم والعدد.	أعطيتُ أصيحابي. دُرَيْهَمَات.	أصيحابي. دُرَيْهَمَات.	أصحابي / دراهم.
قرب الزمان أو المكان.	حلقت فُوقَ القرية / قُبَيْلَ المساء.	فُوقَ / قُبَيْلَ / دُونِ	فوق / قبل. دون.
صغر الحجم.	اشتريت من السوق دُبِيَّاء.	دُبِيَّاء.	دُب.
التحقير وتقليل الشأن.	الشُّوَيْعِر. الأَحْمِيق.	الشُّوَيْعِر. الأَحْمِيق.	الشاعر / الأحق.

تدريب (1)

ما المعنى الذي أفاده التصغير في ما بين أقواس في كل مما يأتي؟

1. قال تعالى: {وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ؛ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ 13}. (التجب).

2. قال رسول الله --صلى الله عليه وسلم--: (مَا مَلَأَ آدَمِيَّ وَعَاءٌ شَرًّا مِنْ بَطْنٍ، حَسْبُكَ يَا ابْنَ آدَمَ (لُقَيْمَاتٌ) يُقِمَنَّ صُلْبَكَ، فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ فَتَلْتِ طَعَامًا، وَتَلْتِ شَرَابًا، وَتَلْتِ نَفْسًا). (تقليل العدد).

3. تمكن رجال الدِّفاع المدني من إطفاء الحريق (قُبيل) انتشاره في الغابة. (تقريب الزمان).

4. يتألف جهاز المناعة من (كُرَيَّات) الدَّم البيضاء والحمراء. (تقليل الحجم).

5. من سمات العالم أنَّه متواضع، أما (العُوَيْلُم) فتتطغى عليه سمته استكبار الجاهل. (التحقير وتقليل الشأن).

الجدول الآتي يساعدك في فهم الدرس فتنبه لما فيه تنبه (هذا يكشف لك المذكر / وهذه المؤنث).

ثلاثي.	على وزن (فُعِيل).	قلب/دمع/نحر/قط. جفن / وتر / قفل /	قَلْب/دُمُع/نُحَيْر/قُطِيط. جُفَيْن / وَتِير. قُفِيل.	لأنه ثلاثي فيصغر على وزن. (فُعِيل).
ثلاثي لا ينتهي بتاء التانيث.	على وزن (فُعِيل). +ة	شمس/نفس/هند.فرس نقول هذه نفس فهو مؤنث.	سُمَيْسَة./نُفَيْسَة/هُنَيْدَة.فُرَيْسَة	اسم ثلاثي مؤنث غير مختوم بياء التانيث فيصغر كالثلاثي +ة
ثلاثي ثانيه ألف.	ننظر فإن كان : 1.منقلب (يرد لأصله). 2.غير منقلب (يبقى). نعرف الأصل بالجمع والماضي والمضارع.	ناب جمعها أنياب. مال الجمع أموال. باب الجمع أبواب تاج الماضي توج. نار من نور. دار الجمع دور. راحة : من روح.	نُيَيْب. مُوَيْل. بُوَيْب. تُوَيْج. نُوَيْرَة. دُوَيْرَة. رُوَيْجَة.	اسم ثانيه ألف فيرد إلى أصله عند التصغير...
ثنائي.	نرد له الحرف الثالث و أو ياء ويدغم مع ياء النصغير	أخ / دم / بن / يد.	أُخِي / دُمِي / بُيِي / يُدِيَة.	نرد له الحرف الثالث و أو ياء ويدغم مع ياء النصغير.

ملحق الثلاثي.	1. مزيد بتاء التأنيث. 3 + تاء تأنيث.	كلمة / شوكة/ دمعة/ شجرة. نخلة / زهرة	كَلِيْمَة/ شَوْكَة/ دُمْعَة/ شَجَرَة. نَخْلَة / زَهْرَة	اسم ثلاثي مختم بتاء مربوطة مزيد بتاء التأنيث فيصغر تصغير الثلاثي فُعِيل مع وضع التاء المربوطة.
	2. مزيد بألف التأنيث الممدودة.	حمراء/ حذاء: /صحراء: /سوداء	حُمَيْرَاء/ حُدَيَاء/ صَحِيرَاء/ سُودَاء	اسم ثلاثي مخوم بألف ممدودة فيصغر تصغير الثلاثي ثم يرد له اء
	3. مزيد بألف التأنيث المقصورة.	بشرى/ فضلى /سلمى/ نعمى.	بُشَيْرَى/ فَضْلَى/ سُلَيْمَى/ نَعْمَى.	اسم ثلاثي مخوم بألف مقصورة فيصغر تصغير الثلاثي ثم يرد له (ى).
	4. مزيد بألف ونون.	نعمان/ سلمان/ حمدان/ عثمان.	نُعَيْمَان/ سُلَيْمَان/ حَمْدَان/ عُثْمَان	اسم ثلاثي مخوم بألف ونون فيصغر تصغير الثلاثي ثم نعيد له (ان).
الرباعي.	على وزن (فُعِيل).	هدهد / أحذب. ملعب / منزل . أحمق / دفتر .	هُدَيْهَد/ أَحْذَب/ مُلْعَب/ مُنْزِل. أَحْمَق. دُفْتَر.	رباعي يصغر على وزن (فُعِيل). تنبه للفرق وهو كسر الرابع.
وزن فاعل.	الألف زائدة ليست من الأصل.	فاتن/ آمن/ خالد/ طائر/ فوقين. أو يمن/ خوئلد/ طوئير/	فَاتِن/ أَمْن/ خَالِد/ طَائِر/ فَوْقَيْن. أَوْيَمْن/ خَوْئِلْد/ طَوْئِير/	اسم رباعي ثانيه ألف زائدة فتقلب الألف واوا....
ملحق الرباعي				
	1. مزيد بتاء التأنيث.	حنظلة/ قنطرة.	حَنْظَلَة/ قَنْطَرَة.	اسم رباعي مختم بتاء مربوطة فيصغر تصغير الاسم الرباعي ثم نعيد له التاء المربوطة بعد التصغير.
	2. مزيد بألف التأنيث (ا)	عقرباء / خنفساء.	عُقْرِبَاء / خَنْفَسَاء.	اسم رباعي مختم بتاء بألف ممدودة فيصغر تصغير الاسم الرباعي ثم نعيد له (اء).
	3. مزيد بألف ونون.	زعفران / ثعلبان.	زَعْفَرَان / ثَعْلِبَان.	اسم رباعي مختم بتاء بألف ونون فيصغر تصغير الاسم الرباعي ثم نعيد له (ان).

ثالثه حرف علة (أ / و / ي).	الحرف الثالث يتحول (ي).	نبيل / خُطوة / ندى / عصا. فتى / هدي / ظي . صفو / دلو .	نُبَيْل / خُطَيَّة / نُدَيَّة / عُصَيَّة. فُتَي / هُدَي / ظَي. صُفَي / دُلَي.	ثالثه ياء تدغم بياء التصغير. * وإذا واو أو ألف تقلب ياء وتدغم بياء التأنيث.
خماسي.	1. رابعه حرف علة قلب الرابع ياء.	عصفور / رمان.	عُصْفِير / رُمَيْمِين.	اسم خماسي رابعه حرف علة فيصغر على صيغة (فيعيل). أي يقلب حرف العلة الرابع ياء وإذا كان ياء يبقى كما هو
	2. ثانيه ألف تقلب واوا.	حاسوب. فاروق. ساطور.	حُوَيْسِب . فُوَيْرِيق. سُوَيْطِير.	اسم خماسي ثانيه ألف ورابعه حرف علة فتقلب الألف واوا عند التصغير والرابع يقلب ياء ويصغر على صيغة (فيعيل).
	3. ثانيه ياء منقلبة عن واو ترد واوا عند التصغير.	ميزان / ميعاد / ميقات	مُوَيْرِين / مُوَيْعِد / مُوَيْقِت.	اسم خماسي ثانيه ياء أصلها واو فتقلب ويصغر على صيغة (فيعيل).
المركب الإضافي.	نصغر الجزء الأول فقط. على الأحكام السابقة	عبد الرحمن / نور الدين / صلاح الدين / عماد الدين	عُبَيْدُ الرحمن / نُورُ الدين . صُلَاحُ الدين . / عُمَيْدُ الدين .	مركب تركيبا إضافيا فنصغر الجزء الأول فقط.
جمع القلة.	جمع على وزن (أفعال). (ضم الأول + فتح الثاني + ياء ساكنة ونكسر ما بعد إذا كان رباعيا).	أصحاب / أفراس / أشجان / أمثال. أرغفة / أفئدة / آخر.	أَصْحَاب / أَفْرَاس / أَشْجَان أُمِّثَال. أُرْغِفَة / أَفْئِدَة / أُخْر.	جمع قلة يصغر على وزنه
جمع كثرة .	يصغر مفردة فالمذكر العاقل يعد مذكر سالم. والمؤنث غير العاقل يعد مؤنث سالم.	عاقل مذكر : شعراء = شاعر = شُوَيْر. = شُوَيْرِين. رجال : رجل : رُجُل : رُجُلُون.	(فهد جبل) فُهَيْد / جُبَيْل . غير عاقل فجمع مؤنث سالم جُبَيْلَات . فُهَيْدَات . قواعد / قاعدة فُوَيْعِدَة / فُوَيْعِدَات .	جمع كثرة نصغر مفردة ثم نجمعه.....(عاقل)...(غير عاقل)
جمع مذكر / مؤنث سالم	يصغر المفرد نرد علامة الجمع	ساعات = ساعة = سُوَيْعَة . = سُوَيْعَات	كاتبين = كاتب = كُؤَيْتَب . = كُؤَيْتَبِين .	جمع (....). نصغر مفردة ثم نرد له علامة الجمع.

تدريب (2) صغّر الأسماء مع الضبط التام: سهل، قطّ، رغد، ثوب، نجوى، فتى، نجلاء، راحة، عمران، وردة.

سهيل ، فُطِيط ، رُعَيْدَة ، ثَوْب ، نُجَيَّا ، فُتَيَّ ، نُجَيَّلَاء ، رُوَيْحَة ، عُمَيْرَان ، وَرِيدَة .

تدريب (3) ما مكبّر الأسماء ؟ فُديّا، نُعيّمان، بُليدَة، دُوَيْرَة، جُرَيء، كُرَيّة، الجُيّهَة، حُذَيْفَة، أبو ذؤيب.

فدوى ، نعمان ، بلدة ، دار ، جزء ، كرة ، الجبهة ، حذفه.

تدريب (4) استخرج الأسماء المصغرة في كلّ ممّا يأتي، ثم اذكر مكبّر كلّ منها:

1. قال تعالى على لسان لقمان: { يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ؛ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ } (بُنَي ابن).

2. قال أوس بن حجر: فُويق جُبيلٍ شامخِ الرأس لم يكن ليبلّغه حتّى يكلّ ويعملا.

(فويق ، جُبيل فوق ، جبل).

3. قال رسول الله --صلى الله عليه وسلم--: (أرحم أمتي بأمتي أبو بكر، وأشدّهم في أمر الله عمر، وأصدقهم حياءً عثمان، وأقرأهم لكتاب الله أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ). (أُ ب ي أب).

4. امتدح الموصليّ أبا عبيدة أحد علماء اللغة، فقال: عليك أبا عبيدة فاصطنعه فإنّ العلم عند أبي عبيدة.
(عبيدة عبدة).

5. قال أبو فراس الحمداني: أُنْبِيتِي لَا تَجْزَعِي كُلَّ الْأَنَامِ إِلَى ذَهَابٍ. (أُنْبِيتِي ابنة).

6. قال الأعشى: ودّع هريرة إنّ الركب مرتحلٌ وهل تطيق وداعاً أيّها الرجلُ. (هريرة هرة).

7. قال القحيف العقيليّ يمدح حكيم بن المسيّب القشيريّ: إذا رَضِيتَ عليّ بُنُو قُشَيْرٍ لَعَمْرُ اللَّهِ أَعْجَبَنِي رِضَاهَا.
(القحيف ، قُشَيْر القحف ، قشر).

8. من الرحالة المشهورين ابن جبير فقد نقل صوراً دقيقة للمجتمعات التي ارتحل إليها في القرن السادس الهجري.

(جُبير جبر).

تدريب (5) صغّر الأسماء الآتية مع الضبط التام: عَجول، خُنْدق، عُدِير، مُحْبِرَة، صَاحِب، زَعْفَران، كِتَاب.

(عُجِّل / خُنْدَق / عُدِير / مُحْبِرَة / صَوْنَج / زُعْفَران / كُتِيب.)

تدريب (6) استخراج الاسم المصغر مما يأتي:

1. قال أبو حيان التوحيدي في كتاب: (وما قدر كُوتِبَ يَرُدُّ مع صاحبه، لا سَنَّ له ولا شُهرة، ولا إفضال ولا توسع).

2. قال النجاشي الحارثي: قُبَيْلَةٌ لا يَغْدِرُونَ بِذِمَّةٍ ولا يَظْلِمُونَ النَّاسَ حَبَّةَ خَرْدَلٍ

3. قال جرير: وَرَجَا الْأَحْيَطُ مِنْ سَفَاهَةِ رَأْيِهِ مَا لَمْ يَكُنْ وَأَبُّ لَهُ لَيْثَال

فَدَنَا حُرْمَةً، قَدْ عَلِمْتُمْ، عَنْوَةً وَشَتَا الْهَدَيْلُ يُمَارِسُ الْأَعْلَالَ

4. عَجِبْتُ مِنْ عَقْرِ تَحْمَلُ عَلَى ظَهْرِهَا عُقَيْرَاءً.

5. قال الكاتب عماد الدين الأصبهاني: فِي هَذِهِ الدَّارِ قَلْبِي رَهْنٌ بِحُبِّ عُزَيْلٍ.

أَسْأَلُ دَمْعِي، وَأَلْوِي عَنِّي بِحَدِّ أُسَيْلٍ مَارَحْتُهُ فَرْمَانِي بِسَهْمِ طَرْفٍ كُحَيْلٍ.

تدريب (7) صغّر مع الضبط التام: ميراث، ناقوس، مفتاح، مندبل، بدر الدين، منشار، مخروط، جمال الدين.

مُؤَيِّرَث ، نُوَيْتِيس ، مُفَيِّتِيح ، مُنَيِّدِل ، بُدَيْرِ الدِّين ، مُنَيِّشِير ، مُحَيِّرَط ، جُمَيْلِ الدِّين .

تدريب (8) ما مكبر الأسماء الآتية؟ مُزَيِّب، نُؤَيْطِير، دُوَيْرَة الأَرْقَم، سَيِّفُ الدَّوْلَةِ.

مزراب ، ناطور ، دار الأرقم ، سيف الدولة.

تدريب (9) صغر الجموع مع الضبط التام: أسطر، زُكبان، جَفَنات، أَطْعَمَة، خُبَراء، صَبِيَّة، أغصان، ورق.

أَسِيطر، زُوَيْكَبون أو زُوَيْكَبين، جُفَيْنات، أَطِيعمة، خُبَيْرُون أو (خُبَيْرِين)، صَبِيَّة، أُغَيْصان، وَرَيْقات.

تدريب (10) هاتِ مُصَغَّرَ الأسماء الآتية، بِصِغَةِ الجمع المناسبة: نخلة، رجل، ظريف، كأس، ناقد.

نُحَيْلات، رُجَيْلون أو (رُجَيْلين)، ظُرَيْقون أو (ظُرَيْقِين)، كُوَيْسات، نُوَيْقدون أو (نُوَيْقَدِين).

تدريب (11) استخراج الأسماء المصغرة في ما يأتي، ثم اذكر مكبرها:

1. قال عمرو بن كلثوم: قَرَيْنَاكُمْ فَعَا جَلْنَا قِرَاكُمْ قُبَيْلَ الصُّبْحِ مِرْدَاةً طَحُونًا. (قبل).

2. عُرض في متحف عَمَّانَ أَبِيرِيقُ خَزْيِيَّ يَعُودُ إِلَى العصور القديمة. مكبره (إبريق).

3. أُمُّ أُذَيْنَةَ حَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ عَمَّانَ. مكبرها (أذن).

تدريب (12) اقرأ النص الآتي، ثم أجب عما يليه: قال الراعي النُميريّ يخاطب عبد الملك:

قالت خُلَيْدَةُ ما عَرَاكَ ولم تكن قَبْلَ الرِّقَادِ عَلَى (الشَّوْونِ) (سَوُولًا).

أَخْلِيدَ إِنَّ (أَبَاكَ) ضَافَ وَسَادَهُ هَمَّانِ بَاتَا (جَنَبَةً) وَدَخِيلًا.

إِنِّي حَلَفْتُ عَلَى يَمِينِ (بَرَّة) لا أَكْذِبُ الْيَوْمَ الْخَلِيفَةَ قِيلاً.

ما إِنَّ أَتَيْتُ أَبَا خُبَيْبٍ وَافِدًا يَوْمًا أَرِيدُ بَيْعَتِي (تَبْدِيلًا).

ولا أَتَيْتُ بُحَيْدَةَ بَنَ عُوَيْمِرٍ أَبْغِي (الْهُدَى) فَيَزِيدُنِي تَضْلِيلًا.

1. استخراج مثالاً على كلِّ ممَّا يَأْتِي:

(أ) اسم مصغر ثلاثي مذكر. نُميري - خُبَيْب

(ب) اسم مصغر ثلاثي مؤنث تأنيثاً لفظياً. نجيدة.

(ج) اسم مصغر ثلاثي مؤنث تأنيثاً حقيقياً. خليدة (خلدة)

(د) اسم مصغر رباعي. عويمر

2. يبين دلالة التصغير في الأبيات السابقة.

النميري ، خليدة، أخليد :التحب // حبيب ، نجيدة بن عويمر :التحقير.

3. صغر ما تحته خط مع الضبط التام.

شؤينات ، سُؤيل ، أبيض ، جنية ، بريرة ، تبديل ، هدي.

4. أعرب الجملة الآتية من البيت الثاني: ضاف وسادة همان.

ضاف :فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره.

وساده :مفعول به مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

همان :فاعل مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الألف؛ لأنه مثنى.

5. لماذا لا تُعد كلمة (دخيلاً) تصغيراً مع أن ثالثها ياء ساكنة قبلها حرفان. لأن الحرف الأول مفتوح لا

مضموم والثاني مكسور لا مفتوح والتصغير بضم الأول وفتح الثاني.

6. أراد أحد زملائك تصغير كلمة (وافداً) في النص على (وقيد). أثبت له أن تصغيره غير صحيح، ثم اذكر له

الصواب معللاً ما ذهبَ إليه. (محذوف).

وافد اسم رباعي والحرف الثاني منه ألفا وفي هذه الحالة القاعدة تقول يقلب واو فيصبح (وؤيفد).

الوحدة السادسة : الإضافة.

*هي نسبة تقييدية بين اسمين يسمى الأول المضاف والثاني مضاف إليه. # مثال : (كتاب الطالب) . كتاب

: (مضاف) الطالب : (مضاف إليه) : *هل لاحظت أن كلمة كتاب لفظ عام يشمل أي كتاب ؟. سواء للمدرس أو للمدير أو للطلاب. ولكن عندما قلت كتاب الطالب فقد قيدت الكتاب بأنه حصراً للطلاب.

*نستنتج مما سبق : 1. المضاف لا يقبل التنوين أبداً , ويعرب حسب موقعه من الجملة. ولا تدخل عليه أل التعريف إلا في حالة خاصة سأوضحها لاحقاً. 2. المضاف إليه مجرور دائماً ويسبق باسم معرف ب (أل) ولا يقبل التنوين يسمى (المضاف).

#تحليل مثال : قرأت كتاب اللغة. كتاب : مضاف يعرب حسب موقعه من الجملة وهنا : م. به منصوب . وعلامة نصبه الفتحة. // اللغة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

#تحذف نون المثنى أو الجمع عند الإضافة (نون المضاف). * طالبا العلم مجتهدان. (علل الحذف) لأنه جاء بعد المثنى مضاف إليه. * عاملو المصنع نشيطون. (علل الحذف) لأنه جاء بعد المذكر السالم مضاف إليه.

تنبيه مهم.. #إذا اتصل الاسم بضمير يكون الاسم مضافاً والضمير في محل جر مضاف إليه.

-مثال : كتابه . كتاب هو المضاف . والضمير (الهاء) ضمير متصل مبني على في محل جر مضاف إليه.

*أشكال المضاف إليه.

(1). مفرد : قلم المدرس / كل مسافر. الأديان كلاهما. (2). مفرد : (ضمير متصل). كتابك الجديد.

(3). جملة فعلية بعد (إذ / إذا / حيث). : إذا حضر الماء بطل التيمم. (4). جملة اسمية : جلست حيث الجمهور جالسون.

1. أسماء تلزم الإضافة للجمل: (إذ / إذا / حيث).

2. أسماء تلزم الإضافة للمفرد: (كل / كلا / كلتا / قبل / بعد / أي / مع).

(إذا طلبك ظرف مقطوع عن الإضافة فالجواب (قبل / بعد) بالضم). (إذا طلب ظرف يضاف للجمل فقط فالجواب هو (إذ / إذا , حيث) .
(إذا طلب ظرف يلزم الإضافة فقط باستثناء : كلا وكلتا وأي) . من البحث. (إذا طلب اسما يلزم الإضافة فابحث عن واحد من كل ما ورد في الجدول.

*تعريف عام بهذه الأنواع.

1. كلا / كلتا . / مفردان لفظاً مثنيان معنى . / مع : ضمير مثنى متصل / اسم مثنى ظاهر . وعلامتهما حروف أو حركات مقدرة.

*اسمان مفردان لفظاً مثنيان معنى يضافان إلى معرفة دالة على اثنين أو اثنتين عبر عنهما بلفظ واحد ويجوز مراعاة لفظهما ومعناهما.

في الإعراب . *كلا وكلتا يلحقان بإعراب المثنى (يرفع بالألف وينصب ويجر بالياء شريطة أن يضافا إلى ضمير).

مثال : نجح الطالبان كلاهما . # كلاهما توكيد معنوي مرفوع بالألف لأنه ملحق بالمثنى , وهو مضاف , هما : ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة . (غالباً هذا الإعراب متكرر إذا أضيفت إلى ضمير وما قبلها معرف بـأل). مثال : شاهدت الحديقتين كليهما . كليهما : توكيد معنوي منصوب وعلامة نصبه # الياء لأنه ملحق بالمثنى , وهو مضاف , هما : ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة .

مثال : كلاهما حضر نشيطاً . كلاهما : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه ملحق بالمثنى , وهو مضاف , هما : ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة . (مبتدأ لأنها في بداية الجملة).

*كلا وكلتا يعربان إعراب الاسم المقصور إذا أضيفا إلى اسم ظاهر وذلك بالحركة المقدرة على الألف للتعذر..

بمعنى إذا لم يتصلا بضمير فإنهما يعربان بالضممة أو الفتحة أو الكسرة المقدرة على الألف للتعذر . مثال : نجح كلا الطالبين . كلا : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر وهو مضاف . الطالبين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره ؛ الياء لأنه مثنى .

مثال : التقيت بكلا المتفوقين . الباء : حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب . كلا : اسم مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر وهو مضاف . المتفوقين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه مثنى . مثال : كلتا اللوحتين جميلة . كلتا : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر وهو مضاف . اللوحتين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه مثنى . جميلة : خبر ..

2. قبل :

ظرف زمان أو مكان حسب ما بعدها. الاسم المفرد. منصوبان بالفتح. #قبل/بعد. + ما يدل على الزمن. = ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف . مثال : (خرجت بعدَ الفجر). (انطلقت قبلَ الغروب). ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف. الغروب والفجر : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

#ينيان على الضم إذا قطعاً عن الإضافة ويكونان في محل نصب أو جر حسب موقعهما من الجملة. مثال : لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله...وقولك : أما بعد . قبل , بعد : ظرف زمان مبني على الضم في محل جر بحرف الجر (من). مثال : وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين. أما بعد : لنذهب..ظرف زمان مبني على الضم في محل نصب.

3. ومن الأسماء التي تلازم الإضافة إلى المفرد أيضاً (أي) الشرطية والاستفهامية.

فالشرطية كما في: (أي إنسان) تكرم يكرمك. فنلاحظ أنها أضيفت إلى اسم ظاهر.

أما الاستفهامية فكقول النابعة: ولست بمستيق أحاً لا تلمه على شعث أي الرجال المهذب

وقد أضيفت إلى (الرجال) وهو كما تلاحظ اسم ظاهر. ما بعدها مضاف إليه مجرور .

4. أما الظرف (مع) فيلازم الإضافة إلى المفرد، ولا يضاف إلى الجملة، وتتحدد دلالاته على الزمان أو المكان من المضاف إليه. ومنه قوله تعالى: {إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا} سرت مع الغروب / سرت مع البحر .

الظروف التي تلازم الجمل :

5.(حيث) وهو ظرف مكان مبني ويختص بالإضافة إلى الجمل(فعلية جلست حيث يجلس علي/ أو اسمية جلست حيث علي جالس). المضاف إليه (جملة) وليس اسماً مفرداً. وتعرب ظرف مكان مبني في محل نصب

6.إذا هو ظرف مبني للدلالة على المستقبل مبني على السكون في محل نصب (والضحى 1 وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى)

7.إذ : للزمن الماضي-جئت إذ هطل المطر. تجدد المضاف إليه في الآية الكريمة والمثال الذي بعدها جملة، وأن

المضاف في الآية الكريمة (إذا)، و

وفي الجملة الثانية تجد أنّ الظرف (إذ) وهو ظرف زمان مبنيّ على السكون يدلّ على الزّمان الماضي، أُضيفت إليه الجملة (هطل المطر). فالظرف (حيث، وإذا، وإذا) تختصّ بإضافتها إلى الجمل.

نستنتج ما يأتي: للمضاف إليه صورتان، هما: *مضاف إليه مفرد: يكون اسماً ظاهراً، أو ضميراً. **ومضاف إليه جملة بعد: (حيث، إذ، إذا).

المضاف إلى ياء المتكلم :

جواز فتح ياء المتكلم وتسكينها:

#إذا اتصلت ياء المتكلم باسم صحيح الآخر لا ينتهي بأحرف (أ . و . ي) فإنه يجوز فتح الياء أو تسكينها.
*اسم صحيح الآخر + ياء المتكلم = يي أو يي ... يكسر الحرف الذي قبلها وهي يجوز فيها التسكين أو الفتح.
- بيت / بيتي أو بيتي. - كتاب / كتابي أو كتابي. - بلد / بلدي أو بلدي. - قلب / قلبي أو قلبي.

وجوب فتح ياء المتكلم إذا كان المضاف المتصل واحد مما يأتي:

1- اسم مقصور، مختوم بألف أصلية.	*قال هي عصاي. *إنه ربي أحسن مثوي.
2- اسم منقوص، مختوم بياء أصلية.	*لم يكن قاضي عادلاً. أراد رامي. # أصلها قاضي + ي المتكلم.
3- مثنى.	*هذان أخواي في الله. *الصدق والإحسان صديقاَي الوفيان. طالبان + ياء المتكلم = طالباي وحذفت النون للإضافة. طالبين + ياء المتكلم = طالبي.
4- جمع مذكر سالم.	*هؤلاء مساعدتي أصلها هؤلاء مساعدون لي ثم عند الإضافة مساعدوي فقلبت لالتقاءها مع الياء الساكنة. #مزارعين / فلاحين = + ياء المتكلم = فلاحِي وحذفت النون للإضافة. -مزارعي أصلها مزارعي ثم أُضيفت لياء التكلم وأدغمت. -مزارعون + ياء المتكلم = فلاحِي وحذفت النون للإضافة. -مزارعي أصلها مزارعو + ي المتكلم = فلاحوِي وقلبت الواو ياء لأنها ساكنة وبعدها ياء ثم أدغمت وكسرت العين لتناسب الياء.

نتيجة: جمع المذكر السالم
سواء كان مرفوعاً بالواو أو
مجزوراً ومنصوباً بالياء تكون
نتيجته واحدة بعد اتصاله بياء
المتكلم.

تدريب (1) اجعل كل كلمة من الكلمات الآتية مضافاً أو مضافاً إليه في جمل مفيدة:

الماء، المشروع، السّلام، الطّائرة، الجميل، المدرسة.

الماء: بئر الماء. / المشروع: مهندس المشروع. / السلام: معاهدة السلام.
الطائرة: طائرة المهندس. / الجميل: إنكار الجميل. / المدرسة: معلمو المدرسة.

تدريب (2) عيّن المضاف والمضاف إليه في ما يأتي:

1. قال تعالى: {كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ. وَإِنَّمَا تُوَفَّقُونَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ فَمَنْ زُحِرَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ. وَما الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ}. كل مضاف، نفس مضاف إليه / ذائقة مضاف، الموت مضاف إليه / أجور مضاف، (كم) مضاف إليه / يوم مضاف، القيامة مضاف إليه / متاع مضاف، الغرور مضاف إليه
2. المرءُ بِأَصْغَرِيهِ: قلبه ولسانه. أصْغَرِي مضاف، الهاء مضاف إليه قلب مضاف،، الهاء مضاف إليه. ولسان مضاف،، الهاء مضاف إليه
3. قال المتنبي: على قَدَرِ أَهْلِ الْعَزْمِ تَأْتِي الْعَزَائِمُ وتأتي على قَدَرِ الْكِرَامِ الْمَكَارِمُ. قدر مضاف، أهل مضاف إليه أهل مضاف، العزم مضاف إليه. قدر مضاف، الكرام مضاف إليه.
4. لا تَبَالٍ بِحَاسِدِيكَ، وَاَمْضِ نَحْوَ هَدْفِكَ. حاسدي مضاف، الكاف مضاف إليه. نحو مضاف، هدف مضاف إليه. هدف مضاف، الكاف مضاف إليه.
5. قال مؤيد الدين الطغرائي: أَخَاكَ أَخَاكَ فَهُوَ أَجَلُ ذَخِرٍ إِذَا نَابَتْكَ نَائِبَةُ الزَّمَانِ. إذا نابتك نائبة الزمان.
- أخا : مضاف الكاف :مضاف إليه أجل مضاف، ذخر مضاف إليه نائبة مضاف، الزمان مضاف إليه.
6. قال البارودي: فِي جُحَّةِ الْبَحْرِ مَا يُغْنِي عَنِ الْوَشْلِ. (الوشل: القليل). جُحَّة مضاف، البحر مضاف إليه.

تدريب (3) عيّن المضاف والمضاف إليه، ثم بيّن صُورَ المضاف إليه في كلِّ ممَّا يأتي:

1. قال تعالى: {رَبَّنَا لَا تُرِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً، إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ} ربنا : رب : مضافو (نا) مضاف إليه. صورته : مفرد (ضمير)/قلوب : مضاف، (نا : مضاف إليه، صورته : مفرد (ضمير)

إذ: مضاف، هديتنا: مضاف إليه، صورته: جملة. لدن: مضاف، والكاف مضاف إليه، صورته: مفرد (ضمير)

2. تشتاق نفسي للجلوس على نهر اليرموك حيث تهب رياح المعركة الخالدة. نفس: مضاف، الياء: مضاف إليه، صورته: مفرد (ضمير) /

نهر: مضاف، اليرموك: مضاف إليه، صورته: مفرد (اسم ظاهر) / حيث: مضاف، تهب: مضاف إليه، صورته: جملة.

3. قال الشاعر: فهل يزول حداد الليل عن أفق وهل يكون لصبح بعده أفق.

حداد: مضاف، الليل: مضاف إليه، صورته: مفرد (اسم ظاهر) / بعد مضاف، الهاء مضاف إليه، صورته: مفرد (ضمير)

4. الأشجار يانعة على ضفتي النهر. ضفتي مضاف، النهر مضاف إليه، صورته: مفرد (اسم ظاهر).

5. فاطمة وأمل كلتاها استحققتا جائزة التفوق. كلتا مضاف، هما مضاف إليه، صورته: مفرد (ضمير) جائزة مضاف، التفوق مضاف إليه، صورته: مفرد (اسم ظاهر).

6. قال المتنبي: إذا رأيت نيوب الليث بارزة فلا تظنن أن الليث يبتسم. نيوب مضاف، الليث مضاف إليه، صورته: مفرد (اسم ظاهر).

7. الهاشميون تسير معهم العزة والكرامة حيث حلوا. مع مضاف، هم مضاف إليه، صورته: مفرد (ضمير). حيث مضاف، حلوا مضاف إليه، صورته: جملة.

8. قال إيليا أبو ماضي: يا أخي لا تمل بوجهك عني ما أنا فحمة ولا أنت فرقذ. أخي: أخ مضاف، والياء: مضاف إليه صورته مفرد (ضمير) وجه مضاف، الكاف مضاف إليه، صورته: مفرد (ضمير).

9. قال ابن حزم الأندلسي: يسافر علمي حيث سافرت ويصحبني حيث استقلت النجف.

علم مضاف، الياء مضاف إليه، صورته : مفرد (ضمير)/ حيث مضاف، سافرت مضاف إليه، صورته : جملة.
حيث مضاف، استقلت النخب مضاف إليه، صورته : جملة.

تدريب (4) استخراج المضاف إلى ياء المتكلم في كل مما يأتي، مبيناً حالة آخره:

1. قال تعالى: { قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ؛ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ؛ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ 23 } .رَبِّي : يكسر آخره، ويجوز في الياء التسكين والفتح. مَثْوَايَ : تسكين آخر المضاف وفتح الياء وجوباً.
2. قال تعالى: { فَلَا تَلُمُونِي وَلُومُوا أَنْفُسَكُمْ؛ مَا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِيَّ؛ إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِنْ قَبْلُ. إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ 22 } .بمصرخي : تسكين آخر المضاف وفتح الياء وجوباً.
4. قال صلاح عبد الصبور في قصيدته (رؤيا):
يتألف ضحكي وبكائي مثل قرارٍ وجواب أجدلُ حبلًا من زُهوي وضياعي.
- ضحكي : يكسر آخره، ويجوز في الياء التسكين والفتح. بكائي : يكسر آخره، ويجوز في الياء التسكين والفتح.
زُهوي : يكسر آخره، ويجوز في الياء التسكين والفتح. ضياعي : يكسر آخره، ويجوز في الياء التسكين والفتح.
5. أحترم والديَّ وناصِحَيَّ جميعَهم. والديَّ : تسكين آخر المضاف وفتح الياء وجوباً. وناصِحَيَّ : تسكين آخر المضاف وفتح الياء وجوباً.
6. قال الشاعر: بلادي وإن جارتُ عليَّ عزيزةٌ وأهلي وإن ضنّوا عَلَيَّ كرامٌ بلادي : يكسر آخره، ويجوز في الياء التسكين والفتح. أهلي : يكسر آخره، ويجوز في الياء التسكين والفتح.
7. تخيّرْتُ رفاقي من ذوي الهمم العالية. رفاقي : يكسر آخره، ويجوز في الياء التسكين والفتح.
8. قال مدير الشركة: أَسْتَشِيرُ مُحَامِيَّ كُلَّهُمْ فِي الشُّؤُونِ الْقَانُونِيَّةِ الَّتِي تَخْصُ الشَّرْكَةَ. مُحَامِيَّ : تسكين آخر المضاف وفتح الياء وجوباً.

9. يا فتاي، لا تحزن؛ فظلام الليل بنور الفجر سيزول. فتاي: تسكين آخر المضاف وفتح الياء وجوباً.

تدريب (5) عَيْن المضاف والمضاف إليه في كلِّ ممَّا يأتي:

1. قال تعالى: { قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي 25 وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي 26 وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي 27

يَفْقَهُوا قَوْلِي 28 }. صدر (مضاف)، الياء (مضاف إليه)/أمر (مضاف)، الياء (مضاف إليه)/لسان (مضاف)، الياء (مضاف إليه) قول (مضاف)، الياء (مضاف إليه).

2. كلُّ إنسانٍ يَودُّ أَنْ يَكُونَ مجتمعه متقدماً. كل (مضاف)، إنسان (مضاف إليه)/مجتمع (مضاف)، الهاء (مضاف إليه)/

3. قال الشاعر: إِنَّ الغصونَ إِذَا قَوَّمتها اعتدلتْ ولا يلينُ إِذَا ما قَوَّمتها الخُشبُ إِذَا (مضاف)، قَوَّمتها (مضاف إليه)/إِذَا (مضاف)، ما قَوَّمتها الخُشبُ (مضاف إليه).

4. قال بدر شاكر السياب: عيناك غابتا نخيل ساعة السحر أو شرفتانِ راح ينأى عنهما القمر عينا (مضاف)، الكاف (مضاف إليه)/غابتا (مضاف)، نخيل (مضاف إليه)/ساعة (مضاف)، السحر (مضاف إليه).

5. نشرتُ الجُيُئُ على صفحتها الإلكترونية مقالةً عن أهميّة الغذاء المتوازن. صفحة (مضاف)، الهاء (مضاف إليه)/أهميّة (مضاف)، الغذاء (مضاف إليه)/

6. قال أحمد شوقي: وطني لو شُغِلْتُ بالخُلْدِ عنه نازعتني إليه في الخُلْدِ نفسي.

وطن (مضاف)، الياء (مضاف إليه)/نفس (مضاف)، الياء (مضاف إليه)/

7. ما أجملَ منظرَ الثلوجِ فوقَ قممِ الجبالِ العالية! منظر (مضاف)، الثلوج (مضاف إليه)/فوق (مضاف)، قمم (مضاف إليه)/قمم (مضاف إليه)/

8. تعليمُ الطِّفلِ على الحفاظِ على الممتلكاتِ العامّةِ والخاصّةِ واجبٌ مجتمعيٌّ. تعليم (مضاف)، الطفل (مضاف إليه).

9. قال الحسن البصري: (رأسُ المجلس حيثُ أُجلِسُ). رأس (مضاف)، المجلس (مضاف إليه)/ حيث (مضاف) ، أُجلِس (مضاف إليه)

تدريب (6)

1. نموذج في الإعراب: (أَقَمْنَا حيث أقم أهلنا) في وطنٍ يعشقنا ونعشقه.

أَقَمْنَا: فعل ماضٍ مبنيٌّ على السَّكونِ؛ لاتصاله بضمير رفعٍ متحرِّك. و(نا): ضمير متّصل مبنيٌّ في محلِّ رفع فاعلٍ مقدّم وجوباً.

حيث: ظرف مكانٍ مبنيٌّ على الضّمِّ في محلِّ نصب، وهو مضاف.

أقام: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره.

أهل: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة آخره، وهو مضاف. و(نا): ضمير متّصل مبنيٌّ في محلِّ جرٍّ بالإضافة، والجملة الفعلية (أقام أهلنا) في محلِّ جرٍّ مضاف إليه.

2. أعرب ما يأتي إعراباً تامّاً:

(ا) إِنَّ تعليم الفتيات من دلائل رُقْي الأُمّة.

إِنَّ: حرف مشبه بالفعل من أخوات إِنَّ مبني على الفتح .

تعليم: اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

الفتيات :مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.

من : حرف جر .

دلائل : اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف .

رقيّ : مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف .

الأمة : مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره .

(ب) قال عليّ بن الجهم : عيونُ المها بين الرّصافة والجسرِ جَلَبْنَ الهوى مَنْ حيثُ أدري ولا أدري .

عيون : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف المها : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة للتعذر بين : مفعول فيه (ظرف مكان)، وهو مضاف الرصافة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة . الواو : حرف عطف الجسر : اسم معطوف مجرور جلبن : جلب : فعل ماض مبني على السكون لتصله بنون النسوة، ونون النسوة ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل الهوى : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للتعذر . من : حرف جر حيث : اسم مبني على الضمّ في محل جرّ بحرف الجرّ ، وهو مضاف أدري : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا . والجملة الفعلية في محل جر مضاف إليه . الواو : حرف عطف : حرف نفي أدري : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا .

تدريب (7)

اقرأ النّصّ الآتيّ الذي يتحدّث عن فصلِ الشّتاء، ثمّ أجب عمّا يليه:

أنتَ فصلُ الحياةِ لولاكَ غصّتْ أغنياتُ الرّزّاعِ إذ ما تسيلُ

أنتَ (طوفانُ الخير)، جعلتَ الرّيفَ أحلى من الحواشي في ديوانِ أندلسيّ، مهابُ الرّياح تنفخ البشائر قبل وصولك، وتفتح الأرض قلبها حيث يتهاوى سقوطك، أصبح الغصنُ خفيفاً، لامعاً، راقصَ (الورق)، فهو أطربُ من مزمار .

1. استخراج:

أ) اسماً يلزم الإضافة إلى مفرد. قبل.

ب) اسمين يلزمان الإضافة إلى جملة. إذ، حيث

ج) مضافاً إلى ضمير. سقوطك.

2. أعرب ما بين أقواس.

طوفان :خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف. الخير :مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة. الورق :
مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

3. لماذا لا يجوز أن تُعرب كلمة (أندلسي) مضافاً إليه مع أنّها مجرورة. لأنّ ما قبلها منون. فلا يعد مضاف.

تدريب (8)

مثّل لما يأتي في جملة مفيدة من إنشائك:

1. مضاف حذف نونه للإضافة. عاملاً الحقل نشيطان.

2. مضاف إليه جملة. إذا زرتني أكرمتك. جلسنا حيث يجلس محمد.

3. مضاف إليه ضمير. كتابك لا تهمله.

4. اسم منقوص أضيف إلى ياء المتكلم. أحب دنياي.

5. اسم مقصور أضيف إلى ياء المتكلم. وضعت عصاي هناك.

تدريب (9) اقرأ النصّ الآتي، ثمّ أجب عمّا يليه:

(أي بُنيّ، (انّ) من أجمل ما جاء في أعمال شكسبير الأدبية قوله: لا تكسر أبداً كلّ الجسور مع مَنْ تحبّ، فرمما شاءت الأقدار لكما يوماً لقاءً آخر يعيد ما مضى ويوصل ما انقطع فإذا كان العمر الجميل قد رحل، فمن يدري فرمما (ينتظرك عُمر) أجمل.

وإذا قررت أن تترك حبيباً أو صديقاً فلا تترك له جرحاً، فمن أعطانا قلباً لا يستحقّ منا أن نغرس فيه سهماً أو نترك له لحظة تشقيه. ما أجمل أن تستقرّ في روحيكما دائماً لحظات الزّمن الجميل! فإنّ فرقت بينكما الأيام فلا تتذكّر لمن تحبّ غير كلّ إحساس صادق. وإذا سألوكم يوماً عن إنسانٍ أحببته فلا تحاول تشويهه (الصّورة) الحلوة لهذا الإنسان الذي ارتبطت به، فاجعل من قلبك مخبأً حيث الأسرار والحكايا؛ فالحبّ الصادق ليس مشاعر وأحاسيس فقط، بل حبٌّ مُزدانٌ بأخلاق نبيلة وقيم عظيمة).

*استخرج من النّصّ السابق ما يأتي:

1. جملة جاء فيها الفاعل والمفعول به ضميرين متّصلين، ثمّ بيّن حكم تقدّم أحدهما على الآخر.

أحبيته، الحكم: يتقدم الفاعل على المفعول به وجوبا.

2. أسلوب تعجّب مما لم يستوفِ الشّروط، مبيّناً الشّروط الذي لم يُستوفَ فيها.

ما أجمل أن تستقر فعل التعجب: غير ثلاثي.

3. اسماً يلزم الإضافة إلى جملة. إذا (وإذا قررت) ..

4. اسماً جاء على بنية التّصغير، ثمّ بيّن مكبّره، وما طرأ عليه من تغيير عند تصغيره.

بُنيّ، مكبّره: ابن ، حذفت لامه، لأنه اسم ثلاثي، أصله (بنو) فيردله الحرف المحذوف (الواو)، ثم تقلب الواو ياء، وتدغم مع ياء التصغير.

5. ضَعِ الهمزة في مكانها المناسب لما بين قوسين (ان) بحسب النّصّ، مُعلّلاً إجابتك.

أي بني إنّ : كسر همزة إن، لوقوعها في بداية الجملة /الكلام.

6. بيّن الإبدال الذي حصل على الكلمة (مزدان).

أصلها (مزتان) بدليل المجرد زان , جاءت فاء الافتعال زايًا؛ فأبدلت تاء الافتعال دالًا.

7. اضبط ما بين أقواس. ينتظرُكَ عمرٌ // الصورة.

تدريب (10) اقرأ النص الآتي، ثمّ أجب عما يليه:

يا صُوَيْحِي، إنّ معالجة المشكلات لا يحتاج منك إلى اصطِراح، بل أن تكون إيجابياً مُتأَمِّلاً أسبابها بعد تحديدها، ووضْعك العلاج الملائم لها، فحينئذ ما أروع (تجاوزها) وقد طُبِتَ نفساً!

1. استخرج من النصّ مثلاً على كلّ ممّا يأتي:

؛(أ) اسم مصعّر واذكر دلالته. صويحي دلالته :التحجب.

؛(ب) جملة تعجب قياسي. ما أروع تجاوزها.

؛(ج) مضاف إلى ياء المتكلم. صويحي (صويحب).

2. أعرب ما بين أقواس. ما : تعجّبية، اسم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مقدّم وجوبا.

أروع :فعل ماض جامد لإنشاء التعجب مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره هو، يعود على ما، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ المقدّم وجوباً.

تجاوزها :مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره،وهو مضاف والهاء :ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

3. علّل وجوب كسر همزة (إنّ) في النص.

جاءت في بداية الكلام

4. وُضِّحَ الإبدال في كلمة (اصطراخ). أصلها (اصتراخ) بدليل المجرد صرخ , جاءت فاء افتعل صاداً فأبدلت تاء الافتعال طاء.

5. صَغَّرَ الاسمين (بعد، علاج). بُعِدَ، عُيِّجَ.

تدريب (11) املاً الفراغ بما يناسبه:

1. سبب كسر همزة (إنّ) في الآية: { إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَهَا لِنَبْلُوهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا }.

جاءت في بداية الكلام

2. سبب تقدُّم المفعول به وجوباً على الفاعل في بيت أبي نواس:

فما جازهُ جودٌ ولا حلّ دونه ولكن يسيّرُ الجودُ حيثُ يسيّرُ.

جازه جود :لأن المفعول به ضمير متصل والفاعل اسم ظاهر

3. عند التَّعَجُّب من سرعة الحصان، نقول: ما أسرع الحصان.

4. عند تصغير (هضاب) نقول: هُضَيَّات.

تدريب (12) اضبط آخر ما بين أقواس في ما يأتي:

1. ما أكثر (العبر)، وما أقلّ (المعتبر)!

2. (حكى أنّ رجلاً تكلم بين يدي المأمون، فأحسن، فقال: ابنُ مَنْ أنت؟

قال: ابن (الأدب) يا (أمير) المؤمنين، قال: نَعَمْ النَّسَبُ انتسبت إليه)

3. حيث (العِلْمُ) النَّافِعُ والعملُ الجادُّ، يبدأ النَّهوضُ بالوطن.

كتاب البلاغة والنقد

كتاب البلاغة

علم المعاني

*وضح المقصود بعلم المعاني : هو علمٌ تُعرَف به أحوالُ اللفظ العربي التي بها يُطابق مُقتضى الحال.

*بين أبواب علم المعاني : 1. الخبر والإنشاء. 2. والتقديم والتأخير. 3. والحذف والذكر. 4. والإيجاز والإطناب. 5. الفصل والوصل.

*بين فائدة هذا العلم : 1. الوقوفُ على الأسرار التي يرتقي بها شأنُ الكلام ويفضل بعضه بعضا.

2. بموافقته لمراد المتكلم وحال المخاطب، ومراعاته لقواعد اللغة و أصولها و أعرافها.

فكل ترتيب للجملة دلالة خاصة وأي تغيير يطرأ على الجملة بتقديم أو تأخير أو حذف أو ذكر يؤدي إلى تغيير في المعنى حسب مراد المتكلم بما يوافق مقتضى حال المخاطب، مثل: ثقافته، ومكانته الاجتماعية، وبيئته.

*اقرأ الآيتين الكريمتين الآتيتين :

قال تعالى: (قُلْ لِّئِنْ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنَّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا)

وقال تعالى: (يَا مَعْشَرَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ)

كلمة "الإنس" تقدمت على كلمة " الجن" في الآية الأولى لكنها تأخرت عنها في الثانية، وذلك راجع إلى مراعاة السياق ومقتضى حال المخاطب؛ ما يؤدي إلى الاختلاف في المعنى إذ تقدمت كلمة "الإنس" في الآية الأولى لأن سياق الآية يتناول موضوع البلاغة وصوغ الكلام والبشر معنيون بذلك أكثر من الجن، أما سياق الآية الثانية فيتناول موضوع النفاذ من أقطار السماوات والأرض والجن أقدر على ذلك؛ فتقدمت كلمة "الجن"، مع ما نعرف من أن كلتا الآيتين مراعية لقواعد اللغة و أصولها.

(من أسئلة الكتاب). قد يقول أحدهما متذمراً: " الحياة كلها تعب".

لكن المعري الذي عرف بتشاورمه يقول: تَعَبْتُ كُلَّهَا الحياة فما أعجَبُ إلا من راغب في ازدياد.

(1). ما دلالة تقديم الخبر "تعب" على نفس الشاعر؟ دلالة النظرة التشاؤمية لدى المعري فقد قصر الحياة

على الشقاء والتعب متناسيا ما فيها من راحة وسرور.

(2). يقول الجرجاني: "ليس الغرض بنظم الكلم أن توالى ألفاظها في النطق، بل أن تناسقت دلالته وتلاقت معانيها على الوجه الذي اقتضاه العقل" **وضح المقصود بهذا القول.**

أي أن نظم الكلام وترتيبه يكون حسب مراد المتكلم والمعنى الذي يريد إيصاله للمخاطب مع مراعاة حال المخاطب وقواعد اللغة وألفاظها وأصولها وأعرافها.

الخبر

(1). **بين مفهوم الخبر .** هو كل كلام أو قول يتحمل الصدق أو عدم الصدق ، فإن كان مطابقاً للواقع كان صادقاً، وإن كان غير مطابق للواقع كان غير صادق.

لذا تعدّ جملة: " حضرَ والدي أمسية شعرية في رابطة الكتاب الأردنيين " **جملةً خبرية** لاحتمال مطابقة مضمونها الواقع أو مخالفته. (الصدق أو الكذب).

(2). **الجملة الفعلية والجملة الاسمية:** والأساس الذي يبحث فيه علم المعاني هو الجملة وليس اللفظ المفرد، وتعلم أن الجملة تقسم قسمين: أ. فعلية. ب. واسمية.

س: ماذا تفيد الجملة الاسمية والفعلية مع ذكر أمثلة :

* **الجملة الفعلية تفيد في الأغلب التجدد والحدوث في زمن معين،** نحو قولنا: يشارك الطلبة الآن في مسابقة أدبية. مفتاح هذا النوع (الآن / غدا / أي حدد الزمن).

وقد تفيد التجدد والاستمرار كالجملة التي تحتها خط في قول المتنبي: على قدر أهل العزم تأتي العزائم وتأتي على قدر الكرام المكارم

* **أما الجملة الاسمية فتفيد الثبوت** من غير ارتباط بزمن معين، نحو: " مركز دراسات المرأة في الجامعة الأردنية متخصص في شؤون المرأة وقضاياها على المستويين: المحلي ، والإقليمي".

من أسئلة الكتاب :

* **ميز الجملة التي أفادت التجدد من الجملة التي أفادت الثبوت في كل مما يأتي:**

- (1). الحفاظ على البيئة مسؤولية كل فرد. (الثبوت / اسمية).
- (2). حققت المرأة الأردنية على مدى الأعوام القليلة الماضية حضوراً متميزاً في المحافل الدولية. (التجدد / فعلية).
- (3). مكانة المرء بحسن أخلاقه. (الثبوت / اسمية).
- (4). يتحقق النجاح بالعزيمة والإصرار. (التجدد / فعلية).
- (5). يحتفل الأردنيون بعيد الاستقلال في الخامس والعشرين من أيار من كل عام. (التجدد / فعلية).

(3). أَضْرِبُ الْخَبْرَ أَضْرِبُ الْخَبْرَ ثَلَاثَةً , هِيَ:

(أ). الابتدائي: أن يأتي الخبر خاليًا من أدوات التوكيد، ويُلقى على خالي الذهن.

من مخاطبه ليس لديه علمٌ مُسبقٌ بما سنخبره إياه، ومن ثم، ليس لديه ما يدعو إلى الشك في الخبر، أو إذا علمنا أن مضمون الخبر مما يتفق عليه الناس لمواءمته الواقع ومنطق العقل والأعراف الاجتماعية، ومن ثم، ليس لدى المخاطب أيضًا ما يدعو إلى الشك فيه، فنلقي له الخبر من غير حاجةٍ إلى توكيده، كقول مذيع يقدم برنامجًا في التلفاز: حَلَفَةُ الْيَوْمِ عَنْ أَضْرَارِ التَّدْخِينِ.

أو كقول مغترب عاد بعد غياب عدة سنوات: زَادَ عَدَدُ الْجَامِعَاتِ الْأُرْدُنِيَّةِ فِي الْمَدَّةِ الْأَخِيرَةِ عَلَى نَحْوِ وَاضِحٍ .

المخاطب في الجملة الأولى ليس لديه علمٌ مُسبقٌ بمضمون الخبر، والجملة الثانية تتوافق مع الواقع ومنطق العقل، فلا خلاف عليها ولا شك في مضمونها؛ لذلك جاء الخبران من غير أدوات توكيد، ويسمى هذا الضرب خبرًا ابتدائيًا

(ب). الطلبي: أن يأتي الخبر مؤكدًا بأداة توكيد واحدة، ويُلقى على المتردد أو الشاك.

لكن إذا علمنا أن المخاطب قد يتردد في تصديق الخبر أو يشك فيه لسبب ما، فإنَّ المقام يقتضي إزالة تردده وشكه بأن نلقي عليه الخبر مؤكدًا بمؤكد واحد، انظر في قول طبيب لأحد المراجعين الذي يشعر أنه مريض :
إنك صحيحُ الجسم.

فالطبيب يُخبر المراجع بخالف ما يشعر به مزيلا عنه أيَّ تردُّدٍ قد يعتريه في تصديق الخبر، فأكدّه بمؤكد واحد هو الحرف "إن"، ويسمى هذا الضرب من الخبر طلبيًا.

(ج). الإنكاري: أن يأتي الخبر مؤكدًا بأداتي توكيد أو أكثر، ويُلقى على المنكر.

وإذا علمنا أن من مخاطبه قد يُنكر الخبر تمامًا ولا يُصدق مضمونه لأي سبب، فمن البدهي أن نؤكد الخبر بمؤكدين أو أكثر، تأمل قول أحد الفنانين التشكيليين لمجموعة من معارضي الفن التشكيلي:

أَلَا إِنْ فَنَّ الرَّسْمُ التَّشْكِيلِيَّ وَسِيلَةً إِبْدَاعٍ وَابْتِكَارٍ.

فالخبر يتحدث عن واحدة من أهمِّ ميزات الفن التشكيلي، وتضمن ذلك مؤكدين، هما:

حرف التنبيه "ألا"، والحرف "إن"؛ لإزالة الإنكار من نفوس المعارضين الذين يشكون في قيمة الفن التشكيلي ويسمى هذا الضرب من الخبر خبرًا إنكاريًا. ومثل لأدافع. ومثل : إن الصبر لمفتاح الفرج.

*المؤكدات كثيرة من أشهرها: 1. إن، وأن. 2. ولا، والابتداء، واللام المرحلة. 3. ونونا التوكيد: الثقيلة، والخفيفة. 4. والقسم. 5. وقد التي تفيد التحقيق. 6. وأحرف التنبيه، مثل: ألا، وأما. 7. والأحرف التي تكون زائدة، مثل: ما في قول أحدهم: "إذا ما أتقنتَ عملك أحببته". 7. وباء الجر الزائدة في خبر "ليس" في قوله تعالى: (ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيَكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَامٍ لِلْعَبِيدِ).

* لا بُدَّ للمتكلم من مراعاة الحال التي يكون عليها المخاطب، فإذا أراد أن يُلقى خبراً توخَّى في خبره ما يناسب حال المخاطب؛ ليتحقَّق له ما يهدف إليه من خبره على أتمَّ وجه، وهذا يعني ضرورة تحديد أمرين:

الأول: الحال التي يكون عليها المخاطب.

الثاني: الجملة التي يُلقى بها الخبر بما يُناسب تلك الحال ..

من أسئلة الكتاب :

1- حدّد ضرب الخبر في كل ممّا يأتي:

أ - قال تعالى: (إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ). ضرب الخبر إنكاري لوجود إنَّ واللام المرحقة.

ب - قال صَلَّى الله عليه وسلّم في فضل سورة الإخلاص: " وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّهَا لَتَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ".

ضرب الخبر إنكاري لوجود القسم و إنَّ واللام المرحقة.

ج - قال عبد الرَّحمن شكري: أَلَا يَا طَائِرَ الْفِرْدَوْسِ إِنَّ الشَّعْرَ وَجَدَانُ.

ضرب الخبر إنكاري لوجود ألا و إنَّ.

د - الأردنُّ وطنٌ حريّةٍ وإبداع. ابتدائي لعدم وجود أي مؤكد.

هـ - قال حيدر محمود: على هَوَاكَ اجْتَمَعْنَا أَيُّهَا الْوَطَنُ فَأَنْتَ خَافِقُنَا وَالرَّوْحُ وَالْبَدَنُ.

ابتدائي لعدم وجود أي مؤكد.

و - قالت ميسون بنت بَحْدَل: لَبِيتُ تَخْفُقُ الْأَرْوَاحُ فِيهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ قَصْرِ مُنِيفٍ.

ضرب الخبر طلبي لوجود مؤكد واحد لام الابتداء اتصلت مع المبتدأ.

2- اجعل الخبر الابتدائي في الجملة الآتية مرّة طلبياً ومرّة إنكارياً، مُجرباً ما يلزم من تغيير:

الامتحان سهل. طلبي : إنَّ الامتحان سهل . إنكاري : إن الامتحان لسهل.

3- اقرأ الآيات الكريمة الآتية، وبيّن سبب مجيء الخبر الأول المخطوط تحته طلبياً ومجيء الثاني إنكارياً:

قال تعالى: (وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ (13) إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُمْ مُّرْسَلُونَ (14) قَالُوا مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَمَا أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ (15) قَالُوا رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ (16)).

الخبر الأول جاء طلبياً لأن التأكيد في المرة الأولى يقع في منزلة التردد والشك أما المرة الثانية فقد وقع التأكيد في منزلة الإنكار بدليل قوله تعالى مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا... وبدليل أسلوب الحصر في قوله إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ فجاء الخبر هنا إنكارياً.

4- عبّر عن مضمون الخبر الآتي بضرب مناسب له من أضرب الخبر:

ابْعَثِ الْأَمَلَ فِي نَفْسِ شَابٍ يَبْسُ مِنْ حَصُولِهِ عَلَى فُرْصَةِ عَمَلٍ. أَلَا إِنَّكَ سَتَجِدُ عَمَلًا بَعْدَ صَبْرِكَ وَبِحَتِّكَ.

5- اقرأ النص الآتي للكاتب أحمد أمين من مقالة له بعنوان "الابتهاج بالحياة"، ثم أجب عما يليه:

"إنَّ أهمَّ سبب في الإبتهاج بالحياة أن يَكُونَ للإنسان ذوقٌ سليم مهذب يَعْرِفُ كيف يَسْتَمْتَعُ بالحياة، وكيف يَحْتَرَمُ شعور الناس ولا يَنْغْصُ عليهم، بل وَيُدْخِلُ السرور على أنفسهم. فالذوق السليم قادرٌ السليم قادرٌ على استجلاب القلوب، وإدخال السرور على نَفْسِ صاحبه ونَفْسِ مَنْ حَوْلَهُ.

تَصَوَّرُ أسرةً ساد فيها الذوقُ السليم، نرى كل فردٍ فيها يتجنب جَرَحَ إحساس غيره بأيِّ لفظٍ أو أيِّ عملٍ يَأْبَاهُ الذوقُ، بل إنَّ ذوقه يرفعه إلى حدٍّ أَنَّهُ يَتَخَيَّرُ الكلمة اللطيفة والعملَ الطريف الذي يدخل السرور على أفراد أسرته.

إن الذوق السليم في البيت ليأبى النزاع ويأبى حدة الغضب، ويتطلب النظام وحسن الترتيب، والاستمتاع بجمال الزهور وجمال النظافة وجمال كل شئ في البيت، فلسنا مُبالغين إذا قلنا: إنَّ رُقْيَ الذوق أكثرُ أثراً في السَّعادة من رُقْيِ العقل".

أ- استخرج من النص مثلاً على كل من الخبر:

الابتدائي: فالذوق السليم قادر على اجتلاب القلوب.

الطلبى: إنَّ رُقْيَ الذوق أكثرُ أثراً في السَّعادة من رُقْيِ العقل.

والإنكاري: إن الذوق السليم في البيت ليأبى النزاع.

ب- أتعبد جملة : "الذوقُ السليم قادرٌ على استجلاب القلوب" التجدد أم الثبوت؟ وضح إجابتك.

تفيد الثبوت لأنها جملة اسمية .

ج- يستعمل أحمد أمين في هذا النص عدداً من الجمل الخبرية الفعلية والاسمية التى تدل على أهمية الذوق السليم لدى الإنسان، اكتب من انشائك جملاً على غرارها تبين أهمية قيمة الاعتذار عن الخطأ، وأثرها في تقوية الروابط الإجتماعية. يترك للطالب.

الإنشاء.

1- مفهوم الإنشاء : الإنشاء هو الكلام الذي لا يحتمل مضمونه الصدق أو عَدَمَهُ. ويكون بأساليب متعددة أشهرها: الأمر، النهي، والإستفهام، والنداء، والتمني، والتعجب، والقسم

تأمل الجمل الآتية:

(أ). هل قرأت رواية "العَنَبَات" لمُفْلِحِ العدوان؟ (ب). تعلم حُسْنَ الاستماع كما تتعلم حُسْنَ الحديث.

(ج). ما أجملَ صُورِ التكافل في وطني! (د). والله، لأحافظن على نظافة بيتي.

فلا نستطيع هنا أنا نصف مضامين الجمل السابقة بالصدق أو عدمه، إذ لا تتضمن إخباراً، ففي الجملة الأولى يستعلم السائل عن قراءة الرواية، وفي الثانية يطلب القائل تعلم حسن الاستماع، وفي الثالثة يتعجب من جمال صور التكافل في وطنه، وفي الأخيرة يُقسم على المحافظة على نظافة بيئته.

* من أساليب الإنشاء: (الأمر، والنهي، والإستفهام، والنداء، والتمني، والتعجب، والقسم).

2- قسما الإنشاء يقسم الإنشاء قسمين: أ. طلبياً. ب. وغير طلبياً.

أ- الإنشاء الطلبي: وهو الذي يستدعي مطلوباً غير حاصل وقت الطلب.

فإذا قال المدرب للاعبين الفريق: "التزموا خطة اللعب التي وضعتها لكم" كان قد طلب الالتزام، ما يعني أنهم لم يكونوا ملتزمين حين طلب ذلك. وإذا سألنا بائع كتب "كم ثمن هذا الكتاب؟" كنا قد طلبنا معرفة السع الذي لم نكن نعرفه حين ألقينا السؤال. وهكذا في أنواع الإنشاء الطلبي كلها. إذ نطلب فيها شيئاً غير حاصل وقت الطلب.

وللإنشاء الطلبي عدة أساليب، منها: الأمر: (أحسن كما أحسن الله إليك). والنهي: (لا تكتم الحق). والاستفهام: (كم يبلغ طول نهر الأردن). والنداء (يا باغي الخير). والتمني (ليت الشباب يعود).

وسندرس لاحقاً اثنين منها فقط، هما: الأمر، والإستفهام.

ب- الإنشاء غير الطلبي: وهو ما لا يستدعي مطلوباً. ومن أساليبه: القسم (لعمرك الحياة قصيرة). والتعجب (ما أروع الصبر).

ومن ذلك ما في قول الصَّمَّة القُشَيْرِيّ ذاكراً جمال دياره وطيب ربوعها:

بِنَفْسِي هَذِي الْأَرْضَ مَا أَطْيَبَ الرَّبْيِ! وَمَا أَحْسَنَ الْمُصْطَفَاتِ وَالْمُتْرَبَعَاتِ!

إذ يتعجب الشاعر من طيب الديار وحسن ربوعها، وهذا ليس فيه طلب، ومن ثم، كان هذا الأسلوب إنشاء غير طلبي. وهكذا هي أساليب الإنشاء غير الطلبي كلها.

تنبيه: * الإنشاء الطلبي: هو الذي يستدعي مطلوباً وحسن ربوعها، وهذا ليس فيه طلب

وله عدة أساليب، منها: الأمر، والنهي، والاستفهام، والنداء، والتمني.

* الإنشاء غير الطلبي: هو ما لا يستدعي مطلوباً. وله عدة أساليب، ومنها: القسم، والتعجب.

من أسئلة الكتاب:

1- صنف ما تحته خط في كل مما يأتي إلى خبر أو إنشاء:

أ- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لَا تَكُونُوا إِمْعَةً تَقُولُونَ: إِنَّ أَحْسَنَ النَّاسِ أَحْسَنًا، وَإِنْ ظَلَمُوا ظَلَمْنَا، وَلَكِنْ وَطَّنُوا أَنْفُسَكُمْ". إنشاء / خبر / إنشاء.

ب- قال إيليا أبو ماضي حين زارَ وطنه لبنان بعد غربة طويلة:

وطنُ النُّجُومِ أُنَا هُنَا حَقٌّ أَتَذْكُرُ مَنْ أُنَا؟ خبر / إنشاء.

ج- شُقَّ طَرِيقَكَ بِابْتِسَامَتِكَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تَشَقَّهَا بِسَيْفِكَ. إنشاء.

د- قال حيدر محمود: نَعَمْ، نَحْنُ أَبْنَاءُ الَّذِينَ أَنْحَنَتْ لَهُمْ رِمَالُ الْفَيَافِي وَأَنْحَنِي لَهُمُ الصَّخْرُ خَيْر.

هـ- قال حبيب الزبيدي في حُبِّ الْأُرْدُنِّ: يَا أَيُّهَا الشَّعْرُ كُنْ نَخْلًا يُظِلُّهَا وَكُنْ أَمَانًا وَحُبًّا فِي أَلْيَالِهَا.

إنشاء / إنشاء .

و- قال عبد الرحيم محمود في قصيدة موت البطل:

لَا يُحِيطُ الشَّعْرُ فِي مَا فِيكَ مِنْ خُلُقٍ زَاكِ وَمِنْ عَزْمٍ شَدِيدٍ. خبر.

2- ميز الإنشاء الطلبي من غير الطلبي في ما تحته خط في كل مما يأتي، محدداً أسلوب الإنشاء:

أ- قال تعالى: "يَا بَنِيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ (17) وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ (18)" لقمان.

يَا بَنِيَّ: إنشاء طلبي نداء. أَقِمِ الصَّلَاةَ: إنشاء طلبي أمر. وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ: إنشاء طلبي أمر.

وَإِنَّهُ عَنِ الْمُنْكَرِ: إنشاء طلبي أمر. وَأَصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ: إنشاء طلبي أمر.

وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ: إنشاء طلبي نهى. وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا: إنشاء طلبي نهى.

ب- قال المتنبي يصف الحمى: ابْنَتَ الدَّهْرِ عِنْدِي كُلُّ بِنْتٍ، فَكَيْفَ وَصَلْتَ أَنْتِ مِنَ الزَّحَامِ.

إنشاء طلبي استفهام

ج- قال الشاعر: لَا تَحْسَبَ الْمَجْدَ ثَمَرًا أَنْتَ أَكَلُهُ لَنْ تَبْلُغَ الْمَجْدَ حَتَّى تَلْعَقَ الصَّبْرَا. إنشاء طلبي نهى.

د- ما أَبْدَعَ إِنْشَادَكَ الشَّعْرُ! إنشاء غير طلبي تعجب.

هـ- قال أحمد شوقي مخاطباً مدينة زحلة اللبنانية: يَا جَارَةَ الْوَادِي، طَرِبْتُ وَعَادَنِي، مَا يَشْبَهُ الْأَحْلَامَ مِنْ ذِكْرَاكِ.

إنشاء طلبي نداء.

و- قال مصطفى وهبي التل: أَهْكَذَا حَتَّى وَلَا مَرَحَبَا؟ إنشاء طلبي استفهام.

3- هات من إنشائك مثلاً على كل من:

أ- الإنشاء الطلبي (الاستفهام). ماذا يخسر الإنسان حين يبتسم في وجه الآخرين؟

ب- الإنشاء غير الطلبي (التعجب). أكرم بالإباء خلقاً!

ج- الإنشاء غير الطلبي (القسم). والله إنَّ السعادة في العطاء.

د- الإنشاء الطلبي (الأمر). احرص على تطوير ذاتك وقدراتك بالعلم.

الإنشاء الطلبي الأمر.

الأمر هو : طلب حصول الفعل على وجه الإلزام والاستعلاء.

الأمر الحقيقي: انظر قوله تعالى: "يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ" (سورة النساء، الآية 1)

تجده يتضمن أمراً من الله تعالى للناس جميعاً بتقواه، فالأمر على وجه التكليف والإلزام، لأن الناس مكلفون تقوى الله، وهو على وجه الاستعلاء، لأن الطلب من الأعلى وهو الله - عز وجل- إلى الأدنى وهم الناس، وهذا أمر حقيقي. ومن صور الأمر الحقيقي كذلك ما قد يكون من المدير إلى موظفيه، أو من الأب إلى أبنائه، وغير ذلك من السياقات، كما في:

* قالت أم لابنها: رَتِّبْ أَغْرَاضَكَ، وَضَعْهَا فِي مَكَانِهَا.

* قال المدير للمعلمين : رَاعُوا الْفُرُوقَ الْفَرْدِيَّةَ بَيْنَ الطَّلَبَةِ.

فالأمر في الجملتين السابقتين أمر حقيقي، لأنه على وجه الإلزام والاستعلاء. وإذا لم يكن في الأمر إلزام واستعلاء كان أمراً بلاغياً، أي إن الأمر يخرج عن معناه الحقيقي إلى معانٍ أخرى.

للأمر عده صيغ، هي:

1- فعل الأمر، نحو قول الرسول، صلى الله عليه وسلم: "لَا تَبَاغَضُوا وَلَا تَحَاسَدُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا". (اتق الله حيثما كنت). (وأطيعوا الله).

2- المضارع المقرون بـ "لام الأمر"، نحو قول قائد فريق الكشافة للمشاركين في المخيم الكشفية: لِنَكُنْ مِثَالاً أَعْلَى يَحْتَذِيهِ النَّاسُ فِي الْأَخْلَاقِ الْحَمِيدَةِ. (لينفق ذو سعة من سعته).

3- اسم فعل الأمر، نحو قول أحدهم مخاطباً أخاه الصغير: هَيَّا نَنْظِفْ حَقِيقَةَ الْمَنْزِلِ. (حي على الصلاة). (حي بمعنى أقبل / صه بمعنى اسكت / هَيَّا / آمين / هَاك / هَلَمْ).

4- المصدر النائب عن فعل الأمر أو الطلب (مصدر منونا بتكوين الفتح).

نحو قوله تعالى: "وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا" أي أحسنوا بالوالدين. دراسة حتى التفوق.

من أسئلة الكتاب:

عبر عن كل موقف في ما يأتي بجملة فيها أمر حقيقي:

1- قائد يأمر جنوده بالقيام بواجبهم تجاه الوطن. أيها الجنود: احموا أوطانكم بأرواحكم.

2- أم تأمر أبنائها بما فيه خيرهم. يا أبنائي: ابتعدوا عن رفقاء السوء.

المعاني البلاغية التي يخرج إليها الأمر: الأمر قد يخرج إلى معان بلاغية لا إلزام فيها ولا استعلاء، ويستدل عليها من السياق، ومن أشهر هذه المعاني: **مفتاح: (الأمر: دم نعت).**

1- الدعاء: وهو كل أمر من الأدنى إلى الأعلى، ويكون على سبيل الإستغاثَة، أو طلب الرحمة، أو المغفرة، وما أشبه ذلك. ومن ذلك قول الرسول، صلى الله عليه وسلم: "اللَّهُمَّ مُصَرِّفَ الْقُلُوبِ صَرِّفْ قُلُوبَنَا عَلَى طَاعَتِكَ".

فمن الواضح هنا أن الأمر "صَرِّفَ" ليس حقيقياً، وإنما المقصور دعاء الرسول - صلى الله عليه وسلم - الله - سبحانه وتعالى - بأن يثبت قلبه وقلوب العباد، ويوفقها جميعاً إلى طاعته سبحانه وتعالى. إذا خرج الأمر عن معناه الحقيقي إلى معنى بلاغي هو الدعاء. **(ربنا آتينا في الدنيا حسنة). (هب لي من لدنك رحمة).**

2- التمني: وهو كل أمر يوجه إلى غير العاقل.

قال امرؤ القيس في معلقته: أَلَا أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ أَلَا أَنْجَلُ بِصُبْحٍ، وَمَا الْإِصْبَاحُ مِنْكَ بِأَمْتَلٍ
إذ يخاطب الشاعر هنا الليل ليتقضي ويذهب مستخدماً صيغة فعل الأمر "انجل"، ولما كان الليل غير عاقل، ومن ثم، إستجابته لأمر الشاعر وتلبية طلبه فقد خرج الأمر عن معناه الحقيقي إلى معنى بلاغي هو التمني.

3- النصيح والإرشاد: هو كل أمر متضمن معنى النصيحة والموعظة من غير إلزام.

قال الشاعر الأرجاني:

شَاوِرْ سِوَاكَ إِذَا نَابَتْكَ نَائِبَةٌ يَوْمًا وَإِنْ كُنْتَ مِنْ أَهْلِ الْمَشُورَاتِ.

إذ يخاطب الشاعر هنا السامع ناصحاً إياه أن يشاور الآخرين إذا ألمت به مصيبة، والنصيحة لا تكون على وجه الإلزام، وإنما على سبيل الإرشاد، فخرج الأمر عن معناه الحقيقي إلى معنى بلاغي هو النصيح والإرشاد.

ومثل: (تحابوا / تعاونوا)

4- التعجيز: هو كل أمر لا يقوى المخاطب على فعله، ويقصد به إظهار عجزه وعدم قدرته.

قال تعالى: "وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِّن دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (23)" (سورة البقرة)

فليس المقصود من الأمر "فأتوا" هنا معناه الحقيقي، لأن الله يعلم أن كفار قريش غير قادرين على الإتيان بسورة من مثل سور القرآن الكريم، فالمقصود إذا إظهار عجزهم عن ذلك وإثبات أن القرآن الكريم هو كلام الله تعالى وليس من قول البشر، فخرج الأمر إلى معنى بلاغي هو التعجيز. **ومثل: (خلق في السماء بنفسك).**

5- الالتماس: هو كل أمر يكون فيه المخاطب والقائل متساويين قدراً ومنزلة.

قد يقول أحدهم مخاطباً جاره في الحي وقد رأي الثلوج أمام مسكنيهما: ساعدني في إزالة هذه الثلوج من الممر.

فالأمر "ساعدني" طلب برفق ولين وليس فيه إستعلاء، وهو صادر من ند لند، لأن الجار مساوٍ لجاره في المرتبة، فخرج الأمر إلى معنى بلاغي هو الالتماس

من أسئلة الكتاب:

1- ميز الأمر الحقيقي من الأمر الذي خرج إلى معنى بلاغي في كل مما يأتي:

أ- قال تعالى: "إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا" (سورة الأحزاب).
أمر حقيقي: لأنه من الأعلى منزلة إلى الأدنى منزلة على وجه الإلزام والتكليف.

ب- قال أبو العلاء المعري: الأمر أيسر مما أنت مضمره؛ فاطرح أذاك، ويسر كل ما صعبا.

أمر بلاغي يفيد النصح والإرشاد فهو يقدم نصيحة للجميع وليس فقط لمن هم في مرتبته دون إلزام أو تكليف.

ج- قال عنتره العبسي مخاطباً ديار المحبوبة: يَا دَارَ عِبْلَةَ بِالْجَوَاءِ نَكَلِّمِي. وَعَمِّي صَبَاحاً دَارَ عِبْلَةَ وَسَلِّمِي.

أمر بلاغي يفيد التمني لأنه يخاطب غير العاقل وهي دار عبلة.

د- قال مدير لأحد موظفيه: اكتب لي تقريراً عن انجازات الشهر الحالي في الشركة.

أمر حقيقي: لأنه من الأعلى منزلة إلى الأدنى منزلة على وجه الإلزام والتكليف.

هـ- قال المعلم لأحد طلبته: لتنظم وقتك، ولتستفيد من كل ثانية فيه.

أمر بلاغي: لأنه يفيد النصح والأرشاد فالمعلم يقدم نصيحة دون إلزام والتكليف.

و- قال صاحب المشروع للمهندس المنفذ: إلزم المخطط في تنفيذ المشروع.

أمر حقيقي: لأنه من الأعلى منزلة إلى الأدنى منزلة على وجه الإلزام والتكليف.

ز- قال أحدهم مخاطباً آخر يعيب الناس: هات لي إنساناً كاملاً.

أمر بلاغي يفيد التعجيز لأنه يطلب أمراً مستحيلاً.

ح- قال صفي الدين الحلي: صبراً على وعد الزمان وإن لوى فَعَسَاهُ يُصْبِحُ تَائِباً مِمَّا جَنَى.

أمر بلاغي يفيد النصح والإرشاد فهو يقدم نصيحة للجميع وليس فقط لمن هم في مرتبته دون إلزام أو تكليف.

2- بين المعنى البلاغي الذي خرج إليه الأمر في كل مما يأتي:

أ- قال تعالى على لسان نوح، عليه السلام: "رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ".

الدعاء لأنه من الأدنى منزلة إلى الأعلى منزلة يكون على سبيل طلب المغفرة .

ب- قال علي محمود طه في ذكرى وعد بلفور المشؤوم:

فَيَا شَمْسُ كُفِّي عَن مَدَارِكِ وَاَحْمَدِي، و يَا شَهْبُ غُورِي فِي دِيَابِجِرِ آجَالِ.

التمني لأنه يخاطب غير العاقل.

ج- قال طرفة بن العبد: إذا كُنتَ في حاجةٍ مُرسلاً، فأرسلَ حَكِيماً، ولا تُوصِه.

نصح وأرشاد لأنه يقدم النصيحة دون إلزام وتكليف.

د- قال حاتم الطائي: أريني جواداً ماتَ هزلاً، لعلني، أرى ما تَرَيْنَ، أو بخيلاً مُخلداً.

أمر بلاغي يفيد التعجيز لأنه يطلب أمراً مستحيلاً.

هـ- قال مصطفى وهبي التل: فدعوا مقالَ القائلينَ جهالةً هذا عراقيٌّ وذالك شامي.

وتداركوا بأبي وأمي أنتم أرحامكم برِواجح الأُحلام

التماس : فهو يخاطب من هم في مرتبته . (معتمد في دليل المعلم).

3- وضع ما يأتي:

أ- خروج الأمر "أحسن" في قول الشاعر أبي الفتح البُستيّ إلى النصح والإرشاد:

أحسن إلى الناس تستعبد قلوبهم فطالما استعبد الإنسان إحسان

لأنه يخاطب الإنسان على سبيل النصيحة وهي لا تكون على وجه الإلزام بل الإرشاد إلى فعل حسن.

ب- خروج الأمر "اتخذ" في قول الطغراني إلى معنى التعجيز:

حُبُّ السَّلامَةِ يَنْتِي هَمَّ صاحِبِهِ عَنِ المَعَالِي وَيُغْرِى المَرءَ بالكَسَلِ.

فإنْ جَنَحَتْ إليه فاتخذ نفقاً في الأرض أو سلماً في الجوّ فاعتزل.

لأنه يريد إظهار عجز الإنسان وعدم قدرته على اعتزال الناس والعيش وحيداً في باطن الأرض أو في السماء.

ج. خروج الأمر خَلْيَانِي إلى معنى الالتماس في قول البارودي:

يا خليلي خَلْيَانِي وما بي أو أعيدا إلى عهد الشباب.

لأنه يخاطب صديقيه وهما في منزلته نفسها والأمر من ند لند من غير استعلاء.

د. خروج الأمر تَخْطُرِي / صَفَّقِي (تبخثري) / استبشري / إلى التمني في قول عبد المنعم الرفاعي مخاطباً عمان:

تخطري فصباك الغض منسرح يضي على الصبح منك الفتنة العجا.

وصفقي مرحا واستبشري مرحا فكم من الحب ما لبي وما غلبا.

لأنه يخاطب غير العاقل (عمان).

هـ- خروج الأمر "يسر" في قول الآتي إلى الدعاء: ربَّ يسرْ ولا تُعَسِّرْ.

لأنَّ الأمر موجّه من الإنسان الأدنى منزلة إلى الله الأعلى منزلة على سبيل الطلب والتيسير.

الاستفهام

الاستفهام: هو طلب العلم بشئ لم يكن معلوماً بشئ لم يكن معلوماً من قبل.

فإذا كنت لا تعرف موقع دائرة المكتبة الوطنية مثلاً وسألت أحدهم: أين تقع المكتبة الوطنية؟ فإنك تطلب العلم بما هو مجهول لديك، ويسمى هذا الإستفهام إستفهاماً حقيقياً.

***المعاني البلاغية التي تخرج إليها الإستفهام:** قد يراد بالاستفهام غير المعنى الحقيقي له، فلا يقصد السائل طلب العلم بما يجهله، إذ تكون المعرفة حاصلة لديه غير مجهولة، فيخرج الاستفهام بذلك إلى معانٍ بلاغية يستدل عليها من السياق.

والمعاني البلاغية التي يخرج إليها الاستفهام كثيرة، منها: مفتاح : (نستفهم فتب كشح).

1- النفي ويكون حين تجئ أداة الاستفهام للنفي، أي يمكن إحلال أداة نفي محلها.

ومن صور ذلك قوله تعالى: "هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ" (سورة الرحمن، الآية 60) فالاستفهام هنا ليس حقيقياً، وإنما تعني الآية الكريمة نفي أن يكون ثمة جزاء للإحسان إلا الإحسان، فجاءت "هل" هنا بمعنى "ما"، فخرج الاستفهام بذلك إلى معنى النفي. (هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون). أي لا يستوي.

2- التقرير هو حمل المخاطب على الإقرار بمضمون الاستفهام لغرض من الأغراض. أحرف نفي (ألم / ألا / أليس).

وذلك نحو قول جرير في مدح الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان:

أَلَسْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا وَ أُنْدَى الْعَالَمِينَ بطونَ راح؟

فقد أراد الشاعر مدح الخلية بإطلاق صفتي: الفضل، والجود عليه، لكنه أورد البيت بأسلوب الاستفهام، ليحمل الممدوح على الإقرار باتصافه بهاتين الصفتين، وعليه خرج الاستفهام من معناه الحقيقي إلى معنى بلاغي بينه السياق هو التقرير.

يقول أب لابنه الذي يتذمر من عدم وجود فرصة عمل له بعد تخرجه :

أَلَمْ تُصِرَّ أَنْتَ عَلَى دراسة هذا التخصص؟

(ألم نشرح لك صدرك). (أليس الله بأحكم الحاكمين).

3- التعجب ويكون حين يقصد السائل التعجب من أمر ما. يمكن أن تحل كلمة أتعجب بمكانه.

يقول أحمد شوقي في الحنين إلى بلده مصر وهو في المنفى:

يا ابنة اليمِّ ، ما أبوك بخيلٌ ما له مولعاً بمنعٍ وحبس ؟

فالشاعر يخاطب السفينة (ابنة اليم) متعجباً: لم يبخل عليه البحر بالعودة إلى بلاده (مصر) والمعروف عن البحر الجود والكرم؟ فخرج الإستفهام بذلك إلى معنى التعجب.

ومثل ذلك قول سيدة بعد استماعها لبرنامج يتناول إنجازات المرأة الأردنية في عهد جلالة الملك عبد الله الثاني/

كيف وصلت المرأة الأردنية إلى هذه الإنجازات في مدة وجيزة؟

فالسيدة هنا لا تسأل عما تجهله، وإنما تتعجب من قدرة المرأة الأردنية وتميزها.

4- الإنكار ويأتي حين يكون الأمر المستفهم عنه منكراً، ويقع هذا المنكر بعد همزة الاستفهام. مفتاح (أ)

يقول الله تعالى عن سيدنا نوح، عليه السلام: "قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيْتَةٍ مِنْ رَبِّي وَآتَانِي رَحْمَةً مِنْ عِنْدِهِ فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ أَنُلْزِمُكُمْوهَا وَأَنْتُمْ لَهَا كَارِهُونَ" (سورة هود، الآية 28)

فنوح -عليه السلام- في الاستفهام "أنلزمكموها" ينكر على قومه ما يدعون من أنه سيلزمهم ويرغمهم على الإيمان برسالته وهم لها كارهون.

ومثل ذلك قول أحدهم لمن أوقف سيارته في طريق الناس: "أتعوق غيرك عن السير في الطريق؟"، فالقائل ينكر فعلاً رآه وهو إيقاف السيارة في طريق الناس، واستخدام للتعبير عن هذا المقصود أسلوب الإستفهام الذي خرج إلى معنى الإنكار. ويلحظ هنا أن الأمر المنكر وقع بعد همزة الاستفهام.

5- التشويق ويكون حين يقصد السائل تشويق المخاطب إلى أمر من الأمور. غالباً (هل أدلك / ألا أدلكم).

يقول رسول الله -صلى الله عليه وسلم- "لَا تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا ، وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا أَوْ لَا ، أَوَلَا أَدَلُّكُمْ عَلَى شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمْوه تَحَابَبْتُمْ ، أَفَسَوْا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ "

فقد أراد الرسول - صلى الله عليه وسلم- أن يثير فضول الناس إلى معرفة سبب التحاب في المجتمع المسلم وهو إفشاء السلام، ومن ثم، حثهم على إلتزام هذا الأمر، فخرج الاستفهام بذلك عن معناه الحقيقي إلى معنى بلاغي هو التشويق بدلالة السياق.

ومثل ذلك قول صديق لصديقه: "هل أدلك على طريقة تطور بها مهارتك في لعبة الشطرنج؟" ، فالصديق أراد إثارة فضول صديقه وتشويقه إلى معرفة الطريقة التي يطور بها مهارته في لعبة الشطرنج، فخرج الاستفهام بذلك إلى معنى التشويق.

6- التحسر ويكون حين يقصد السائل إظهار التحسر على أمر (مشاعر حزن وألم).

ما ومن ذلك قول شمس الدين الكوفي باكيا بغداد حين سقطت في يد المغول، ومظهراً حسرتة وأمله وحزنه لما آل حالها : ما لِلْمَنَازِلِ أَصْبَحَتْ لَا أَهْلَهَا أَهْلِي وَلَا جِيرَانُهَا جِيرَانِي؟

من أسئلة الكتاب

1- ميز الإستفهام الحقيقي من الإستفهام الذي خرج إلى معنى بلاغي في كل مما يأتي:

أ- سأل أحد السياح مواطناً أردنياً: كيف أصل إلى المدرج الروماني في عمان؟

استفهام حقيقي فطلب العلم بشيء لم يكن معلوما من قبل.

ب- قال صالح بن عبد القدوس: متى يبُلغُ البُنيانُ يوماً تَمَامَه إذا كُنتَ تَبْنِيهِ وَغَيْرِكَ يَهْدُمُ؟

استفهام بلاغي يفيد التعجب أي كيف الوصول إلى تمام البنيان مع وجود من يهدم دائما

ج- قال أحد الموظفين لزميله بعد تكرار تأخره عن العمل وتحذيره المستمر له: ألم أحذرك عن التأخر عن العمل؟

استفهام بلاغي يفيد التقرير يريد أن يحمل صديقه على الإقرار بأنه تم تحذيره سابقا من باب التوبيخ.

2- بين المعنى البلاغي الذي خرج إليه الإستفهام في كل مما يأتي:

أ- قال تعالى عن آدم، عليه السلام: "فَوَسَّسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَى" (سوره طه، الآية 120). التشويق: الشيطان يشوقه للأكل من الشجرة.

ب- قال أبو العلاء المعري: عيوبي، إن سألْتَ بها، كثيرٌ وأيُّ النَّاسِ ليسَ له عُيوبٌ؟ النفي.

ج- قال الشاعر: لى الله أشكو بالمدينة حاجةً وبالشام أخرى كيف يلتقيان؟ التعجب.

من عدم التقاء حاجة المدينة وحاجة الشام.

د- قال محمود درويش: أفي مثل هذا الزمان تُصدّق ظِلّك؟

الإنكار ينكر ما جاء بعد الهمزة وهو تصديق الإنسان ظله.

هـ- قالت الخنساء في رثاء أخيها صخر: فيا لَهْفِي عَلَيْهِ وَلَهْفَ أُمِّي أَيْصَبُحُ فِي الضَّرِيحِ وَفِيهِ يُمْسِي؟

التحسر فتظهر حسرتها على أخيها صخر.

و- يقول عامر بن طفيل: أَلَمْ تَعْلَمِي أَنِّي إِذَا الْإِلْفُ قَادَنِي إِلَى الْجَوْرِ لَا أَنْقَادُ وَالْإِلْفُ جَائِرٌ؟

يفيد التقرير: يريد أن يحمل المخاطبة على الإقرار بأنه لا ينقاد للجور.

3- وضع ما يأتي:

أ- خروج الإستفهام إلى معنى التشويق في قوله تعالى: " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ" (سورة الصف، الآية 10).

لأن الله يثير فضول الناس إلى معرفة نوع التجارة الرباحة التي تنجيهم من العذاب الأليم.

ب- خروج الاستفهام إلى معنى التقرير في سؤال المذيع الشاب موهوب اخترع أداة مفيدة: ألسنت من اخترع هذه الأداة؟ لأن المذيع يقصد حمل الشاب على الإقرار أمام المستمعين أنه اخترع هذه الأداة من باب المدح.

ج- خروج الإستفهام إلى معنى الإنكار في قوله تعالى: "وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ آزَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا آلِهَةً إِنِّي أَرَاكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ" (سورة الأنعام، الآية 74).

لأن سيدنا إبراهيم ينكر عبادة أبيه وقومه للأصنام ويرفضها وقد وقع الأمر المنكر بعد الاستفهام.

4- اقرأ النص الآتي لجُبران خليل جُبران، ثم أجب عما يليه:

(العطاء)

"لعمري، ليس في ثروتك شيء تُقدّر أن تستبقيَه لنفسك. إنّ كلّ ما تملكه اليومَ سيتفرّق

يوماً ما، لذلك أعط منه الآن، ليكونَ فصلُ العطاء من فصول حياتك. وطالما سمعتُك تقول: "إنّني أحبُّ أن أعطي، ولكن المستحقينَ فقط". فكيف تنسى، يا صاح، أنّ الأشجارَ في بُستانك لا تقول قولك؟ ومثلها القطعانُ في مراعيك؟".

(1) وضح كلا مما يأتي:

أ- تمثل جملة "إنّ كلّ ما تملكه اليومَ سيتفرّق يوماً ما" خبراً طلبياً. لأنها تحوي مؤكداً واحداً هو حرف (إن).

ب- تمثل جملة "وطالما سمعتُك تقول" خبراً ابتدائياً. لأنها تخلو من المؤكدات.

(2) استخرج من النص أسلوب إنشاء غير طلبي. لعمري.

(3) ما المعنى البلاغي الذي خرج إليه الإستفهام في العبارة: "فكيف تنسى، يا صاح، أنّ الأشجارَ في بُستانك لا تقول قولك؟ ومثلها القطعانُ في مراعيك؟". ؟ التعجب .

(4) هل الأمر في العبارة الواردة في النص "لذلك أعط منه الآن" حقيقي أم غير حقيقي؟ وضح إجابتك.

أمر غير حقيقي فليس فيه إلزام أو تكليف بل هو على سبيل الإرشاد والنصح والتوجيه للناس.

كتاب النقد.

س: علل تميز النقد الأدبي في العصر العباسي عما كان عليه في العصور السابقة.

(1). تأثره بما شهدّه العصر من نهضة واسعة شملت جوانب الحياة جميعها.

(2). تأثره بحركة التجديد في الشعر العربي، وما أثارته من حوارات نقدية حول القديم والمُحدث من الشعر آنذاك.

(3). توسّع آفاقه مع اطلاع كثير من النقاد على الثقافات: الهندية، والفارسية، واليونانية.

س: وضح العبارة الآتية: يُعدّ النقد في العصر العباسي نقداً منهجياً.

أصبح له قواعده وأصوله العلمية التي يُقاس بها، وألّفت كتب نقدية وتنوعت آراء النقاد فيها.

س: سمّ ثلاثة من الكتب النقدية في العصر العباسي، وانسبها إلى مؤلفيها.

- (1).طبقات فحول الشعراء لابن سلام الجمحي.
- (2).البيان والتبيين للجاحظ.
- (3).الشعر والشعراء لابن قتيبة.
- (4).الموازنة بين أبي تمام والبحتري للآمدي.
- (5).دلائل الإعجاز لعبد القادر الجرجاني.
- (6).العمدة في صناعة الشعر ونقده لابن رشيق القيرواني.

س: عدد العناوين العامة التي تناولها النقد في هذا العصر.

- (1).الفحولة الشعرية.
- (2).نظرية النظم.
- (3).الطبع والصنعة .
- (4).اللفظ والمعنى.
- (5).السراقات الشعرية.
- (6).الصدق والكذب في الشعر.

أولاً: الفحولة الشعرية

س: عرف الفحولة الشعرية. قدرة الشاعر الفنية وتميزه. وقد نالت هذه القضية اهتمام النقاد في العصر العباسي.
س: ما المقصود بحركة التجديد . محاولة عدد من الشعراء التجديد في شكل القصيدة العربية ومضمونها وأسلوبها.
س: لا بد للشاعر حتى يصل إلى الفحولة الشعرية من بعض الوسائل (عدددها).

- (1). حفظ أشعار العرب وروايتها.
- (2). وامتلاك ثروة لغوية واسعة تمكّنه من طرق المعاني المختلفة.
- (3).الإلمام بمناقب القبائل ومثالبها ليضمنها في شعره بمدح أو ذم.

س: عدد المعايير التي يحكم بها للشاعر بفحولته لدى النقاد العباسيين :

1- جودة الشعر :

يقدم الشاعر الذي يتصف شعره بالجودة على الشاعر الذي يكون دونه في ذلك، ضمن مقاييس وضعها النقاد لجودة الشعر، منها: (جزالة اللفظ، والسبق إلى المعاني، وحسن التصوير والتشبيه).

2- تعدد الأغراض:

يفضل الشاعر المتعدد الأغراض الشعرية على الشاعر المحدود الأغراض، ومن ذلك أن النقاد قدموا كثير عزة على جميل بثينة (علل) لتفوقه عليه في الأغراض.

3- وفرة القصائد الطوال:

يقدم الشاعر ذو القصائد الطوال، ومن ذلك أن الأصمعي حين سئل عن الشاعر الجاهلي الحادرة أجاب: "لو كان قال خمس قصائد مثل قصيدته لكان فحلاً"

1- في رأيك، لم عد النقاد العباسيون حفظ أشعار العرب وروايتها وسيلة إلى الفحولة الشعرية ؟

لأن حفظ أشعار العرب وروايتهم الشاعرة من الاستفادة من التجارب الشعرية للآخرين؛ فيتعلم جزالة اللفظ ويتعرف المعاني التي سبقوه إليها فيجودها ويأتي بغيرها ويتعلم حسن التصوير والتشبيه وهذه الأمور من مقاييس الفحولة الشعرية.

2- قال ابن سلام الجُمحي عن الشاعر الأعشى: "وقال أصحاب الأعشى: هو أكثرهم (أي الشعراء) مدحاً وهجاء وفخراً ووصفاً، كل ذلك عنده". ما معيار الفحولة الذي أقر به ابن سلام الجُمحي للأعشى؟
معيار تعدد الأغراض.

ثانياً: نظرية النظم.

س: كيف أورد عبد القاهر الجرجاني فكرة النظم في كتابه "دلائل الإعجاز"؟
أو: يرى عبد القاهر الجرجاني أن النظم "تعليق الكلم بعضها ببعض، وجعل بعضها بسبب من بعض"، وضح ذلك من خلال ما درست.

يرى أن اللفظة المفردة لا قيمة لها في ذاتها ولا مزية في دلالتها، وإنما تكون لما مزية حينما تنتظم مع غيرها من الألفاظ في جمل أو عبارات، ومن ثم، يتلاءم معناها مع معاني الألفاظ التي تنتظم معها، أي إن الألفاظ لا تتفاضل إلا إذا اندرجت في سياق التعبير، فاللفظة قد تكون حسنة في سياق ما، لكنها موحشة ثقيلة على النفس في سياق آخر، فلا فضل للألفاظ مفردة خارج السياق ويرى أن من النظم توخي معاني النحو، والمقصود مراعاة قواعد اللغة وأعرافها.

س: بين المقصود بقوله: أن من النظم توخي معاني النحو. المقصود مراعاة قواعد اللغة وأعرافها

س: علل يرى أيضاً أن الاستعارة والكناية والتمثيل وسائر ضروب المجاز.

لأنه لا يتصور أن يدخل شيء منها في الكلام دون أن يكون مرتبطاً بالسياق الذي ورد فيه، فإذا قلنا في لفظ "اشتعل" من قوله تعالى: "وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْباً" (سورة مريم، الآية 4): إنها في أعلى المرتبة من الفصاحة، لم نوجب تلك الفصاحة، لم نوجب تلك الفصاحة لها وحدها، ولكن موصولاً بها الرأس، معرباً بالألف واللام، ومقروناً إليهما الشيب منكراً ومنصوباً، فليسيت الفصاحة إذا صفة "اشتعل" خارج هذه الآية، وإنما داخل السياق مع غيرها من الكلمات، وبما تتطلبه قواعد علم النحو.

س: علام تقوم العلاقة بين ضروب المجاز وفكرة النظم، مثلما يرى الجرجاني؟

تقوم العلاقة على أن الألفاظ التي تشكّل ضرب المجاز يجب أن تكون متوافقة معنويًا، فيكون كل منها مناسباً للسياق الذي ورد فيه، ويكون انتظامها متوافقاً مع قواعد اللغة وأعرافها.

ثالثاً الطبع والصناعة

تناول النقاد العباسيون قضية الطبع والصناعة عند نظرهم إلى الشاعر والكاتب بغية إصدار حكم بالقيمة عليهما، فوجدوا الأدباء على قسمين:

1- أدباء الطبع (السليقة). (عرف).

هم من يملكون الموهبة ولا يبالغون في مراجعات نصوصهم، إذ يبنون النصوص ببسر، ولا يعتمدون المراجعات الدائمة وطول النظر في ما ينظمون أو يؤلفون.

2- أدباء الصنعة: (عرف).

هم من يملكون الموهبة ويراجعون ما نظموا وألفوا من أجل الارتقاء بنتائجهم الأدبي، وربما يستغرقون في التأليف زمناً طويلاً، فمن شعراء العرب من كان يمضي عاماً كاملاً في نظم قصيدته، فيقلب فيها رأيه ونظره قبل أن يخرجها إلى الناس، وهي القصائد التي سُميت "الحوليات"، أي إن أداء أدباء الصنعة يتميز بالتأني المبني على النظر العقلي.

س: عرف عرف القصائد الحوليات.

قصائد كان الشعراء يمر عليهم عاماً كاملاً في نظمها فيقلب فيها رأيه ونظره قبل أن يخرجها للناس.

حوافز الإبداع الأدبي

تحدث النقاد العباسيون عن العوامل التي تعين الأدباء على نظم الشعر وتأليف الخطب للوصول إلى النتاج الأدبي الجيد، ومنها:

1- البواعث النفسية: ومن ذلك ما قاله أبو تمام موصياً البحترى بما يعينه على نظم الشعر الجيد:

" تخير الأوقات وأنت قليل الهموم، صفر من الغُمو، واعلم أن العادة في الأوقات ان يقصد الإنسان لتأليف شئ أو حفظه في وقت السحر، وذلك أن النفس قد أخذت حظها من الراحة وقسطها من النوم".

2- السعى إلى تحصيل المعارف المتنوعة، من مثل: معرفة أنساب الناس، والبراعة في علم النحو.

3- الإكثار من ممارسة التأليف الأدبي.

س. ميز نوع الحافر إلى الإبداع الأدبي في كل مما يأتي:

أ- قول بشر بن المُعتمر: "خذ من نفسك ساعة نشاطك وفراغ بالك وإجابتها إياك" باعث نفسي.

ب- قيل لأحد الخطباء: "إنك لتكثر، فقال: أكثر لتمرين اللسان". الإكثار من ممارسة التأليف الأدبي.

رابعاً: اللفظ والمعنى:

كثر الحديث عن قضية اللفظ والمعنى في العصر العباسي.

س: كيف يرى الجاحظ العلاقة بين اللفظ والمعنى.

رأي الجاحظ أن القيمة الجمالية والفنية في النص تكمن في ألفاظه أكثر من معانيه. (علل).

لأن المعاني معروفة ومشتركة بين الأدباء، أما الألفاظ فتختلف في مستواها وقيمتها من أديب إلى آخر بحسب أسلوب الأديب وقدرته وثقافته اللغوية.

يقول الجاحظ مؤكداً على تقديم اللفظ على المعنى:

"المعاني مطروحة في الطريق، يعرفها العجمي والقروي والبدوي، وإنما الشأن في إقامة الوزن وتحبير اللفظ وسهولة المخرج، وفي صحة الطبع وجودة السبك".

س: هل اهتمام الجاحظ باللفظ أدى لإهماله للمعنى؟ ولا يعنى الاهتمام بالصياغة اللفظية لدى الجاحظ أنه أهمل المعنى تماماً، بل إنه أكد ضرورة أن يكون المعنى شريفاً كريماً تقبله النفوس وتتجذب إليه، فإذا اجتمع في الأدب شرف المعنى وبلاغة اللفظ كان أجود وأكثر قبولاً لدى المتلقي.

س: تحدث ابن قتيبة عن اللفظ والمعنى مجتمعين في الشعر، ووضع لهما أربع أقسام، عددها:

1- ضرب حسن لفظه وجاد معناه.

2- ضرب حسن لفظه وحلا، فإذا فتشته لم تجد هناك فائدة في المعنى.

3- ضرب جاد معناه وقصرت ألفاظه.

4- ضرب تأخر معناه وتأخر لفظه

س: كيف يرى ابن طباطبا العلوي العلاقة بين اللفظ والمعنى: يراها على نحو العلاقة بين الروح والجسد.

وسار ابن رشيق القيرواني على نهج ابن طباطبا، فعد اللفظ والمعنى شيئاً واحداً، ولا يمكن الفصل بينهما بحال، يقول:

"اللفظ جسم وروحه المعنى، وارتباطه كارتباط الروح بالجسد، يضعف بضعفه، ويقوى بقوته"، فالمعنى الجميل الرصين يحتاج إلى إبرازه في عبارة جميلة مؤثرة.

س: هل يختلف رأي ابن قتيبة عن رأي كل من: ابن طباطبا، وابن رشيق، في النظرة إلى القضية اللفظ والمعنى، وضح إجابتك.

نعم، يختلف؛ لأن ابن طباطبا وابن رشيق نظرا إلى اللفظ والمعنى على أنهما وحدة متماسكة على نحو العلاقة بين الجسد والروح لا يمكن الفصل بينهما بحال، أما ابن قتيبة فقسم الشعر في ما يتعلق بقضية اللفظ والمعنى أربعة أقسام، ويظهر منها أنه لا يعدهما وحدة متماسكة، فمن أقسام الشعر لديه ضرب حسن لفظه وحلا فإذا فتشته لم تجد هناك فائدة في المعنى.

س: يرى الجاحظ أن الشعر إذا ترجم إلى لغة أخرى بطل، ما السبب الذي دفعه إلى هذا الحكم في ظل ما درست؟

السبب أن الجاحظ يرى أن القيمة الجمالية والفنية في النص تكمن في ألفاظه أكثر من معانيه، وترجمة النص إلى لغة أخرى تعني الحفاظ على المعنى فقط، والمعاني في نظر الجاحظ لا فرق فيها بين

العربي وغيره، أما اللغة وما يتبعها من: قامة الوزن، وتخير اللفظ، وغيرها من الأمور التي اهتم بها الجاحظ فستتغير بلا شك.

س: هل تجد لكل من اللفظ، والمعنى، مزية على الآخر في الأدب؟ وضح رأيك. لا مزية لأحدهما على الآخر، فلا يمكن فصل القيمة الفنية بين اللفظ والمعنى، وكل منهما انعكاس للآخر.

خامساً :- السرقات الشعرية

س: علل شغلت قضية السرقات الشعرية النقاد كثيراً.

لأنها تمس فنية الشاعر ومدى أصالته وابتكاره في التعبير، فتوسع النقاد العباسيون فيها.

س: كيف تعامل النقاد مع مسألة أخذ شاعر من غيره؟

عدوا بعض أشكاله مذموماً وبعضها محموداً، مراعين في ذلك فكرة أن الشاعر قد يتأثر بشاعر سابق عليه أو شاعر مُعاصر له، وغايتهم في هذه القضية دقة الحكم على الشاعر، فإن كان أخذه محموداً عدوه مجدداً مبدعاً، وإن كان أخذه مذموماً حُكم على الشعر بالرداءة، ومن ثم، حددوا صوراً للأخذ المحمود وغيرها للأخذ المذموم.

ومن صور الأخذ المحمود: (عدد).

1- كشف المعنى: والمقصود إيضاح المعنى وإبرازه في عبارة أفضل،

ومن ذلك قول الأحوصل الأنصاري: فَبَانَ مِنِّي شَبَابِي بَعْدَ لَذَّتِهِ ... كَأَنَّمَا كَانَ ضَيْفًا نَازِلًا رَحَلًا

فتأثر به دُعْبِلُ الْخُرَاعِي وقال: أَحَبُّ الشَّيْبِ لِمَا قِيلَ: ضَيْفٌ ... لِحَبِي لِلضُّيُوفِ النَّازِلِينَ.

س: ما المصطلح الذي يطلق على الأخذ المحمود في الأبيات السابقة. (كشف المعنى).

2- النقل: ويعنى أخذ المعنى ونقله إلى غرض شعري جديد،

ومثال ذلك قول كثير عزة متغزلاً: أُرِيدُ لِأَنْسَى ذِكْرَهَا فَكَأَنَّمَا تَمَثَّلَ لِي لَيْلَى بِكُلِّ سَبِيلٍ.

فتأثر به أبو نواس وقال مادحاً: مَلِكٌ تَصَوَّرَ فِي الْقُلُوبِ مِثَالَهُ فَكَأَنَّهُ لَمْ يَخُلْ مِنْهُ مَكَانٌ.

س: ما المصطلح الذي يطلق على الأخذ المحمود في الأبيات السابقة. (النقل).

3- العقد: ويقصد به نظم الكلام المنثور، ومن صوره ما قيل في رثاء الإسكندر:

" كَانَ وَاعْظًا بَلِيغًا، وَمَا وَعَظَ بِكَلَامِهِ مَوْعِظَةٌ قَطُّ أَبْلَغَ مِنْ وَغْظِهِ بِسُكُوتِهِ".

فتأثر به أبو العتاهية وقال راثياً: وَكَانَتْ فِي حَيَاتِكَ لِي عِظَاتٌ فَأَنْتَ الْيَوْمَ أَوْعَظُ مِنْكَ حَيًّا.

س: ما المصطلح الذي يطلق على الأخذ المحمود في الأبيات السابقة. (العقد).

س: ما المصطلح الذي يُطلق على الأخذ المحمود في كل مما يأتي:

- أ- قال أبو نواس متغزلاً: خليت والحسن تأخذه
وقال عبد الله بن مصعب بعده مادحاً: كَأَنَّكَ كُنْتَ مُحْتَكِمًا عَلَيْهِمْ
تنتقى منه وتنتخب
تخير في الأبوّة ما تشاء.

الجواب : النقل.

ب- قال حكيمٌ : لا يجنى مِنَ الشَّوْكِ الْعَنْبُ

وقال صالح بن عبد القدوس: إِذَا وَتَرْتَ امْرَأً فَاحْذَرِ عِدَاوَتَهُ مَن يَزْرَعِ الشَّوْكَ لَا يَحْصُدُ بِهِ عَنَابًا.

الجواب العقد.

*ومن صور الأخذ المذموم:

1- الإغارة: (عرف) وهي أن ينظم الشاعر بيتاً ويخترع معني حسناً فيتناوله شاعرٌ أعظم منه ذكراً وأبعدُ صيتاً فيروى له دون قائله.

ومن ذلك قول جميل بُثينة مفتخراً: تَرَى النَّاسَ مَا سِرْنَا يَسِيرُونَ خَلْفَنَا، وَإِنْ نَحْنُ أَوْمَانَا إِلَى النَّاسِ وَقَفُوا
س: ما المصطلح الذي يطلق على الأخذ المذموم في البيت السابق. (الإغارة).

2- المسخ: (عرف). وهو إحالة المعنى إلى ما دونه.

ومن ذلك قول الشَّماخ يخاطب ناقته ويمدح عَرَابَةَ الْأَوْسِيِّ:
إِذَا بَلَغْتَنِي وَحَمَلْتَ رَحْلِي عُرَابَةً فَاشْرُقِي بِدَمِ الْوَتِينِ
يريد أن هذا الممدوح يكفيه بعطائه ولن يحتاج إلى الرحلة إلى غيره، ومن ثم، سيذبح الناقة.
فقد أخذ هذا المعنى أبو دَهْبل الجُمحي يمدح المغيرة بن عبد الله، وقال مخاطباً ناقته:

يَا نَاقُ سِيرِي وَاشْرُقِي ... بِدَمٍ إِذَا جِئْتَ الْمُغِيرَةَ
سَيُثْبِتْنِي أُخْرَى سِوَا ... لِكَ وَتِلْكَ لِي مِنْهُ يَسِيرَةُ

س: ما المصطلح الذي يطلق على الأخذ المذموم في الأبيات السابقة. (المسخ).

وقد نصح النقاد العباسيون بعدم أخذ المعاني المُخترعة التي تفرَّد بها شاعرٌ ما، ولا يمكن النَّسخُ على منوالها.

**لا يعني التشابه بين نصي شاعرين تأثر احدهما بالآخر بالضرورة، فقد يتوارد شاعران في اللفظ او المعنى من غير أن يتأثر أحدهما بالآخر إذ سئل أبو عمرو بن العلاء :

" أَرَأَيْتَ الشَّاعِرَيْنِ يَتَّفِقَانِ فِي الْمَعْنَى، وَيَتَوَارِدَانِ فِي اللَّفْظِ لَمْ يَلْقَ وَاحِدٌ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ، وَلَمْ يَسْمَعْ شِعْرَهُ ؟

قال : تلك عُقُولُ رَجَالٍ تَوَافَتْ عَلَى أَلْسِنَتِهَا". وأطلق النقاد العباسيون على هذا التشابه مصطلح "المواردة".

س: عرف مصطلح "الموارد". التشابه بين نصي شاعرين دون تأثر أحدهما بالآخر فقد يتوارد شاعران في اللفظ او المعنى من غير أن يتأثر أحدهما بالآخر

سادساً : الصدق والكذب في الشعر

تباينت آراء النقاد العباسيين في مفهومَي: الصدق، الكذب، في الشعر، وسارت آراؤهم على مبدئين نجلهما في ما يأتي: 1- أعذب الشعر أكذبه. 2- أعذب الشعر أصدق

1- أعذب الشعر أكذبه (عرف). عدم مطابقة الصورة الأدبية لما يناسبها في الواقع، وعدم التقيد بمعايير العقل والمنطق مع البقاء في دائرة الخيال المقبول الذي يرمي به الشاعر إلى إحداث الواقع الحسن والتأثير في نفس المتلقي. ومن ذلك يقول البحتري مادحاً الشيب: وَالصَّارِمُ الْمَصْفُورُ أَحْسَنُ حَالَةً يَوْمَ الْوَعَى مِنْ صَارِمٍ لَمْ يُصَقِّلِ. المبدأ النقدي في عنوان الصدق والكذب للبيت السابق هو : أعذب الشعر أكذبه.

س: لماذا عد هذا البيت من باب كذب الشعر :

إذ خالف البُحتري هنا الواقع وحدود المنطق، حين مدح الشيب - وهو عُرفاً علامةً على التقدم في السن- فشبهه من ناحية اللون بالسيف الذي يصقل فيكون أبيض اللون قاطعاً فاعلاً في ساحة المعركة. وهذه الصورة مع مخالفتها للواقع وخروجها على النطق تبقى ضمن دائرة الخيال المقبول، الذي يرمي به الشاعر إلى إحداث الوقع الحسن و التأثير في نفس المتلقي، وهو ما نلّمسه حين نقرأ البيت. والشاعر إن مدح الشيب فإنه في الوقت نفسه لمي يمنع المتلقي من التفكير في المظاهر السلبية له.

ومن ثم وضع أصحاب هذا المبدأ للكذب حدوداً لا يتخطاها الشاعر، فأخذوا مثلاً على المتنبي قوله مادحاً:

كَفَى بِجِسْمِي نُحُولاً أَنَّنِي رَجُلٌ لَوْلَا مُخَاطَبَتِي إِيَّاكَ لَمْ تَرَنِي

س: لماذا عد هذا البيت من باب كذب الشعر : إذ تجاوز المتنبي حدود الخيال المعقول، ورأوا في مثل هذا البيت إفراطاً خارجاً على الحقيقة. لذا دعا النقاد في هذا السياق إلى إستخدام أدوات تقرب المبالغة إلى نفس المتلقي، فاستحسنوا أن يستخدم الشاعر ألفاظاً، مثل " لو، أو يكاد، وما جرى مجراهما".

المبدأ النقدي في عنوان الصدق والكذب للبيت السابق هو : أعذب الشعر أكذبه.

ومن ذلك قول الشاعر مادحاً: يَكَادُ يَمْسِكُهُ عِرْفَانٌ رَاحَتِهِ رُكْنُ الْحَاطِمِ إِذَا مَا جَاءَ يَسْتَلِمُ.

س: علل استحسن النقاد الكذب في هذا البيت : عبر الشاعر عن عِظَم كَرَم الممدوح بمحاولة الجدار إمساك يده، وفي هذا مبالغة قريبا استخدام اللفظ "يكاد".

المبدأ النقدي في عنوان الصدق والكذب للبيت السابق هو : أعذب الشعر أكذبه

2- أعذب الشعر أصدق (عرف).

والمقصود هنا أن تكون الصورة معبرة عن تجربة شعورية حقيقة، ويستخدم فيها الشاعر الخيال المقبول القريب التناول من غير الخروج على حدود المنطق.

ومثل ذلك قول ليلي الأحيلية: قوم رباط الخيل وسط بيوتهم وأسنة زرق تخال نجومًا

س: علل عد النقاد هذا البيت من باب الصدق في الشعر : إذ صورت ليلي الخيول المجتمعة وسط البيت بالليل، والرماح الزرقاء بنجوم الليل، وهي صورة مقبولة لا خروج فيها على حدود المنطق.

المبدأ النقدي في عنوان الصدق والكذب للبيت السابق هو : أعذب الشعر أصدقه.

س: ما المبدأ النقدي في موضوع الصدق والكذب الذي يتفق مع مضمون كل من البيتين الآتيين:

أ- قال حسان بن ثابت: وإن أشعر بيت أنت قائله بيئت يُقال، إذا أنشدته، صدقا. أعذب الشعر أصدقه.

ب- قال البحتري: كلّفنمونا حدودَ منطقتكم في الشعر يلغى عن صدقه كذبه. أعذب الشعر أكذبه.

3- قال ابن المعتز: قالت كبرت وشبت قلت لها هذا غبار وقائع الدهر.

أ- وضح الصورة الفنية في البيت. صور الشاعر الشيب في رأسه بغبار الحروب الذي يعلو الرأس.

ب- إن كنت ناقدا، فهل ترى البيت هنا من باب الكذب أم الصدق. وضح إجابتك.

من باب الكذب؛ لأن الشاعر خرج على معايير العقل والمنطق في الصورة فلم تكن مطابقة للواقع فالشيب في العرف علامة على التقدم في السن.

الوحدة الثالثة: المذاهب الأدبية في العصر الحديث

س: بين مفهوم المذهب الأدبي: جملة من الخصائص الفنية التي تصبغ نتاجاً أدبياً ما بصبغة غالبية تميز ذلك النتاج من غيره في فترة معينة من الزمان.

س: المذهب الأدبي لا يقتصر على فرد واحد بين ذلك.

بل يشمل عدداً كبيراً من المبدعين جمعت بينهم خصائص عامة متشابهة، مع التنبيه إلى وجود ميزات خاصة يتسم بها أدب أديب ما من غيره من أتباع المذهب نفسه.

س: كيف يتكون المذهب الأدبي .

والمذهب لا يأتي فجأة ولا يزول فجأة، بل يتكون تدريجياً حيث تتعاضد آثار مذهب سابق مع مذهب لاحق، ثم تزول الآثار القديمة رويداً رويداً حتى تتلاشى أمام المذهب اللاحق.

س: متى ظهرت المذاهب الأدبية وكيف انتقلت إلى أدبنا العربي ؟

وقد ظهرت المذاهب الأدبية بداية في الغرب، ثم انتقل تأثيرها بفعل الإتصال الثقافي وحركة الترجمة مع بداية عصر النهضة العربية إلى أدبنا العربي الحديث.

س: ما المقصود بعصر النهضة العربية.

يطلق هذا المصطلح على الفترة التي بدأت بحملة نابليون على مصر في أواخر القرن الثامن عشر وامتدت إلى أواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين وما رافقها من اتصال بين الشرق والغرب أدى إلى ارتقاء الأدب العربي بعد تدهور أحوالها في العصر العثماني.

س: عدد أشهر هذه المذاهب الأدبية: (الكلاسيكي / والرومانسي / والواقعي / والرمزي) .

أولاً: المذهب الكلاسيكي (مدرسة الإحياء والنهضة)

س: بين المقصود بهذا المصطلح . يطلق اسم "مدرسة الإحياء والنهضة" على الحركة الشعرية العربية التي ظهرت في أوائل العصر الحديث، والتزم فيها عدد من الشعراء النظم على نهج الشعراء في عصور ازدهار الشعر العربي: الجاهلي، والإسلامي، والأموي، والعباسي.

س: أين ظهرت الكلاسيكية ؟ في أوروبا بعد حركة البحث العلمي التي ابتدأت في القرن الخامس عشر الميلادي.

س: من رائد هذه المدرسة ؟ وكان رائد هذه المدرسة الشاعر المصري محمود سامي البارودي.

س: وتبعه مجموعة من الشعراء، عدد 3 منهم:

أحمد شوقي و حافظ إبراهيم وعلى الجارم من مصر، وعبد المحسن الكاظمي وجميل صدقي الزهاوي ومعروف الرصافي ومحمد مهدي الجواهري من العراق، و عبد المُنعم الرفاعي في الأردن، وخير الدين الزركلي من سورية. وغيرهم ممن ساروا في اتجاههم الشعري على نهج : الشعراء القدامي (فأشبهوهم في أساليبهم وصورهم ومباني قصائدهم وأغراضهم).

س. ما رأيك في إطلاق إسم "مدرسة الإحياء والنهضة" على المذهب الكلاسيكي في الأدب العربي؟

تسمية مناسبة لأنها تمثل ما يسعى إليه المذهب وهو إعادة الحياة الشعر وبعثه من جديد بعد أن أثقله الضعف والصنعة في العصور المتأخرة باتخاذ منهج الشعر العربي القديم الأصل نقطة انطلاق نحو الشعر المعاصر.

**وتتضح أهم معالم هذا المذهب وسماته الفنية في لامية البارودي التي يحاكي فيها القصيدة الجاهلية، ومما جاء فيها :

أَلَا، حَيٍّ مِنْ «أَسْمَاءَ» رَسَمَ الْمَنَازِلِ	وَإِنْ هِيَ لَمْ تَرْجِعْ بَيَانًا لِسَائِلِ
خَلَاءَ تَعَفَّتْهَا الرِّوَامِسُ ، وَالتَّقْتُ	عَلَيْهَا أَهَاضِيبُ الْغُيُومِ الْحَوَافِلِ
فَلَأَيًّا عَرَفْتُ الدَّارَ بَعْدَ تَرْسَمِ	أَرَانِي بِهَا مَا كَانَ بِالْأَمْسِ شَاغِلِي
غَدَتْ وَ هِيَ مَرَعَى لِلظَّبَاءِ ، وَ طَالَمَا	غَنَّتْ وَ هِيَ مَأْوَى لِلْحَسَنِ الْعَقَائِلِ
فَلِلْعَيْنِ مِنْهَا بَعْدَ تَزْيَالِ أَهْلِهَا	مَعَارِفُ أَطْلَالِ، كَوَحْيِ الرِّسَائِلِ
فَأَسْبَلَتْ الْعَيْنَانِ فِيهَا بِوَاقِفِ	مَنْ الدَّمْعِ ، يَجْرِي بَعْدَ سَحٍّ بِوَاقِلِ

دِيَارُ الَّتِي هَاجَتْ عَلَيَّ صَبَابَتِي وَأُغْرَتْ بِقَلْبِي لَأَعَجَاتُ الْبَلَابِلِ

ففي بناء القصيدة نلاحظ أن الشاعر اختار مقدمة طليعية يخاطب فيها رفيقه في السفر، ويطلب إليه إلقاء التحية على ديار محبوبته التي خلت منها ومن قومها وتغيرت حالها فأصبحت أطلالاً تدور فيها الطباء.

ثم يصف أثر هذه الأطلال في نفسه والذكريات التي أعدها وتسببت في بعث أشواقه وبكائه، شأنه في صنيعة هذا شأن الشعراء الجاهليين، مثل: امرئ القيس، وطرفة بن العبد، وغيرهما.

وبعد المقدمة يواصل الشاعر النظم على نهج القدماء بالانتقال من موضوع إلى آخر بعيداً عن الوحدة الموضوعية، إذ يشير إلى عدل من يلومه على حبه وما آلت إليه حاله، فيقول:

تَعَلَّقْتُهَا فِي الْحَيِّ إِذْ هِيَ طِفْلَةٌ وَإِذَا أَنَا مَجْلُوبٌ إِلَيَّ وَسَائِلِي
فَلَمَّا اسْتَفَرَّ الْحُبُّ فِي الْقَلْبِ وَأَنْجَلَتْ غِيَابَتُهُ - هَاجَتْ عَلَيَّ عَوَازِلِي

ثم ينتقل الشاعر إلى الموضوع الرئيس وهو الفخر بقومه الذين أدركوا من المجد والفضائل الحميدة حظاً وافراً، ومما جاء في ذلك:

مِنْ الْقَوْمِ، بَادٍ مَجْدُهُمْ فِي شَمَالِهِمْ وَلَا مَجْدَ إِلَّا دَاخِلٌ فِي الشَّمَالِ
إِذَا مَا دَعَوْتَ الْمَرْءَ مِنْهُمْ لِدَعْوَةٍ عَلَى عَجَلٍ - لِبَاكَ غَيْرَ مَسَائِلِ
يَكُونُ عِشَاءَ الزَّادِ آخِرَ أَكْلِ وَيَوْمَ اخْتِلَاجِ الطَّعْنِ أَوَّلَ حَامِلِ.

معاني: الروامس : ربح تدفن الآثار . أهاضيبي: المطرة عظيمة القطر . عقائل : السيدة الكريمة. أغرت : أشعلت..

إذا أنعمنا النظر في القصيدة لاحظنا أنها :

(1).تلتزم القافية الواحدة على منهج القدماء أيضاً.

(2).وأما الألفاظ والمعاني فنلاحظ أن البارودي الذي يمثل المذهب الكلاسيكي في الأدب العربي يستخدم الألفاظ الجزلة كما كان حال القدماء، ومنها: "تعفتها، والروامس، وأهاضيبي"، واستخدم معاني وموضوعات مستمدة من المعاني والموضوعات القديمة، مثل: إندثار الديار بفعل الرياح وما تحمله من غبار وتراب، والطباء التي ترعى في الديار بعد خلوها من أهلها، والفخر بالقوم ومجدهم وفضائلهم.

(3).والبارودي كغيره من شعراء المذهب الكلاسيكي يستعمل الصورة الشعرية المألوفة لدى القدماء ذات الطابع الحسي المادي، كما في قوله: فَأَسْبَلْتُ الْعَيْنَانِ فِيهَا بَوَاكِفٍ، مِنْ الدَّمْعِ ، يَجْرِي بَعْدَ سَحٍّ بَوَابِلِ.

فهو يشبه الدمع بالمطر الغزير المنهمر.

س: خصائص المذهب الكلاسيكي في الأدب العربي

1- يحاكي القدماء في بناء القصيدة العربية من حيث تعدد الموضوعات.

2- يلتزم القافية الواحدة.

3- يحافظ على سلامة الألفاظ، وجزالتها، وفخامتها، ويحرص على فصاحة التراكيب والأساليب اللغوية.

4- يبتعد عن الخيال الجامح باستخدام الصورة الشعرية الحسية والمادية، فيوزان بذلك بين العقل والعاطفة.

س: هل استطاعت مدرسة الإحياء والنهضة إضافة شئ جديد للأدب العربي الحديث؟ وضح إجابتك.

وإذا كان أتباع المذهب الكلاسيكي قد نهجوا نهج القدماء فإنهم استحدثوا أغراضاً شعرية جديدة لم تكن معروفة من قبل في الشعر العربي، بما يناسب عصرهم وما استجد فيه من ظروف وأحداث، ومن ثم موضوعات جديدة تعبر عن تلك الظروف والأحداث، فظهر مثلاً الشعر الوطني، والشعر الاجتماعي، والشعر المسرحي، ولكن مع المحافظة على الخصائص الفنية للشعراء القدامى.

س: اقرأ الأبيات الآتية للشاعر أحمد شوقي في وصف مدينة دمشق حين زارها، معارضاً بذلك قصيدة الشاعر الأندلسي أبي البقاء الرندي في رثاء مدن الأندلس التي مطلعها:

لكل شيء إذا ما تم نقصانٌ فلا يُعْرِطُ بطيب العيش إنسانٌ.

ثم استخلص منها أهم ملامح الكلاسيكية في الأدب العربي الحديث:

قم ناجِ جَلَقْ ، وأنشدُ رسمَ مَنْ بانوا مَشَتْ على الرِّسمِ أحداثٌ وأزمان

هذا الأديمُ كتابٌ لا كِفَاءَ له رَثُ الصَّحائفِ ، باقٍ منه عُنوان

لولا دِمَشْقُ لما كانت طُلَيْطَلَةٌ ولا زَهَتْ ببني العَبَّاسِ بَغْدان

قال الرِّفاقُ وقد هَبَّتْ خمائلُها الأرضُ دارٌ لها الفِحاءُ بُسْتان

دَخَلَتْها وحواشيها ، زُمُرْدَةٌ والشمسُ فوقَ لَجِينِ الماءِ عَقِيان

يا فتيةَ الشامِ ، شُكراً لا انقضاءَ له لو أن إحسانكم يَجْزِيهِ شُكران

شِيدوا لها المُلْكُ ، وابنوا رُكْنَ دولتها فالملكُ غرسٌ ، وتجديدٌ ، وبنيان

المُلْكُ أن تتلاقَوا في هوى وطنٍ تفرَّقت فيه أجناسٌ وأديان.

معاني: جلق : اسم لدمشق . بانوا : ابتعدوا . بغدان : بغداد . الفِحاء : دمشق . عقيان : الذهب .

يظهر في القصيدة بداية محاكاة القدماء إذ يخاطب الشاعر الرفيق على عادة الشعراء الجاهليين ويقف على الأطلال كما أنه يلتزم وحدة القافية ويحرص على استخدام الألفاظ الجزلة الفصيحة مثل بانوا / الرسم / حواشيها / مع سلامة التراكيب والأساليب اللغوية ونجد المعاني المألوفة والشائعة لدى القدامى مثل الدعوة إلى الحرص على العز والمنعة أما الصورة الشعرية : فجاءت حسية ملموسة تحتكم إلى العقل كقوله : والشمس فوق لجين الماء عقيان إذ شبه أشعة الشمس بالذهب فابتعد بذلك عن الخيال الجامح.

ثانياً: المذهب الرومانسي

س: عرف هذا المذهب : مذهب أدبي أطلق على الشعراء الذين نادوا بضرورة التحرر من القواعد والأصول التي نادت بها الكلاسيكية فأطلقوا العنان للعاطفة والخيال، وصبوا اهتمامهم على الحديث عن مشاعر الإنسان الفرد وهو موهبه، ووظفوا الطبيعة للتعبير عن تلك المشاعر ونقلها إلى الآخرين.

س: علل لا نستطيع القول بأن ثمة قواعد محددة لرومانسية.

إذ تعد الرومانسية القواعد المسبقة في الأدب قيوداً تحد من إبداع الأديب وقدرته على نقل تجربته الشعورية إلى الآخرين.

ونجد في المذهب الرومانسي عدة مدارس واتجاهات، يجمعها التحرر من القواعد، وتختلف في الاهتمامات والمضامين والأساليب.

س: متى ظهرت الرومانسية في الأدب العربي.

في أوائل القرن العشرين عدة جماعات شعرية (للمذهب الرومانسي) أشهرها:

- (1). جماعة الديوان التي شكلها كل من: عباس محمود العقاد، وإبراهيم عبد القادر المازني، وعبد الرحمن شكري.
 - (2). وشعراء المهجر، ومنهم: جبران خليل جبران، وإيليا أبو ماضي، ونسيب عريضة.
 - (3). وجماعة أبولو، ومن شعرائها: أحمد زكي أبو شادي، وإبراهيم ناجي.
- ولنتعرف هذا المذهب بشئ من الإيضاح نتناول قصيدة " فلسفة الحياة" للشاعر المهجري إيليا أبي ماضي التي يقول فيها:

أيهذا الشاكي وما بك داء كيف تغدو اذا غدوت عليلاً؟

إنّ شرّ الجنّة في الأرض نفس تتوقّى، قبل الرّحيل ، الرّحيل

وترى الشّوك في الورود ، وتعمى أن ترى فوقها النّدى إكليلاً

فبالنظر إلى بناء القصيدة نلاحظ أن الشاعر افتتح قصيدته مبتعداً عن المظهر التقليدي في مقدمة القصيدة الكلاسيكية، فلم يقف على الطلل، بل بدأ بموضوعه مباشرة وهو الدعوة إلى التفاؤل والاستمتاع بالحياة، إذ يتساءل متعجباً ممن يشكو الحياة من غير علة أو مرض ولا ينظر إلا إلى مصاعب الحياة كمن لا يرى من الورد إلا الشوك.

ويمضي الشاعر في قصيدته مؤكداً فكرته، ومثبتاً صحتها بأدلته التي تُخاطب الوجدان والعاطفة، موظفاً عناصر الطبيعة الجميلة لتأكيد أفكاره، فيتخذ من الطيور سلوكها مثلاً ينبغي أن يحتذبه الإنسان، فيقول عنها:

تتغنّى، والصّقر قد ملك الجوّ عليها ، والصائدون السّبيل

تتغنّى، وقد رأت بعضها يؤخذ حياً والبعض يقضي قتيلاً

تتغنّى ، وعمرها بعض عام أفنّبكي وقد تعيش طويلاً؟

وتعلّم حبّ الطليعة منها واترك القال للورى والقيلا
ويستمر الشاعر في التعبير عن فكرته بالنهج نفسه، داعياً إلى التفاؤل وعدم الاستسلام لهموم الحياة، فيقول:
كن هزارا في عشّه يتغنى ومع الكبل لا يبالي الكبولا
لا غرابا يطارد الدود في الأر ض وبوما في الليل يبكي الطلولا
كن غديرا يسير في الأرض رقرا قا فيسقي من جانبيه الحقولا
كن مع الفجر نسمة توسع الأز هار شماً وتارة تقبيل
ومع الليل كوكبا يؤنس الغا بات والنهر والرّبي والسّهولا
ثم ينهي الشاعر قصيدته بالفكرة نفسها التي ابتدأ بها فيقول:
أبْهَذَا الشّاكي وما بك داء كن جميلا تر الوجود جميلا
نظرة عامة في القصيدة.

وهو بهذا يجعل قصيدته حلقة واحدة محكمة الاتصال تتسم بالوحدة الموضوعية، إذ تتناول موضوعاً واحداً على خلاف القصائد القديمة التي تعددت فيها الموضوعات.
والملاحظ أن الشاعر التزم في هذه القصيدة القافية الواحدة، ولكنه في قصائد أخرى تحرر من ذلك، كما في قصيدة "المساء"، فهو يمثل المذهب الرومانسي الذي يرفض الأصول والقواعد التي تحد من إبداع الشاعر كما يرى الرومانسيون.

وأما الألفاظ والمعاني فنلاحظ في القصيدة أنا الشاعر استخدم الألفاظ السهلة ذات البعد العاطفي، بما يتناسب مع توجهات الرومانسيين العاطفية، مثل: "الشّاكي، وداء، وتتغنى، والورود"، كما نجد معانيه جديدة غير مألوفة تشع بالعاطفية، فهو يدعو إلى التفاؤل والأمل والتمتع بالحياة وبالطبيعة وجمالها.
ونجد أن الشاعر استمد صوره من الطبيعة الحية التي أحسن توظيفها، لتعبر عن أفكاره ومشاعره وعاطفته الجياشة، فجعلها - على مذهب الرومانسيين - كائناً يفيض بالحياة، فالورود تكلل بالندى، والطيور تغني أجمل الألحان، والغدير يسير مترقفاً يسقي الحقول.

لقد أطلق الشاعر العنان لخياله الشعري وعاطفته فحلق بالمتلقي في أجواء الطبيعة التي اتخذها أداة تعينه على التعبير عن أفكاره وأحاسيه ومشاعره، وهكذا امتزجت عناصر الطبيعة وصورها بالتجربة الشعرية الكلية المبنوثة في القصيدة.

خصائص المذهب الرومانسي في الأدب العربي.

يظهر من استعراض النموذج السابق لإيليا أبي ماضي اتصاف المذهب الرومانسي في الشعر العربي بعدد من الخصائص، من أهمها أنه:

- 1- يبتعد عن التقاليد الموروثة في بنية القصيدة العربية، لذا هجر الرومانسيون المقدمة الطللية ودخلوا في موضوعهم الشعري مباشرة، وإنزمو الوحدة الموضوعية.
 - 2- يرفض القواعد والأصول، فقد دعا أتباع الرومانسية مثلاً إلى التحرر من قيود القافية، (علل) لأنها تحد من إبداع الشاعر فنجد لديهم تعدداً في القافية في القصيدة الواحدة.
 - 3- يطلق العنان للعاطفة والخيال، فقد وظف الرومانسيون الطبيعة واندمجوا فيها، وعبروا عن ذلك بمعان عاطفية وألفاظ سهلة بعيدة عن الغريب.
 - 4- يستمد الصور الشعرية من الطبيعة التي نظر إليها الرومانسيون على أنها كائن حي ينبض بالحياة.
- س: في ضوء ما درست عن الشعر الرومانسي، بين رأيك في مفهوم الشعر لدي إيليا أبي ماضي في قوله:
- لست مني إن حسبت الشعر ألقا ووزنا
خالفت دربك دربي وانقضى ما كان منّا
- الشاعر إيليا لا يقبل أن يكون الشعر ألقا جزلة صعبة أو حرصاً على الوزن فقط فالشعر عنده مشاعر جياشة وأحاسيس وعواطف يعبر عنها باستخدام الألفاظ والمعاني العاطفية السهلة والأوزان وهذا يتفق تماماً مع الإسراف العاطفي والاهتمام بالفرد اللذين يعرف بهما الشعر الرومانسي.
- 5- وازن بين الكلاسيكية والرومانسية من حيث بناء القصيدة، والعاطفة، والصورة الشعرية، ولغة الشعر.

الرومانسية.	الكلاسيكية.	
تبتعد عن المقدمات الطللية وتبدأ بموضوع القصيدة مباشرة وتتسم القصيدة بالوحدة الموضوعية ولا تلتزم وحدة القافية.	تلتزم البناء التقليدي للقصيدة إذ تبدأ القصيدة بمقدمة طللية وتتعد موضوعاتها التي تتناولها وتلتزم وحدة القافية.	بناء القصيدة.
تطلق العنان للعاطفة والخيال وتهتم بالفرد ومشاعره.	تحتكم إلى العقل وتبتعد عن الإسراف العاطفي والخيال الجامح.	العاطفة.
تستمد الصور الشعرية من الطبيعة للتعبير عن الأفكار والمشاعر والعواطف فقد رأت في الطبيعة كائناً حياً يشع بالحياة.	تعتمد على الصور الشعرية المادية المألوفة والشائعة.	الصورة الشعرية.
تستخدم الألفاظ العاطفية السهلة وتميل إلى التراكم والأساليب الرقيقة العذبة.	تستخدم الألفاظ الجزلة الفخمة وتحرص على فصاحة التراكم اللغوية وقوتها.	لغة الشعر.

س: اقرأ الأبيات الآتية للشاعر أبي القاسم الشابي، ثم استخلص منها أهم خصائص الرومانسية في الأدب العربي الحديث:

إذا الشعب يوماً أراد الحياةً فلا بُدَّ أن يستجيبَ القدر

وَلَا بُدَّ لِلَّيْلِ أَنْ يَنْجَلِيَ وَلَا بُدَّ لِلْقَيْدِ أَنْ يَنْكَسِرَ
وَمَنْ لَمْ يُعَانِفْهُ شَوْقُ الْحَيَاةِ تَبَخَّرَ فِي جَوْهَا وَانْدَثَرَ
فَوَيْلٌ لِمَنْ لَمْ تَشْفُهُ الْحَيَاةُ مِنْ صَفْعَةِ الْعَدَمِ الْمُنتَصِرِ
كَذَلِكَ قَالَتْ لِي الْكَائِنَاتُ وَحَدَّثَنِي رُوحُهَا الْمُسْتَتِرِ
وَدَمَدَمَتِ الرِّيحُ بَيْنَ الْفَجَاجِ وَفَوْقَ الْجِبَالِ وَتَحْتَ الشَّجَرِ
إِذَا مَا طَمَحَتْ إِلَى غَايَةٍ رَكِبْتُ الْمُنَى وَنَسِيتُ الْحَدَرَ
وَلَمْ أَتَجَنَّبْ وَعُورَ الشَّعَابِ وَلَا كُبَّةَ اللَّهَبِ الْمُسْتَعْرِ
وَمَنْ لَا يُجِبُّ صُعُودَ الْجِبَالِ يَعِشُ أَبَدَ الدَّهْرِ بَيْنَ الْخُفَرِ
وَقَالَتْ لِي الْأَرْضُ - لَمَّا سَأَلْتُ : " أَيَا أُمِّ هَلْ تَكْرَهِيَنِ الْبَشَرَ؟"
"أُبَارِكُ فِي النَّاسِ أَهْلَ الطُّمُوحِ وَمَنْ يَسْتَلِذُّ رُكُوبَ الْخَطَرِ
هُوَ الْكَوْنُ حَيٌّ ، يُحِبُّ الْحَيَاةَ وَيَحْتَقِرُّ الْمَيِّتَ مَهْمَا كَبُرَ
إِذَا طَمَحَتْ لِلْحَيَاةِ النُّفُوسُ فَلَا بُدَّ أَنْ يَسْتَجِيبَ الْقَدَرُ

ترك الشاعر المقدمة الطللية التي درج عليها الكلاسيكيون في بدء قصائدهم ودخل في موضوعه مباشرة وهو استنهاض إرادة الشعب لتحقيق وجوده وتلبية طموحه وتمضي القصيدة إلى آخرها ملتزمة الوحدة الموضوعية كما نرى في القصيدة الألفاظ السهلة مثل يعانقه / شوق / المنى ونرى المعاني العاطفية الجديدة غير المألوفة لدى القدماء مثل محاربة الظلم وكسر القيد مثلما نجد الصور الشعرية المستمدة من الطبيعة التي أضحت كائنا حيا لدى الشاعر مثل تشبيه تحقيق الإرادة والطموح بصعود الجبال وما فيه من مخاطر وصعوبة فأطلق الشاعر بذلك العنان لعاطفته وخياله.

ثالثاً: المذهب الواقعي

س: عرف هذا المذهب : هو المذهب الذي يُعنى بوصف الحياة اليومية كما هي من غير أيه مثالية.

*ظهر في فرنسا في النصف الأول من القرن التاسع عشر.

س: ما هو مأخذ الواقعيون على الرومانسيين.

(1).مبالغتهم في الخيال.

(2).ورأوا أنهم ابتعدوا عن حياة الناس الواقعية والحديث عن مشكلاتهم وهمومهم اليومية.

(3).فالكتاب الواقعي يستمد مادته الأدبية من مشكلات العصر الإجتماعية، وشخصياته من الطبقة الوسطى أو طبقة العمال، وبذلك تكون الواقعية تصويراً للواقع ممزوجاً بنفس الأديب وقدراته الفنية.

س: علل ظهور المذهب الواقعي في الأدب العربي.

وقد نهج الأدب العربي الواقعي نهجاً خاصاً استوحاه من الواقع العربي لتصوير مشكلاته الاجتماعية وقضاياها السياسية، فأبرز الأدباء عيوب المجتمع، وصوروا مظاهر الحرمان واليأس قصد الإصلاح.

س: عدد مجموعة من أدباء هذا الاتجاه مع ذكر عمل لكل منهم.

(1). طه حسين مجموعته القصصية "المُعذبون في الأرض".

(2). توفيق الحكيم رواية "يوميات نائب في الأرياف".

(3). نجيب محفوظ مجموعته القصصية "همس الجنون".

(4). ويوسف إدريس رواية "الحرام". (5). وعبد الرحمن الشرقاوي رواية "الأرض".

س: عدد اتجاهات المذهب الواقعي مما درست ثم بين الفرق بينهما.

(1) الواقعية النقدية . (2) الواقعية الاشتراكية.

الواقعية النقدية:

التي تتناول مشكلات المجتمع وقضاياها، ولكنها تركز بشكل كبير على جوانب الشر والفساد فيه، وتقوم بانتقاده وإظهار عيوبه وتسليط الضوء عليها، وتكتفي بذلك من غير إيجار الحلول.

وتعد القصة والرواية مجال الواقعية النقدية الأكبر وتليهما المسرحية.

س: لم كانت القصة والرواية والمسرحية أكثر الفنون الأدبية تمثيلاً للمذهب الواقعي، في رأيك؟

لأنها الأقدر من خلال بنائها الفني على تصوير واقع الناس وحياتهم اليومية ومشكلاتهم بعيداً عن الخيال مقارنة بالفنون الأدبية الأخرى كالشعر مثلاً.

الواقعية الاشتراكية:

وهي تجعل العمل الأدبي قائماً على تصوير الصراع الطبقي بين طبقة العمال والفلاحين من جهة وطبقة الرأسماليين والبرجوازيين من جهة ثانية، وتجعل الثانية مصدراً للشروع في الحياة، فتدينها وتكشف عيوبها، وتنتصر للمشكلات التي تتناولها كالفلاحين والعمال وتظهر جوانب الخير والإبداع فيهم والواقعية تقدم حلولاً للمشكلات التي تناولها.

نموذج قصصي ممثل لهذه المذهب للقصص الأردني أمين فارس ملخص.

قصته بعنوان "نظرة ملوها الأمل"

"ارتفع صوت البائع المتجول في الحي الذي أقطن فيه منادياً على بضاعته من الخضروات، كالبندورة، والكوسا، والبادنجان، والقرنبيط، والملفوف . خرجت من الباب كي أنتقي ما يحلو لي من خضراواته، ولما وصلتني العربية كانت عيناوي مصوبتين إلى كومة الخضار تبحثان عن أحسن حبة بندورة، وأرشق حبة كوساية، وأشد ثمرة بادنجان اسوداداً، وأكثر ملفوفة النقا، وأينع قرنبيطة نصوعاً. ورفعت رأسي إلى البائع لكي أسأله السؤال المعهود: بكم؟

فوقعت عيناى على وجه شاب صغير لما يبلغ العشرين من عمره، وتقرست في وجهه، أتراني أعرفُ هذا الوجه قبل الآن؟ على كل حال ما لي وماله. وأكبيت على العربية لكي أشرع في الإنتقاء. ولكني لمحتُ على شفتيه مشروع ابتسامة خفيفة، ونم وميضٌ غريب في عينيه عن شعور يخاله شبيهاً بشعوري أنا نحوه. أتراه قد رآني هو الآخر من قبل؟ على أية حال الدنيا واسعة الخلق كثير. وانتقيت شروتي وهممت أن أحملها في سلتى إلى داخل بيتي وإذا به يناديني قائلاً: يا أستاذ، نسيت الكوسايات، واستدرت لكي أودعها سلتى فوق بصرى مرة ثانية على وجهه وابتساماته وعينه. عدت إلى داخل بيتي وأنا أفكر بإصرار وعناد أريد أن أستعيد أين رأيت هذا الشاب. ونشبت المعركة، وقد كانت معركة قصيرة لحسن الحظ، فقد تتابعت الصور في مخيلتي كأنها الشريط السينمائي في وضوحها وجلاتها ولكنها أسرع منه كثيراً.

نعم، لقد سبق أن رأيت هذا الشاب، لا بل لقد سبق أن عرفته معرفة جيدة.

كنت أزور طبيباً من أصدقائي في العيادة المجانية التي يعمل فيها موظفاً والتي يتردد عليها أفراد الشعب من مختلف الطبقات، وجاء دور شاب صغير يجمل في يده أوراقاً عرفت فيها تلك النماذج التي تستعملها مختبرات التحليل فتناولها الطبيب منه وأخذ يمعن النظر فيها، ثم رفع بصره إلى الشاب الواقف أمامه، وقال له مبتسماً:

أهنتك يا ابني، كل شئ على ما يرام، وصحتك ممتازة.

-ولكنني، يا دكتور، مريض، أنا أؤكد لك أنني مريض.

- إنك، يا بني، لست مريضاً، إنك أتيت لي المرة الماضية لا تشكو شيئاً إلا ألماً في الرأس، ومع ذلك قمت بفحصك فحصاً دقيقاً فلم أكتشف في أي جهاز من أجهزتك أدنى خلل، ولم أكتف بذلك فحولتك إلى مختبر التحليل، وها هي ذي نتيجة التحليل تشير بما لا يدع مجالاً للشك أنك سليم معافى، هل فهمت؟ عشرات المرضى غيرك ينتظرون دورهم، مع السلامة.

وما إن أتم الطبيب كلامه حتى اعترت الشاب نوبة عصبية أفقدته السيطرة على نفسه فأنفجر في وجه الطبيب صائحاً:

ولكنني مريضٌ، أنا مريضٌ، هل أنت أدري مني بنفسى؟ أنا الذي أحس بالألم لا أنت. ماذا يهمكم أنتم؟ أنكم تقبضون رواتبكم الضخمة، ولكنكم لا تشعرون بمصائب الناس.

- اسمع، يا بني، إن مشكلتك ليست في جسمك، إنها في نفسك، إنك شاب متعطّل عن العمل، وكل ما هنالك أنك تريد أن تشغل ولا تجد إلى ذلك سبيلاً، فأنت إذا أبرم بالحياة، حاقداً على نفسك وعلى الناس أجمعين، وهذا كله يسبب لك وجع الرأس الذي تشكو منه.

وما إن سمع الشاب هذا الكلام حتى أضحى كمن مسته عصا سحرية، فأخذت عضلات جسمه المتوترة تتراخي، وتداعى جسمه المتشج على الكرسي دفعة واحدة، وأخفى رأسه بين يديه وأجهش في بكاه صامت

أنا متأسف، متأسف جداً يا دكتور، لا تؤاخذني، أرجوك،

- لا بأس عليك يا بني.

ولما ثاب إليه وعيه كفكف دمه رفع رأسه، وقال بنبرة واضحة هادئة

أرجو المعذرة يا دكتور، أنا شاب أكملت دراستي الثانوية، ونجحت نجاحاً باهراً في الامتحان، وحصلت على الشهادة ، وأنا الأمل الوحيدة لعائلتي الفقيرة التي كانت تنتظر شهادتي وتوظيفي بفارغ الصبر، ولكن المشكلة أن أمثالث يعدون بالألوف، وكل هذه الألوف المؤلفة تريد الوظيفة.

- وهل يعقل أن توجد لهم ألوف الوظائف الشاغرة؟ اسمع يا بني، ما دمت قد نجحت في الامتحان هذا النجاح الباهر فهذا يعني أنك ذكي أيضاً سليم.

- أرجو ذلك، وأشكرك

- إذا، نحن متفقان.

- طبعاً، طبعاً

- إلا في شئ واحد، وهو هل أنت مريض أم لا؟

وارتسمت على شفتي الشاب ابتسامة عوجاء، وطأطأ رأسه خجلاً وهو يقول: وفي هذه أيضاً نحن متفقان يا دكتور، أنا لست مريضاً.

- عال، عال جسم سليم وعقل سليم وميدان الحياة واسع فسيح يا بني، هل فهمت؟

ورفع الشاب رأسه إلى الطبيب، ونظر إليه نظرة ملؤها الأمل، وقال:

نعم فهمت. ونهض عن كرسيه فصاح الطبيب وشكره واستأذن وانصرف".

معاني القصة وشخصياتها :

نلاحظ أن القاص استمد معاني قصته وأحداثها وشخصياتها من حياة الناس الواقعية من غير اغراق في العاطفة والخيال، فصور واحدة من المشكلات الاجتماعية التي يعانيها كثير من الناس، وتتمثل في قصة شاب فقير، ولكنه ذكي وأنهى دراسته بتفوق، ولا يجد عملاً، وحين شعر بأنه مريض توجه إلى عيادة الطبيب.

ألفاظ لقصة وتراكيبها:

وقد جاءت ألفاظ الكاتب وتراكيبه مستمدة من لغة الحياة اليومية بما يوافق رؤيته الواقعية مثل: "كوساية، شروتي، يا أستاذ، نسيت الكوسايات، عال، عال".

تصوير الواقع:

وصور الكاتب في قصته شيئاً من الصراع بين طبقة الفلاحين والعمال المتمثلة بالشباب الفقير وطبقة الرأسماليين والبرجوازين المتمثلة بالطبيب " ماذا يهمكم أنتم؟ إنكم تقبضون رواتبكم الضخمة، ولكنكم لا تشعرون بمصائب الناس"

وضع الحلول:

ثم وضع الكاتب حلاً للمشكلة الاجتماعية التي عرضها في قصته، وتمثل ذلك في عدم انتظار الشاب للوظيفة، ولجؤه إلى مهنة بائع الخضراوات، فغير بذلك واقعه إلى واقع أفضل بما يتفق وغاية الواقعيين الاشتراكيين في تحسين حياة الناس وإصلاح مشكلاتهم.

س: عدد خصائص المذهب الواقعي في الأدب العربي:

- 1- يصور الواقع ويتعدى عن الإغراق في العواطف والخيال.
 - 2- يركز على القضايا الاجتماعية، ويعرضها عرضاً موضوعياً بعيداً عن الذاتية، فينقد المجتمع، ويبحث عن مشكلاته، ويقترح بعض الحلول المناسبة.
 - 3- يعتمد بصورة أكبر على الكتابة القصصية والروائية والمسرحية.
- س: وازن بين المذهب الواقعي والمذهب الرومانسي من ناحيتي: الألفاظ، والمعاني.

الواقعية.	الرومانسية.
الألفاظ.	استخدام الألفاظ المستمدة من لغة الحياة اليومية..
المعاني.	استخدام المعاني غير المألوفة التي تشع بالعاطفة والخيال والاهتمام بمشاعر الإنسان الفرد وهمومه.

س: تخيل نهاية أخرى لقصة أمين فارس ملّحس التي درستها لتصبح ممثلة للواقعية النقدية.

اسمع , يا بني , إنّ مشكلتك ليست في جسمك , إنها في نفسك.....
يترك للطالب.

رابعاً: المذهب الرمزي

س: عرف هذا المذهب : مذهب أدبي يعتمد الإيحاء في التعبير عن المعاني الكامنة في نفس الأديب.

س: علل كثرة استخدام الرمز لدى أتباع المذهب الرمزي.

لأن أتباع هذا المذهب يرون أن التعبير عن الأشياء حسب تأثيرها في نفوسنا أدق من محاولة التعبير عنها في ذاتها لذا يلجؤون إلى استخدام الألفاظ والتراكيب في سياقات معينة تضيء عليها بعداً رمزياً إيحائياً يوحى للقارئ بالمعنى الذي يريده الأديب.

س: متى ظهر هذا المذهب وأين ؟ في فرنسا في النصف الثاني من القرن التاسع عشر.

س: أذكر أداة من أدوات الرمزية تساعد على تكثيف الإيحاءات. عنايتهم بايقاع الشعر وموسيقاه.

س: كيف تسهم الرمزية في الإرتقاء بمستوى النص الأدبي؟

من خلال إيجاد لغة جديدة تتجاوز معناها المعجمي، وتكون محملة بأفكار ودلالات أكثر عمقاً، ومن ثم النهوض بالمستوى الجمالي للنص، وزيادة فاعليته، وجعله أكثر تشويقاً وأقرب إلى نفس المتلقي.

وتكمن أهمية الرمزية في الأدب بما تؤدي إليه وقد استطاعت الرمزية أن تأخذ مكاناً لها في الشعر العربي المعاصر ولا سيما شعر التفعيلة

فظهرت الرمزية لدى عدد من الشعراء، مثل:

- (1). بدر شاكر السياب. (2). صلاح عبد الصبور. (3). محمود درويش. (4). وأدونيس، وغيرهم.
- ولنتعرف هذا المذهب عن قرب، وتقف على أهم توجهاته الفنية وخصائصه، إليك هذا المقطع الشعري للشاعر العراقي بدر شاكر السياب من قصيدته "رحل النهار"، التي نظمها مخاطباً امرأة حين إشتد عليه المرض في أحد مستشفيات الكويت، يقول:

رحل النهار

ها إِنَّهُ انْطَفَأَتْ دُبَالَتُهُ عَلَى أَفْقٍ تَوَهَّجَ دُونَ نَارٍ (الذبالة : فتيل القنديل).

وَجَلَسَتْ تَنْتَظِرِينَ عَوْدَةَ سَنْدِبَادَ مِنَ السَّفَارِ

وَالْبَحْرُ يَصْرُخُ مِنْ وَرَائِكَ بِالْعَوَاصِفِ وَالرَّعُودِ

هُوَ لَنْ يَعُودَ،

أَوْ مَا عَلِمْتَ بَأَنَّهُ أَسْرَتُهُ إِلَهَةُ الْبَحَارِ

فِي قَلْعَةٍ سَوْدَاءَ فِي جُزُرٍ مِنَ الدَّمِ وَالْمَحَارِ

هُوَ لَنْ يَعُودَ،

رحل النهار

فلترحلي، هو لن يعود.

س: كيف وظف السياب اللغة في هذا المقطع:

- (1). وظفها توظيفاً رمزياً إيحائياً يتفق والجو العام للمقطع بما يشيع فيه من حزن وشعور بالألم والفراق نتيجة المرض.

- (2). فالتعبير "رحل النهار" إيحاءً بفقدان الأمل بالشفاء واليأس من العودة إلى الوطن والأحبة، و"البحر الذي يصرخ بالعواصف والرعود" إيحاءً بهجوم الحياة وأحزانها وآلامها وتحدياتها وعقيدتها، و"القلعة السوداء والجُزر والدم والمحار" إيحاءً بالمرض الذي أضحى سجنًا يعيش فيه الشاعر يمنعه من وطنه وأهله.

س: بين تأثير الرمزية في هذا المقطع.

نلاحظ أن الرمزية أضفت عمقاً دلاليّاً على المقطع، وارتقت بقيمته الفنية، وزادت من قدرة الشاعر على التعبير عما في أغوار نفسه.

س: بين العلاقة بين الصور واللفظ في المقطع.

لقد تضافرت الألفاظ والصور في قصيدة السياب هذه في إطار شبكة من العلاقات المترابطة، ما ساعد على إحداث جو رمزي يوحي بدلالات غنية متنوعة.

فالصور جاءت مركبة حافلة بالدلالات الإيحائية التي تعكس نفسية الشاعر وما يُعانيه، فقوله مثلاً: "رحل النهار" لا يتوقف على تشبيه النهار بإنسان يرحل حَسَبْ، وإنما جاء مُوحياً بفقدان الأمل واليأس، وكذا قوله: "والبحرُ يَصْرُخُ" لا يتوقف على تشبيه البحر بإنسانٍ يَصْرُخُ، وإنما تجاوز ذلك إلى قسوة الحياة على الشاعر وضيقها وصعوبتها.

خصائص المذهب الرمزي في الأدب العربي:

1- يستخدم التعبيرات الرمزية الإيحائية بوصفها أداة فاعلة للتعبير، لأن اللغة العادية في رأي الرمزيين لا تستطيع - في كثير من الأحيان- التعبير بعمق عما في النفس من أفكار ومشاعر.

2- يعتني عناية فائقة بالموسيقا الشعرية المنبثقة من إختيار الأوزان والألفاظ الخاصة.

س: اقرأ المقطعين الشعريين الآتيين، ثم بين ما توحى به الألفاظ والتراكيب التي تحتها خط في كل منها مستعيناً بالسياق:

أ- قال حيدر محمود عن الهاشميين، ودورهم عبر التاريخ وفضل سيدنا محمد - صل الله عليه وسلم- إلى البشرية: هاشميّون:

أَيَقْظُوا الشَّمْسَ فِينَا

فَأَسْتَفَاقَتْ

مِنْ بَعْدِ طُولِ رُقَادٍ ،،

وَأَعَادُوا وَجْهَ الْحَيَاةِ،

إِلَيْهَا،،،

لِيَكُونَا مَعاً عَلَى مِيعَادٍ

الجواب : (الشمس الهداية / العزة).

فَأَسْتَفَاقَتْ مِنْ بَعْدِ طُولِ رُقَادٍ ،،تخلصت من الضلال الذي عاشت فيه لفترة طويلة قبل ظهور الإسلام.

ب- قالت فدوى طوقان في نضال الشعب الفلسطيني:

وَلَنْ يَنْدَاحَ فِي الْمَيْدَانِ فَوْقَ جِبَاهِنَا التَّعَبُ

وَلَنْ نَرْتَاحَ، وَلَنْ نَرْتَاحَ

حَتَّى نَطْرُدَ الْأَشْبَاحَ

وَالْغُرَبَانَ وَالظُّلْمَةَ

الجواب : الأشباح , الغربان , الظلمة : المحتلون , الصهاينة , الظلم والقهر.

س: وازن بين معنى "البحر" في قول السياب وهو في الغربة:

البحرُ أوسعُ ما يكون وأنتَ أبعدُ ما تكون.

والبحرُ دونكَ يا عراق.

ومعنى "البحر" في قول خليل مطران:

شاكٍ إلى البحرِ اضطرابَ خَوَاطِرِي، فَيُجِيبُنِي بِرِيَاكِهِ الْهَوَاجِ.

البحر عند السياب إichاء بالعوائق والصعاب التي تحول بينه وبين العودة للوطن.

أما عند مطران فهو مظهر من مظاهر الطبيعة يشاركه ألمه وحزنه.

س: اقرأ المقطع الآتي من قصيدة تيسير سبول(شتاء لا يرحل) يصف فيه إحساسه بالألم والشعور بالضيق وتفاؤله بتغير حاله إلى الفرح والسعادة ثم تبين أهم ملامح المذهب الرمزي فيه:

على أَفْقِنَا تَنَمَّطَى الْغُيُومُ

تَجُوبُ بِبُطْءٍ تُخَوِّمُ الشَّتَاءَ

تَنَاهَى

وَوَدَّعَ أَيَّامَنَا

وَخَلَّفَ فِي الْأَرْضِ أَحْبَلَمَنَا

وُعُوداً بِخُصْبٍ

يَمَارَا لِحُبِّ

وَعَاةِ ضَمِيرِ الثَّرَى وَالْمَطَرِ.

يظهر في النص أن الشاعر أضفى على ألفاظه وتراكيبه بعدا رمزيا إيحائيا فحملها دلالات أكثر عمقا وغنى من دلالاتها المعجمية على نفسيته ومشاعره وأفكاره ما يرتقي بقيمة النص ويجعله أكثر قبولا لدى المتلقي فالغيوم إichاء

بالشعور بالضيق والألم لأنها توحى بأيام الشتاء الباردة الخاوية كما يرى الشاعر وحين يجعلها الشاعر تنمطي وتجوب ببطء تخوم السماء إحياء بمزيد من الضيق والشعور بالألم والضيق لكن الشتاء يبقى رمزا للخير والعطاء فمن قلب المعاناة يتفائل الشاعر بالخير والفرح والسعادة وهو ما توحى به جملة وخلف الأرض أحلامنا ومن ثم توحى كلمتا خصب وحب بالأمل والفرح والسعادة والخير.

كتاب القضايا.

*مقترح للحفظ.

شعر وصف الطبيعة في الأندلس. في أرض أندلس تلتذ نعاء / ولا يفارق فيها القلب سراء وكيف لا يبهج الأبصار رؤيتها / وكل روض بها في الوشي صنعاء أنهارها فضة والمسك تربتها / والخز روضتها والدر حصباء قد ميزت من جهات الأرض حين بدت / فريده وتولى ميزها الماء لذاك يبسم فيها الزهر من طرب / والطير يشدو وللأغصان إصغاء	صدي الغزو الصليبي في الشعر. أعيني لا ترقي من العبرات صلي في البكا الأصال بالكرات على المسجد الأقصى الذي جل قدره على موطن الإخبات والصلوات لتبك على القدس البلاد بأسرها وتعلن بالأحزان والترحات لتبك عليها مكة فهي أختها وتشك الذي لاقت إلى عرفات الله أكبر صوت تقشعر له شم الذرى وتكاد الأرض تنفطر
رثاء المدن والممالك في الأندلس. لكل شيء إذا ما تم نقصان فلا يغرب بطيب العيش إنسان هي الأمور كما شاهدتها دول من سره زمن ساءته أزمان وهذه الدار لا تبقي على أحد ولا يدوم على حال لها شأن فجانع الدهر أنواع منوعة وللزمان مسرات وأحزان وللحوادث سلوان يسهلها وما لما حل بالإسلام سلوان	صدي الغزو المغولي في الشعر. يسائل الذم عن بغداد أخبار فما وقوفك والأخباب قد ساروا يا زائرين إلى الزوراء لا تغدوا فما بذاك الحمى والدار ديار تاج الخليفة والرُبُع الذي شرف به المعالم قد عفاه إقفار أضحى لعصف البلى في رُبُعِه أثر وللدموع على الآثار آثار إليك يا ربنا الشكوى فانت ترى ما حل بالدين والباغون فجار.
شعر المرأة في الأندلس. يا ربة الحسن بل يا ربة الكرم غضي جفونك عما خطه قلبي تصفحيه بلحظ الود منعمة لا تحفلي بردي الخط والكلم للإمام أيا خير الورى نسباً مقابلاً بين آباء وأجداد جودت طبعي ولم ترض الظلامة لي فهالك فضل ثناء رائج غاد فإن أقمتم ففي نعماء عاطفة وإن رحلت فقد زودتني زادي	المدائح النبوية. محمد سيد الكونين والنقلين بن والفريقين من غريب ومن عجم هو الحبيب الذي ترجى شفاعته لكل هول من الأهوال مفتحم يجر بحر خميس فوق سباحة يرمي بموج من الأبطال ملتطم ومن تكن برسول الله نصرته إن تلقاه الأسد في أجامها تجم.
الشعر الاجتماعي في الأندلس. يا نيلة العيد عذت ثانية وعاد إحسانك الذي أذكر أد أقبل الناس ينظرون إلى هلالك النضو ناجلاً أصفر فقلت لا مؤمناً بقولي بل معرضاً للكلام لا أكثر بل أثر الصوم في هلالكم هذا الذي لا يكاد أن يظهر أرى المهرجان قد استبشرا عداة بكى المزن واستغبرا.	المطلع والبيت الأول من موشح يا زمان الوصل. راجع الصورة في أجزاء الموشح بشترط الترتيب.

س: علام يطلق اسم الأندلس عند العرب؟ على شبه جزيرة إيبيريا (إسبانيا والبرتغال).

س: أين تقع شبه جزيرة أيبيريا؟ تقع جنوب غرب قارة أوروبا ويحدها من الغرب المحيط الأطلسي ومن الجنوب والشرق البحر الأبيض المتوسط ومن الشمال بلاد الفرنجة (فرنسا).

س: كم مدة حكم المسلمون للأندلس؟ ثمانية قرون.

س: من فتح الأندلس؟ طارق بن زياد وموسى بن نصير.

س: ما هي آخر مدينة سقطت في الأندلس؟ غرناطة.

س: بم تفوق الأندلسيون؟ في مختلف العلوم وأجادوا معظم الفنون وأبدعوا أدبا غزيرا وتركوا حضارة عظيمة ما تزال آثارها شاهدة على عظمتهم فلا نكاد نجد علما وفنا إلا وللأندلسيين دور فيه.

س: بين مراحل الحكم الإسلامي في الأندلس.

عهد الفتح والولاية: حيث استكمل فتح الأندلس وحكم في هذه الحقبة ولاية تعينهم الدولة الأموية في المشرق فيتبعون لها.

عهد الإمارة الخلافة: تبدأ بدخول عبد الرحمن بن معاوية (صقر قریش) الأندلس وتأسيسه دولة أموية مستقلة عن المشرق.

عهد ملوك الطوائف: قامت عدة ممالك ودول على أنقاض دولة بني أمية.

عهد المرابطين: دخول يوسف بن تاشفين الأندلس والقضاء على ملوك الطوائف.

عهد الموحيدين: أصبحت ولاية تابعة للمغرب العربي.

عهد بني الأحمر: وكانت هذه الحقبة نهاية الحكم العربي الإسلامي في الأندلس.

س: ما مكونات المجتمع الأندلسي؟ تكون المجتمع مع العرب والبربر والإسبان والصقالبة وتفاعلت هذه المكونات وجعلت المجتمع الأندلسي مجتمعا متميزا في بنائه الحضاري ومثلا يحتذى في التعايش الاجتماعي والتسامح الديني.

س: ما الديانات التي كانت سائدة هناك؟ الديانات السماوية الثلاث.

س: بم تميزت الأندلس وماذا أطلق عليها؟ تميزت بجمال الطبيعة وتنوع التضاريس واعتدال المناخ وحرارة المياه وخصوبة الأرض وخضرتها الدائمة فأطلق عليها: جنة الله على أرضه والفردوس المفقود.

س: علل أطلق على الأندلس جنة الله على أرضه والفردوس المفقود.

لأنها تميزت بجمال الطبيعة وتنوع التضاريس واعتدال المناخ وحرارة المياه وخصوبة الأرض وخضرتها الدائمة

س: ما هو أثر البيئة وطبيعة المجتمع على الأدب الأندلسي؟ كان لها الأثر البالغ في الأدب الأندلسي.

قضايا من الشعر في العصر الأندلسي:

س: تطورت مضامين الشعر و أساليبه في العصر الأندلسي.

بفعل مجموعة من العوامل السياسية والاجتماعية والبيئية .

س: علل عاش الناس حياة حرية و انفتاح و اندماج بالثقافات و الشعوب الأخرى.

نتيجة لكثرة الأحداث السياسية و تنوعها ,وجمال البيئة الأندلسية وتنوع تضاريسها وتأثر الشعر الأندلسي بذلك شكلاً و مضموناً .

س:كيف عاش الناس في الأندلس وما أثر ذلك على الشعر.

عاش الناس حياة حرية و انفتاح و اندماج بالثقافات و الشعوب الأخرى وتأثر الشعر الأندلسي بذلك شكلاً و مضموناً.

كان للواقع البيئي و الاجتماعي و السياسي دور في بروز الجوانب الأدبية :

وهي : (شعر وصف الطبيعة / شعر رثاء المدن و الممالك / شعر المرأه / و الموشحات /و الشعر الاجتماعي).

أولاً : شعر وصف الطبيعة.

س:علل:استأثرت الطبيعة باهتمام الشعراء الأندلسيين .

لجمالها المتمثل في تنوع التضاريس , و اعتدال المناخ, و غزاره المياه , و خصوبة الأرض , و خضرتها الدائمة .

س:ما تأثير هذه الطبيعة على ذوق الأندلسيين وشعرهم.

صقل هذا الجمال ذوق الأندلسي و جعله رقيقاً سلساً , فكان الإنتاج الشعري في هذا السياق غزيراً رقيقاً .

س:عدد أبرز مظاهر شعر وصف الطبيعة في الأندلس :

(1).وصف البيئة الأندلسية على نحو عام , و بيان محاسنها و التغني بجمالها.

(2).وصف الحدائق و الرياض و الزهور كالنرجس الإقحوان و السوسن والبهار والياسمين.

(3).وصف المائيات كالأنهار والبحار والسواقي والبرك , فالأندلس شبه جزيرة تحيط بها المياه من ثلاث جهات , و تكثر فيها الأنهار , فأتارت خواطر الشعراء فأبدعوا في وصفها و تصويرها .

(4).مناجاة الطبيعة و بث الهموم و المشاعر إليها و جعلها تشارك الناس أفراحهم و أتراحهم.

1- وصف البيئة الأندلسية على نحو عام , و بيان محاسنها و التي تغني بجمالها. يقول ابن سفر

المريني متغنياً في الأندلس و جمالها :

في أرض أندلس تلتذ نعيماء ولا يفارق فيها القلب سراء

و كيف لا يبهج الأبصار رؤيتها و كل روض بها في الوشي صنعاء

أنهارها فضة و المسك تربتها والخز روضتها و الدر حصباء

قد ميزت من جهات الارض حين بدت فريده و تولى ميزها الماء

لذاك يبسم فيها الزهر من طرب والطير يشدو و للأغصان إصغاء .

س:ما المظهر الذي تمثله الأبيات السابقة من مظاهر شعر وصف الطبيعة.

وصف البيئة الأندلسية على نحو عام , و بيان محاسنها و التغني بجمالها.

س: ما مناسبة هذه الأبيات. يتغنى الشاعر بالأندلس وجمالها.

2- وصف الحدائق و الرياض و الزهور كالنرجس الأقحوان و السوسن البهار والياسمين , يقول ابن النظام الأندلسي واصفاً زهر البهار :

وقد بدت للبهار ألوية تعبق مسكاً طلوعها عجب

رؤوسها فضه مورقة تشرق نوراً عيونها ذهب

فهو أمير الرياض حف به من سائرالنور عسكر لجب

س: ما المظهر الذي تمثله الأبيات السابقة من مظاهر شعر وصف الطبيعة.

وصف الحدائق و الرياض و الزهور كالنرجس الإقحوان و السوسن والبهار والياسمين.

س: ما مناسبة هذه الأبيات. يصف زهر البهار.

و يقول جعفر المصحفي في وصف سوسنة

يا رب سوسنة قد بت الثمها و ما لها غير طعم المسك من ريق

مصفرة الوسط مبيض جوانبها كانها عاشق في حجر معشوق

س: ما المظهر الذي تمثله الأبيات السابقة من مظاهر شعر وصف الطبيعة.

وصف الحدائق و الرياض و الزهور كالنرجس الإقحوان و السوسن والبهار والياسمين.

س: ما مناسبة هذه الأبيات. يصف سوسنة.

3- و صف المائيات كالأنهار و البحار و السواقي و البرك , فالأندلس شبه جزيرة تحيط بها المياه من ثلاث جهات , و تكثر فيها الأنهار , فأثارت خواطر الشعراء فأبدعوا في وصفها وتصويرها , يقول ابن حمديس الصقلي واصفاً نافورة الأسود في ساحة قصر الحمراء , والماء يتدفق من أفواهها.

و ضراغم سكنت عرين رئاسة تركت خريرماء فيه زنير

فكأنما غشى النضار جسومها و أذاب في أفواهها البلورا

أسد كأن سكونها متحرك في النفس لو وجدت هناك مثيرا

و تخالها والشمس تجلو لونها نارا و السنها اللواحس نورا

س: ما المظهر الذي تمثله الأبيات السابقة من مظاهر شعر وصف الطبيعة.

وصف المائيات كالأنهار والبحار والسواقي والبرك

س: ما مناسبة هذه الأبيات. يصف نافورة الأسود في ساحة قصر الحمراء , والماء يتدفق من أفواهها.

4- مناجاة الطبيعة و بث الهموم و المشاعر إليها و جعلها تشارك الناس أفراحهم و أتراحهم , يقول ابن خفاجة مخاطباً الجبل :

و أرعن طمّاح الذوابة باذخ يطاول أعنان السماء بغارب
يسد مهيب الريح من كل وجهة و يزحم ليلاً شهبه بالمناكب
وقور على ظهر الفلاة كأنه طوال اليالي مفكر بالعواقب
أصخت إليه و هو أخرس صامت فحدثني ليل السرلا بالعجائب

س: ما المظهر الذي تمثله الأبيات السابقة من مظاهر شعر وصف الطبيعة.

مناجاة الطبيعة و بث الهموم و المشاعر إليها و جعلها تشارك الناس أفراحهم و أتراحهم

س: ما مناسبة هذه الأبيات. يصف جبل.

الخصائص الفنية لشعر وصف الطبيعة :

تتلخص الخصائص الفنية لشعر وصف الطبيعة في الأندلس في :

- 1- يستخدم التشخيص , و ذلك بإبراز الطبيعة في صور شخوص حية و بث الحياة فيها , فابن سفر المريني جعل الزهر يبسم من الطرب وأغصان الأشجار تصغي إلى شدة الطيور , كما يظهر ذلك في أبيات ابن خفاجة التي يخاطب فيها الجبل.
 - 2- يبتعد عن الألفاظ الغربية , و ينحو إلى المعاني السهلة الواضحة المستمدة من البيئة الأندلسية التي تكثر فيها مظاهر الطبيعة الخلابة من أنهار و أشجار و ورود و غيرها .
 - 3- يتصف بدقة التصوير و جماله , كما في وصف زهر البهار لابن نظام الأندلسي و وصف نافورة الأسود لابن حمديس الصقلي .
- ما تبقى من أسئلة الكتاب.

1- استنتج المظهر الذي يمثله كل بيت مما يأتي من مظاهر شعر وصف الطبيعة :

أ – البحر أعظم مما أنت تحسبه من لم يرَ البحر يوماً مما رأى عجباً.

وصف المائيات كالبهار..

ب- يا أهل أندلسٍ لله دركم ماءً و ظلّ و أشجارٌ و أنهار.

وصف البيئة الأندلسية عامة.

ج- على نرجس مثل الدنانير بددت على بسط خز و البهار دراهم

وصف الحدائق والرياض والزهور.

2- اقرأ النص الآتي , ثم أجب عن الأسئلة التي تليه.

يقول ابن الأبار القضاي في وصف نهر :

و نهر كما ذابت سبائك فضة حكي بمحانيه انعطاف الأراقم
إذا الشفق استولى عليه احمراره تبدي خضيبا مثل دامي الصوارم
و تطلعه في دكنة بعد زرفة ظلال لأدواح عليه نواعم

أ- ما الظهر الذي تمثله الأبيات السابقة من مظاهر شعر وصف الطبيعة ؟ وصف المائيات ...كالأنهار.
ب- مثل على الأبيات السابقة على الخصيصتين الفيتيتين الآتيتين :

1. التشخيص و التشبيه :شبه ماء النهر بالفضة السائلة وشبه تعرجات النهر بالأفاعي وشبه النهر حين ينعكس عليه الشفق الأحمر بالدماء الحمراء التي تقطر من السيف.

2. المعاني المستمدة من البيئة الأندلسية.

وصف النهر فالأندلس تكثر فيها الأنهار كما أشار إلى جمال البيئة الأندلسية حين تحدث عن المياه والأشجار.

ج- وظف الشاعر عنصر اللون في دقة التصوير و جماله , وضح ذلك .

وظف الشاعر اللون الأحمر حين شبه النهر الذي انعكس عليه الشفق الأحمر بالدماء الحمراء التي تقطر من السيف وأشار إلى المياه الزرقاء التي تتحول إلى سوداء داكنة حين تظللها الأشجار.

ثانياً : شعر رثاء المدن و الممالك

س: علل اشتهر شعر رثاء المدن و الممالك حتى أصبح غرضاً شعرياً قائماً بذاته.

بسبب حالة الضعف و الانقسام و التفكك التي شهدتها الحكم الإسلامي إبان عصر ملوك الطوائف , و التقلبات السياسية التي سادت ذلك العصر , و اشتداد المواجهة بين المسلمين و أعدائهم و ما تبع ذلك من سقوط الحواضر الإسلامية مدينة تلو الأخرى , ثم سقوط الممالك والإمارات الأندلسية , و انتهاءً بسقوط الأندلس كافة فكثر نظم الشعر في هذه الموضوعات حتى غدا رثاء المدن و الممالك غرضاً شعرياً قائماً بذاته .

عدد أبرز مظاهر شعر رثاء المدن و الممالك :

(1). تصوير ما حل بالمدن من خراب ودمار , و ما نزل بأهلها من كرب وضيق.

(2). الموازنة بين ماضي المدن و حاضرها.

(3). ذكر أسباب الهزيمة من ضعف المسلمين وانقسامهم , و ابتعادهم عن تعاليم الدين الحنيف.

(4). الاستجداد بالمسلمين و استنهاض همهم و دعوتهم إلى نصره إخوانهم

1- تصوير ما حل بالمدن من خراب ودمار , و ما نزل بأهلها من كرب وضيق . يقول ابن خفاجة في رثاء مدينته الجميلة (بلنسيه) التي سقطت عام 448هجري :

عاشت بساحتك العدا يا دار و محاسنك البلى و النار

و إذا تردد في جنابك ناظرٌ
طل اعتبار فيك و استبعاد
أرضٌ تقاذفت الخطوب بأهلها
و تمخضت بخرابها الأقدار
كتبت يد الحدثان في عرصاتها
(لا أنت أنتِ ولا الديار ديار)

س: ما المظهر الذي تمثله الأبيات السابقة من مظاهر شعر رثاء الملوك.

تصوير ما حل بالمدن من خراب ودمار , و ما نزل بأهلها من كرب وضيق.

س: ما مناسبة هذه الأبيات. رثاء مدينته الجميلة (بلنسية) التي سقطت عام 448هجري.

2- الموازنة بين ماضي المدن و حاضرها , يقول ابن اللبانه في رثاء دولة بني عباد في (إشبيلية) مقارناً بين حال المدينة أيام حكم المعتمد بن عباد و بعد سقوطها :

تبكي السماء بمزن رانح غاد
على البهاليل من أبناء عباد
على الجبال التي هدت قواعدها
و كانت الأرض منهم ذات أوتاد
وكعبة كانت الآمال تعمرها
فاليوم لا عاكف فيها ولا باد
يا ضيف أفقر بيت المكرمات فخذ
في ضم رحلك واجمع فضلة الزاد.
س: ما المظهر الذي تمثله الأبيات السابقة من مظاهر شعر رثاء الملوك.

الموازنة بين ماضي المدن و حاضرها.

س: ما مناسبة هذه الأبيات. رثاء دولة بني عباد في (إشبيلية) مقارناً بين حال المدينة أيام حكم المعتمد بن عباد و بعد سقوطها.

س: وازن بين حال مدينة (إشبيلية) أيام حكم المعتمد بن عباد و بعد سقوطها , كما بينها الشاعر اللبّانة.

كانت إشبيلية شامخة عزيزة يقصدها الزوار لتحقيق آمالهم وطموحاتهم وكانت محطاً للكرم والكرماء أما بعد سقوطها فقد أقفرت من الزوار وخلت من الكرماء فأصبح الضيف يقات من بقايا الطعام.

3- ذكر أسباب الهزيمة من ضعف المسلمين و انقسامهم , و ابتعادهم عن تعاليم الدين الحنيف , يقول ابن العسال في رثاء مدينة (بريشتر) مبيناً سبب الهزيمة :

لولا ذنوب المسلمين و أنهم
ركبو الكبائر ما لهن خفاء
ما كان ينصر للنصاره فارسٌ
أبدأً عليهم فاذنوب الداء
فشيرارهم لا يختفون بشرهم
و صلاح منتحلي الصلاح رياء

تأمل ما يأتي:

أرى الملوك أصابتهم بأندلس
دوائر السوء لا تبقي ولا تذر

ناموا وأسرى لهم تحت الدجى قدر هوى بأنجمهم خسفا فما شعروا.

س: ما المظهر الذي تمثله الأبيات السابقة من مظاهر شعر رثاء الملوك.

ذكر أسباب الهزيمة من ضعف المسلمين و انقسامهم , و ابتعادهم عن تعاليم الدين الحنيف.

س: ما مناسبة هذه الأبيات. وصف ما آل إليه حال ملوك الطوائف بسبب سوء تدبيرهم.

4- الاستنجاد بالمسلمين و استنهاض همهم و دعوتهم إلى نصره إخوانهم.

يقول ابن الأبار القُضاعي بعد سقوط مدينة بلنسية , و قد أرسل إلى أبي زكريا بن حفص سلطان تونس مستنجداً لنصرة الأندلس :

أدرك بخليتك خيل الله أندلسا إن السبيل إلى منجاتها درسا

وهب لها من عزيز النصر ما التمسست فلم يزل منك عز النصر ملتَمِسا

س: ما المظهر الذي تمثله الأبيات السابقة من مظاهر شعر رثاء الملوك.

الاستنجاد بالمسلمين و استنهاض همهم و دعوتهم إلى نصره إخوانهم.

س: ما مناسبة هذه الأبيات. ابن الأبار القُضاعي بعد سقوط مدينة بلنسية , و قد أرسل إلى أبي زكريا بن حفص سلطان تونس مستنجداً لنصرة الأندلس.

س: علل نونية أبي البقاء الرندي أشهر ما قيل في رثاء المدن و الممالك في الأندلس.

فهي لا ترثي مدينه بعينها كالنماذج السابقة بل ترثي الأندلس في مجموعها مدناً و ممالك , و تعتبر عن تجربه حقيقية عاشها الشاعر وبدأ بحكمة عامة , ثم صور ما حل بالأندلس من خطوب جليله لا عزاء فيها و لا تأسي دونها.

يقول في نونيته :

لكل شيء إذا ما تم نقصان فلا يغر بطيب العيش إنسان

هي الأمور كما شاهدها دول من سره زمن ساءته أزمان

و هذه الدار لا تبقي على أحد ولا يدوم على حال لها شان

فجائع الدهر أنواع متنوعة وللزمان مسرات و أحزان

و للحوادث سلوان يسهلها وما لما حل بالإسلام سلوان

تلك المصيبة أنست ما تقدمها وما لها مع طول الدهر نسيان

يامن لذلة قوم بعد عزتهم أحوال حالهم جور و ظغيان

س: ما مناسبة هذه الأبيات. رثاء الأندلس في مجموعها مدناً و ممالك.

س: عدد الخصائص الفنية لشعر رثاء المدن و الممالك في الأندلس :

- 1- يتصف بحرارة العاطفة و عمق الشعور بالأسى و الحزن عند الحديث عما حل بالمدن و الموازنة بين ماضيها و حاضرها .
- 2- تغلب عليه النزعة الدينية والحكمة النابعة من التجارب المريرة، ويتجلى ذلك في أبيات أبي البقاء الرندي حين يتحدث بحكمة عن تدارل الأيام وتبدل الحال وتقلب الزمان.
- 3- يكثر من استخدام أساليب الإنشاء الطلبي، مثل: النداء، والاستفهام للتحسر والتفجع.

س: علل يتصف شعر رثاء المدن والممالك بحرارة العاطفة.

لأن الشاعر صادق فيما يقول فهو لا يتصنع ولا يتكسب بل يصور واقعا مؤلما لا مكان للتكلف فيه ويعبر عن مشاعره تجاه ما حل بالمدن وأهلها فجاءت معظم القصائد حزينة باكية شجية.

*يقول ابن عبدون في رثاء دولة بني المظفر في (بطلوس):

الدَّهْرُ يُفْجِعُ بَعْدَ الْعَيْنِ بِالْأَثَرِ	فَمَا الْبُكَاءُ عَلَى الْأَشْبَاحِ وَالصُّوَرِ
فَالدَّهْرُ حَرْبٌ وَإِنْ أَبَدَى مُسَالَمَةً	وَالْبَيْضُ وَالسُّودُ مِثْلُ الْبَيْضِ وَالسُّمْرِ
بَنِي الْمُظْفَرِ وَالْأَيَّامُ لَا تَزَلْتُ	مَرَّاحِلَ وَالْوَرَى مِنْهَا عَلَى سَفَرِ
أَيْنَ الْإِبَاءِ الَّذِي أَرْسَوْا قَوَاعِدَهُ	عَلَى دَعَائِمٍ مِنْ عَزٍّ وَمِنْ نَفَرِ
أَيْنَ الْوَفَاءِ الَّذِي أَصْفَوْا شُرَائِعَهُ	فَلَمْ يَرِدْ أَحَدٌ مِنْهُمْ عَلَى كَدَرِ
كَانُوا رَوَاسِيَ أَرْضِ اللَّهِ مِنْذُ مَضَوْا	عَنْهَا اسْتَنْطَارَتْ بِمَنْ فِيهَا وَلَمْ تَقْرَ
بعد التمعن في النص السابق أجب عما يأتي:	

أ- استنتج المظهر الذي يمثله النص السابق. الموازنة بين ماضي المدن و حاضرها وذكر أسباب الهزيمة.

ب- مثل من النصين على ما يأتي:

1. توظيف المحكمة.

2. حرارة العاطفة وعمق الشعور بالأسى والحزن.

(فَالدَّهْرُ حَرْبٌ وَإِنْ أَبَدَى مُسَالَمَةً // الدَّهْرُ يُفْجِعُ بَعْدَ الْعَيْنِ بِالْأَثَرِ // فَمَا الْبُكَاءُ عَلَى الْأَشْبَاحِ وَالصُّوَرِ)

إضافة إلى استخدام الشاعر أسلوب الاستفهام الذي يفيد التحسر على ما ضاع من إباء ووفاء.

ثالثاً: شعر المرأة

س: وضح من خلال ما درست مكانة المرأة في الأندلس.

حظيت المرأة الاندلسية بمكانة كبيرة و شاركت في الحياة العامة و تولت مناصب مختلفة فكانت كاتبة وعالمة و شاعرة وكان لكثير من النساء نفوذ سياسي وذلك بسبب أجواء الحرية والانفتاح التي سادت المجتمع الأندلسي.

س: عدد أمثلة تدل على دور المرأة في الأندلس.

- إذ كانت نضار بنت ابي حيان الغرناطي عالمة في اللغة والنحو والتفسير ولها مجلس علم.

-كانت ولادة بنت المستكفي تجمع الادباء في مجلسها لدراسة الشعر ونقده.

-كما نالت المرأة الأندلسية قسطاً كبيراً من الحرية , وكان لكثير من النساء نفوذ سياسي مثل : مريم أم إسماعيل , و اسماء بنتغالاب.

س: عدد مجموعة من الشاعرات الأندلسيات المُجيدات:

(حمدة بنت زياد المؤدب , و حسانة التميمية , وأم الهناء بنت القاضي , و حفصة الركونية , و تميمية بنت يوسف)

س: عدد الأغراض الشعرية التي نظمت فيها المرأة :

(1.المدح. / 2.الوصف. / 3.الفخر).

1- المدح : للتعبير عن مشاعر الود والإخلاص , أو من أجل تحقيق رغبة ذاتية مثل رفع ظلامه أو طلب نجدة , و من ذلك قول حسانة التميمية في مدح الحكم بن ناصر بعد أن حقق طلبها ورفع ظلامتها:

ابن الهشامين خير الناس مآثرة وخير منتجع يوماً لرواد
إن هرّ يوم الوغى أثناء صعدته روى أنابيبها من صرف فرصاد
قل للإمام أيا خير الورى نسباً مقابلاً بين آباء وأجداد
جودت طبعي ولم ترض الظلّامة لي فهاك فضل تناء رائج غاد
فإن أقمت ففي نعماك عاطفة وإن رحلت فقد زودتني زادي

س: ما الغرض الشعري الذي تمثله الأبيات السابقة من أغراض شعر المرأة. المدح.

س: ما مناسبة هذه الأبيات. حسانة التميمية في مدح الحكم بن ناصر بعد أن حقق طلبها ورفع ظلامتها.

2-الوصف :

وصفت حمدة بنت زياد المؤدب (وادي آش) وصفاً بارعاً دقيقاً حين جلست تتفياً ظلاله و تبدو الحصى فيه كأنه - لصفائه- جواهر , فتظن الحسان الناظرات فيه كأن عقودهن انفرطت فيه فيسر عن إلى تلمس عقودهن تقول:

وقأنا لفحة الرّمضاءِ واد سقاء مضاعف الغيث العيم
حللنا دوحه فحنا علينا حنوّ المرصعات على الفطيم
وأرشفنا على ظمأ زلالاً يرّد الروح للقلب السقيم
يصدّ الشمس أنى واجهتنا فحجبها ويأذن للنسيم
يروغ حصاه حاليّة العذارى فتلمس جانب العقد النّظيم.

س: ما الغرض الشعري الذي تمثله الأبيات السابقة من أغراض شعر المرأة. الوصف.

س: ما مناسبة هذه الأبيات. وصفت حمدة بنت زياد المؤدب (وادي آش) وصفاً بارعاً دقيقاً حين جلست تنقياً ظلّاله و تبدو الحصى فيه كأنه -لصفائه- جواهر , فتظن الحسان الناظرات فيه كأن عقودهن انفرطت فيه فيسرعن إلى تلمس عقودهن.

3- الفخر

افتخرت المرأة الأندلسية - خاصة من كانت مقربة من الملوك والأمراء والوزراء بحسبها ونسبها وجمالها وعفتها ومهاراتها، فالفخر متنفس لها لتعبر عن كبريائها والمباهاة بنفسها ف مفتخرة بنفسها .

قالت تميمة بنت يوسف مفتخرة بنفسها وأنه يصعب الوصول إليها أو النزول من مكانها السامي:

هي الشَّمْسُ مسكنها في السَّمَاءِ فَعَزَّ الفُؤَادَ عِزَاءً جَمِيلاً

فَلَنْ تَسْتَطِيعَ إِلَيْهَا الصُّعُودَ وَلَنْ تَسْتَطِيعَ إِلَيْكَ النُّزُولَ.

س: ما الغرض الشعري الذي تمثله الأبيات السابقة من أغراض شعر المرأة. الفخر.

س: ما مناسبة هذه الأبيات. قالته تميمة بنت يوسف مفتخرة بنفسها وأنه يصعب الوصول إليها أو النزول من مكانها السامي.

ومن ذلك افتخار حفصة الركونية بخطها حين سألتها امرأة من أعيان غرناطة أن تكتب لها شيئاً بخطها فكتبت إليها:

يَا رَبَّةَ الْحُسْنِ بَلْ يَا رَبَّةَ الْكَرَمِ غَضِي جُفُونُكَ عَمَّا خَطَّه قَلَمِي

تَصَفَّحِيهِ بِلَحْظِ الْوَدِّ مُنْعِمَةً لَا تَحْفَلِي بِرَدِيءِ الْخَطِّ وَالْكَلِمِ.

س: ما الغرض الشعري الذي تمثله الأبيات السابقة من أغراض شعر المرأة. الفخر.

س: ما مناسبة هذه الأبيات. افتخار حفصة الركونية بخطها حين سألتها امرأة من أعيان غرناطة أن تكتب لها شيئاً بخطها فكتبت إليها

عدد الخصائص الفنية لشعر المرأة:

1- جاء في معظمه قصائد قصيرة ومقطوعات تتصف بوحدة الموضوع.

2- يتصف التصوير ببساطته وجماله، وخلوه من التكلف، فصوره تخضع لعاطفة المرأة المتدفقة، ويظهر ذلك في قول حمدة بنت زياد المؤدب حين وصفت (وادي آش) وشبهت ظلال الأشجار في الوادي بحنو الأم المرضع على طفلها الفطيم، وكما في أبيات تميمة بنت يوسف التي شبهت فيها نفسها بالشمس.

**** استنتج الجانب الأدبي الذي يمثل كل بيت مما يأتي :**

أ - قالت و لادة بنت المستكفي:

أنا والله أصلحُ للمعالي وأمشي مشيتي وأتية تيهيها. الفخر : تفتخر بثقتها بنفسها.

ب- قالت حسناء التميمية:

إِنِّي إِلَيْكَ أبا العاصي مُوجَّعةٌ أبا الحُسَيْنِ سَقَتُهُ الْوَكَفُ الدَّيْمُ
أَنْتَ الْإِمَامُ الَّذِي إِنْقَادَ الْأَنْامُ لَهُ وَمَلَكَتُهُ مَقَالِيدُ النُّهَى الْأُمُّ. المدح.

3- قرأ النص الآتي، ثم أجب عن الأسئلة التي تليه:

حين علمت ولدة بنت المستكفي أن ابن زيدون مال إلى امرأة غيرها كتبت إليه:

لَوْ كُنْتُ تُنْصَفُ فِي الْهَوَى مَا بَيْنَنَا لَمْ تَهَوَّ جَارِيَّتِي وَلَمْ تَنْخَرِ
وَتَرَكْتَ غُصْنًا مُثْمَرًا بِجَمَالِهِ وَجَنَحْتَ لِلْغُصْنِ الَّذِي لَمْ يُثْمِرْ
وَلَقَدْ عَلِمْتَ بِأَنِّي بَدْرُ السَّمَاءِ لَكِنْ دُهِيتَ لِشِقَوَتِي بِالْمُشْتَرِي

أ- ما الغرض الشعري الذي تمثله الأبيات السابقة؟ الفخر : تفتخر الشاعرة بجمالها.

ب- مثل من الأبيات السابقة على :

1. جمال التصوير. شبهت نفسها بالغصن المثمر وبالبدر وفي المقابل شبهت غيرها بالغصن غير المثمر وبكوكب المشتري.

رابعاً: الموشح

1- مفهوم الموشح:

س: عرف الموشح لغة: من الوشاح، وهو حزام مرصع باللؤلؤ والجوهر المنظوم تتزين به المرأة.

س: عرف الموشح اصطلاحاً : كلام منظوم على قوالب محددة و أوزان مختلفة .

س: علل تسميته بذلك : لما فيه من زخرفة وترصيع وتزيين وتناظر وصناعة، فكأنه شبه بوشاح المرأة المرصع باللؤلؤ والجوهر.

2- نشأة الموشح وعوامل ظهوره:

يرى بعض الدارسين أن ظهور الموشح كان نتيجة لمجموعة من العوامل : يعود بعضها إلى جذور مشرقية تجلت في

(1).محاولات بعض شعراء العصر العباسي، مثل: (بشار بن برد / مسلم بن الوليد / وأبي نواس / وأبي علاء المرعي) الخروج على بنية القصيدة العربية والثورة على القديم.

(2).ويمكن القول إن الموشحات التي وصلت إلينا أندلسية المنشأ، وذات صلة بالحياة الاجتماعية والبيئة الأندلسية.

س: عدد العوامل التي أسهمت في ظهور الموشحات:

أ- التجديد الموسيقي الذي أدخله زرياب وتلاميذه في الألحان والغناء، وما اشتمل عليه هذا التجديد من تنوع في الإيقاع والنغم، وقد اقتضى التجديد في الموسيقى والتنوع في الغناء التجديد في بنية القصيدة ؛ ما ساعد على ظهور الموشح.

ب- ميل الأندلسيين للإبداع والابتكار والخروج على الأوزان التقليدية.

ج- طبيعة الحياة التي عاشها الأندلسيون، وشيوع أجواء الحرية والانفتاح، وانتشار مجالس السمر في بيئة جميلة.

3- أشهر الوشاحين الأندلسيين:

(أ). يعد مُقَدِّم بن مُعَاوِي القَبْرِي رائد الموشح وأول من نظمته.

(ب). ثم لمعت أسماء مهمة من وشاحي الأندلس، مثل: ع(بادة بن ماء السماء، وابن بقي، والاعمى التطيلي، ولسان الديب بن خطيب، و ابن باجة، و ابن سهل الاشبيلي، و ابن زهر الاشبيلي).

4- بناء الوشاح :

س: عرف الموشح التام : يوجد فيه المطلع ويتألف في الأكثر من ستة أفعال وخمسة أبيات وهو ما ابتدئ بالأفعال.

س: عرف الموشح الأقرع: الموشح الذي يخلو من المطلع فابتدى فيه بالأبيات (الأسماط والقفل).

س: ما مناسبة موشح لسان الدين الخطيب (يا زمان الوصل) : قاله يمدح أمير غرناطة أبا عبد الله محمد الغني بالله، معارضا ابن سهل الاشبيلي في موشحه ((هل درى ظبي الحمى))،

س: ماذا جمع لسان الدين الخطيب في موشحه : جمع ابن الخطيب في موشحه بين مدح وغزل ووصف.

كما تحدث عن الهوى والشكوى ومجالس الأتس.

أ- المطلع: القفل الأول من الموشح، ويتكون عادة من سطرين أو أربعة تسمى الأغصان، وقد يخلو الموشح من المطلع فيسمى بالأقرع، وإذا وجد يسمى بالتام.

ب- الغصن: كل سطر من أشطر المطلع أو القفل أو الخرجة، وتتراوح ما بين غصنين إلى ثمانية أغصان. وتتساوى مع الأغصان الأخرى في عددها ووزنها وقافيتها.

ج- الدور: مجموعة الأسماط التي تقع بين قفلين عموماً، أو بين المطلع والقفل، أو بين القفل والخرجة، و يسمى كل منها سمطاً، وتتشابه الأدوار في عدد الأسماط وتختلف في القوافي، ولا يقل عدد الأسماط في الدور الواحد عن ثلاثة أسماط.

د- القفل: القسم الذي يلي الدور مباشرة، ويشبه المطلع من حيث الوزن والقافية وعدد الأغصان.

هـ- البيت: يتكون من الدور والقفل الذي يليه.

بيت	دور	مطلع	غصن	يا زَمَانَ الوَصْلِ بِالأَنْدَلُسِ	غصن	جَادَكَ الغَيْثُ إِذَا الغَيْثُ هَمَى
			غصن	فِي الكَرَى أَوْ خِلْسَةَ الْمُخْتَلِسِ	غصن	لَمْ يَكُنْ وَضْلَكَ إِلَّا حُلُمًا
		سمط	يُنْقَلُ الخَطَوُ عَلَى مَا يَرْسُمُ	سمط	إِذْ يَقُودُ الدَّهْرُ أَشْتَاتَ المُنَى	
		سمط	مِثْلَمَا يَدْعُو الوُفُودَ المَوْسِمُ	سمط	زَمَرًا بَيِّنَ فُرَادَى وَتَنَا	
		سمط	فَتُغَوِّرُ الزَّهْرَ فِيهِ تَبْسُمُ	سمط	وَالْحَيَا قَدْ جَلَّلَ الرُّوْضَ سَنَا	
		قفل	غصن	هَجَمَ الصُّبْحُ هُجُومَ الحَرَسِ	غصن	حِينَ لَذَّ التَّوْمُ مِنَّا أَوْ كَمَا
	دور	قفل	غصن	أَثَرَتْ فِينَا عُيُونُ النُّرَجِسِ	غصن	غَارَتْ الشُّهْبُ بِنَا أَوْ رُبَّمَا
			غصن	فَيَكُونُ الرُّوْضُ قَدْ مَكَّنَ فِيهِ	غصن	أَيُّ شَيْءٍ لِأَمْرِي قَدْ خَلَصَا
		سمط	أَمِنَتْ مِنْ مَكْرِهِ مَا تَتَّقِيهِ	سمط	تَنْهَبُ الأَزْهَارُ فِيهِ الفُرَصَا	
		سمط	وَحَلَا كُلُّ خَلِيلٍ بِأَخِيهِ	سمط	فَإِذَا المَاءُ يُنَاجِي وَالْحَصَى	
		قفل	غصن	أَسَدِ السَّرَجِ وَبَذَرِ المَجْلِسِ	غصن	الكَرِيمِ الْمُنتَهَى وَالْمُنْتَمَى
		غصن	يَنْزِلُ الوَحْيُ بِرُوحِ القُدْسِ	غصن	يَنْزِلُ النَّصْرُ عَلَيْهِ مِثْلَمَا	
بيت	دور	سمط	الْغَنَى بِاللَّهِ عَنْ كُلِّ أَحَدٍ	سمط	مُضْطَفَى اللَّهِ سَمِيَّ الْمُضْطَفَى	
		سمط	وَإِذَا مَا فَتَحَ الخُطْبُ عَقْدَ	سمط	مَنْ إِذَا عَقَدَ العَهْدَ وَفَى	
		سمط	حَيْثُ بَيَّتَ النَّصْرَ مَرْفُوعَ العِمْدِ	سمط	مِنْ بَنِي قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ وَكَفَى	
	بيت	خرجة	غصن	قَلْبَ صَبٍّ حَلَهُ عَنْ مَكْنَسِ	غصن	هَلْ دَرَى ظَبْيِي الجِمَى أَنْ قَدْ حَمَى
			غصن	لَعِبَتْ رِيحُ الصَّبَا بِالقَبَسِ	غصن	فَهُوَ فِي خَفَقٍ وَحَرٍّ مِثْلَمَا

و- السَّمط: كل شطر من أشطر الدور، ويتكرر بالعدد نفسه في بنية الموشح، ويجب أن تكون أسماط كل دور على روي واحد وقافية واحدة.

ز- الخَرْجَة: آخر فُقل في الموشح، قد تكون فصيحة اللفظ خاصة إذا كانت في الغزل أو المدح، أو تكون عامية أعجمية وهي المفضلة، وأحياناً تسبق بكلمة (قال) أو (غنى) أو أي كلمة أخرى تدل على أن الخرجة ليست استمراراً للموشحة، ويمكن أن تكون مستعارة من موشحة أخرى.

4- أغراض الموشح:

س: عدد الأغراض الشعرية للموشح :

(أ). وصف الطبيعة والغزل والمدح وهي الأهم . (ب). الرثاء والزهد (والطرديات وهي: الأشعار التي نظمت في الصيد).

س: بما ارتبط الموشح في نشأته ؟ بالغناء فمن الطبيعي أن ينظم في الأغراض التي تناسب الغناء أكثر من غيرها كالغزل، ووصف مجالس السمر ووصف الطبيعة والتغني بجمال المدن الأندلسية.

أ - وصف الطبيعة: يقول ابن المَهْلَهْل في وصف نهر مبرزاً جمال الطبيعة الأندلسية، متكناً على التشخيص:

النهرُ سلٌّ حُساماً على قدود الغُصونِ

وللنسيم مجالٌ

والروضُ فيه اختيالٌ

مُدَّت عليه ظلالٌ

و الزَّهرُ شقٌّ كِماماً وَجُداً بتلك اللّحونِ.

س: ما الغرض الشعري للموشح السابق : وصف الطبيعة.

س: ما مناسبة الموشح السابق : وصف نهر مبرزاً جمال الطبيعة الأندلسية، متكناً على التشخيص.

ب- الغزل: يقول ابن الرِّقَاقِ البَلَنْسِي متغزلاً:

خُذْ حَدِيثَ الشَّوْقِ عَنْ نَفْسِي وَعَنْ الدَّمْعِ الَّذِي هَمَّعَا

مَا تَرَى شَوْقِي قَدْ اتَّقَدَا

وَهَمِي بِالدَّمْعِ وَاطْرَدَا

وَاعْتَدَى قَلْبِي عَلَيْكَ سُدَى

أَهْ مِنْ مَاءٍ وَمِنْ قَبَسٍ بَيْنَ طَرْفِي وَالْحَشَا جَمَعَا.

س: ما الغرض الشعري للموشح السابق : الغزل.

ج- المدح: ويمثله موشح لسان الدين ابن الخطيب ((يا زمان الوصل)) في مدح أمير غرناطة أبي عبد الله محمد الغني بالله، وقد مرّ بك آنفاً.

الخصائص الفنية للموشح

س: ماذا يعد الموشح من حيث الشكل الفني؟

ثورة على التشكيل الإيقاعي للقصيدة العربية التي تلتزم وحدة الوزن والقافية والروي، وهي شاهد على قدرة الشعراء الأندلسيين على التجديد والإبداع.

ويمكن إجمال الخصائص الفنية للموشح من حيث:

1- اللغة: تتفاوت لغة الموشح تفاوتاً كبيراً بين الفصاحة والتزام قواعد اللغة أحياناً، والركاكة والضعف. أحياناً أخرى (علل)

وذلك لأن الغاية الغنائية للموشح وتناسبه مع العامة قادت الوشاحين أحياناً إلى التساهل اللغوي، وعمدوا إلى استخدام الألفاظ العامة العربية والإسبانية في الخرجة.

2- الأسلوب: مالت أساليبه نحو الصنعة البديعية من جناس وطباق وتورية وموازنة ومقابلة، وقد أضاف هذا الأسلوب قيوداً على الألفاظ، ما أدى إلى مزيد من التكلف في بعض التراكيب.

3- المعاني: كانت معانيه مستمدة من البيئة الأندلسية، ومتسمة بالبساطة والتكرار.

4- الصورة الشعرية: مال كثير من الوشاحين إلى (التشخيص والتجسيم والتشبيه) والا سيما في موشحات وصف الطبيعة ومجالس السمر، إلا أن معظم الصور الفنية كانت تقليدية مألوفة مثل تشبيه الوجه بالبدر، والنهر بالسيف، والماء بالفضة، وحبات البرد بالؤلؤ.

5- الموسيقى: حظيت الموسيقى باهتمام الوشاحين (علل). لأن اهتمامهم بها قادهم إلى تنويع النغم والأوزان والقوافي ما حقق إيقاعاً يتلاءم مع اللحن والغناء. والاهتمام بالموسيقى الداخلية من خلال اختيار الألفاظ ذات الجرس الموسيقي، وتكرار بعض الحروف.

6- الوزن والقافية: يتنوع الموشح في الوزن ويتعدد في القافية، فكل دور له قافية واحدة مختلفة عن قافية الأدوار الأخرى، لكن مع الالتزام في الأجزاء المتماثلة، كالأغصان مع الأغصان، والأقفال مع الأقفال.

س: علل يميل الوشاحون إلى وصف الطبيعة واستلهاها.

للتألم. وأقول: لأن وصف الطبيعة من أكثر الأغراض التي نظم فيها الشعر عند الأندلسيين وتناسب الغناء ولجمال البيئة الأندلسية وما توافر فيها من مظاهر الطبيعة الفاتنة.

س: اقرأ موشح يا شقيق الروح لابن زهر، ثم أجب عن الأسئلة التي تليه:

يا شقيقَ الرُّوحِ مِنْ جَسَدِي أهوى بي منك أم لَمْ

ضُغْتُ بَيْنَ الْعَذْلِ وَالْعَذَلِ

وأنا وَحْدِي عَلَى خَبَلٍ

مَا أَرَى قَلْبِي بِمُخْتَمِلٍ

مَا يَرِيدُ الْبَيْتُ مِنْ خَلْدِي وَهُوَ لَا خَصْمٌ وَلَا حَكَمٌ

أَيُّهَا الظُّبْيُ الَّذِي شَرَدَا

تَرَكْتَنِي مُقْلَتَاكَ سُدَى

زَعَمُوا أَنِّي أَرَاكَ غَدَا

وَأُظِنُّ الْمَوْتَ دُونَ غَدٍ أَيْنَ مِنِّي الْيَوْمَ مَا زَعَمُوا

أ - ما الغرض الشعري الذي جاء عليه الموشح؟ الغزل.

ب- مثل من النص على أجزاء الموشح.

ج- استخرج من النص أمثلة على المحسنات البديعية. الجناس وعلى التشبيه :

الجناس : (العَذْلُ والعَذْلُ) التشبيه : شبه محبوبته بالظبية لجمالها ورشاقتها .

د- مثل من النص على التزام الوزن والتنوع في القوافي. التزم في الموشح بوزن البحر المديد في حين نوع القوافي فكانت قافية المطلع والخرجة حرف الدال في الغصن الأول من كل منهما . وحرف الميم في الغصن الثاني أما الأدوار فقد اختلفت قافيتها فكانت في الدور الأول حرف اللام وفي الثاني حرف الدال.

خامساً: الشعر الاجتماعي :

س: بما امتاز المجتمع الأندلسي إبان الحكم العربي.

بالتنوع الثقافي والتفاعل الاجتماعي، حيث تألف من عناصر مختلفة الأعراق والأديان، من عرب وبربر، وإسبان، ومسيحيين ومسلمين، ويهود وغيرهم. وقد تفاعلت هذه العناصر تفاعلاً عميقاً جعل من المجتمع الأندلسي مجتمعاً في بنائه الحضاري والفكري.

ولم يكن يتسنى ذلك لولا سياسة حكام الأندلس القائمة على : 1. التعايش 2. والتسامح، 3. واحترام مكونات المجتمع الأندلسي.

س:وضح مظاهر التعايش والتفاعل في الأندلس.

وتجلى التعايش والتفاعل والتسامح في مظاهر شتى من بينها احترام جميع مكونات المجتمع الأندلسي ومشاركة أتباع الأديان المختلفة المناسبات في ما بينهم ومنحهم حرية العبادة وباء الكنائس وتبادل التهاني والتبادل التجاري.

س:وضح مظاهر الاجتماعي في الأندلس:

- (1). تصوير عادات الأندلسيين وتقاليدهم في الأفراح والأتراح وتبادل التهاني في الأعياد.
 - (2). مشاركة المسيحيين أعيادهم والاحتفال بها، الأمر الذي يعد مثالاً للتسامح والتعايش؛ فقد منح المسيحيون واليهود في الأندلس حرية العبادة، وإقامة الكنائس والأديرة، وممارسة شعائرهم الدينية
 - (3). وصف المهن التي يعمل بها الناس وتصور معاناتهم.
 - (4). وصف مظاهر التطور العمراني كالقصور والمساجد والكنائس.
- 1- تصوير عادات الأندلسيين وتقاليدهم في الأفراح والأتراح.

س: عدد بعض العادات الاجتماعية في الأندلس:

- خروج الناس لمراقبة هلال العيد وفرحتهم الغامرة بذلك.

- وتبادل التهاني بهذه المناسبة السعيدة.

- ومن عادات الأندلسيين لبس الثياب البيضاء في الأتراح والأحزان.

يقول أبو الحسن بن هارون الشنتمري:

يَا لَيْلَةَ الْعِيدِ عُدْتَ ثَانِيَةً وَعَادَ إِحْسَانُكَ الَّذِي أَدَّكَ
إِذْ أَقْبَلَ النَّاسُ يَنْظُرُونَ إِلَى هَلَاكِ النَّصْرِ نَاجِلًا أَصْفَرَ
فَقُلْتُ لَا مُؤْمِنًا بِقَوْلِي بَلْ مُعَرَّضًا لِلْكَلامِ لَا أَكْثَرَ
بَلْ أَثَرَ الصَّوْمِ فِي هَلَاكِكُمْ هَذَا الَّذِي لَا يَكَادُ أَنْ يَظْهَرَ.

س: ما مناسبة هذه الأبيات . تصوير عادات الأندلسيين في الأفراح والأتراح مثل خروج الناس لمراقبة هلال العيد وفرحتهم الغامرة بذلك وتبادل التهاني بهذه المناسبة السعيدة.

ويقول ابن زيدون مهنئاً حاكم قرطبة أبا الوليد بن جهور بالعيد:

هَنِيئًا لَكَ الْعِيدُ، الَّذِي بِكَ أَصْبَحْتُ تَرُوقُ الصَّحَى مِنْهُ، وَتَنْدَى الْأَصَائِلُ
تَلْقَاكَ بِالْبُشْرَى ، وَحَيَاكَ بِالْمُنَى ؛ فَبُشْرَاكَ أَلْفٌ، بَعْدَ عَامِكَ، قَابِلُ

س: ما مناسبة هذه الأبيات : قالها ابن زيدون مهنئاً حاكم قرطبة أبا الوليد بن جهور بالعيد.

س: استنتج المظهر المظهر الذي تمثله الأبيات من مظاهر الشعر الاجتماعي: تصوير عادات الأندلسيين وتقاليدهم في الأفراح والأتراح وتبادل التهاني في الأعياد.

ويقول أبو الحسن الحصري:

إِذَا كَانَ الْبَيَاضُ لِبَاسَ حَزْنٍ بِأَنْدَلَسٍ فَذَاكَ مِنَ الصَّوَابِ

ألم تَرْنِي لبستُ بياضَ شَيْبِي لأنِّي قد حَزَنْتِ عل الشَّبَابِ.

س: استنتج المظهر المظهر الذي تمثله الأبيات من مظاهر الشعر الاجتماعي: تصوير عادات الأندلسيين وتقاليدهم في الأفراح والأتراح وتبادل التهاني في الأعياد.

س: ما مناسبة هذه الأبيات: من عادات الأندلسيين لبس الثياب البيضاء في الأتراح والأحزان.

2- مشاركة المسيحيين أعيادهم والاحتفال بها، الأمر الذي يعد مثالاً للتسامح والتعايش؛ فقد منح المسيحيون واليهود في الأندلس حرية العبادة، وإقامة الكنائس والأديرة، وممارسة شعائرهم الدينية،

س: عدد من أعياد النصارى التي يحتفل بها في الأندلس:

1. عيد ميلاد السيد المسيح (عيد النيروز). 2. عيد العنصرة (المهرجان) ويكون 24 يونيو وهو يوم ميلاد سيدنا يحيى بن زكريا عليهما السلام، وخميس أبريل وغيرها من الأعياد.

وكان الأندلسيون في هذه الأعياد يتبادلون الهدايا، ويقومون الولائم ويجتمع الأقارب، يقول الشاعر حسان بن أبي عبدة في المهرجان (العنصرة):

أَرَى المِهْرَجَانَ قَدْ اسْتَبَشَرَ	عُدَاةَ بَكَى المَزْنِ واستَعْبَرَ
وَسُرِبَتْ الأَرْضُ أَفْوَاهَهَا	وَجُلَّتِ السُّنْدُسُ الأَخْضَرَ
وَهَزَّ الرِّيحُ صَنَابِيرَهَا	فَضَوَّعَتْ المِسْكَ والعُنبَرَ
تَهَادَى به النَّاسُ أَلطَافَهُم	وَسَامَ المُقِلُّ به المُكْثِرَا

س: استنتج المظهر المظهر الذي تمثله الأبيات من مظاهر الشعر الاجتماعي: مشاركة المسيحيين أعيادهم والاحتفال بها، ومنحهم حرية العبادة، وإقامة الكنائس.

س: ما مناسبة هذه الأبيات: قالها الشاعر بمناسبة عيد العنصرة.

3- وصف المهن التي يعمل بها الناس وتصوير معاناتهم، كقول ابن سارة الأندلسي مصوراً كساد حرفة الوراقة:

أَمَّا الورَاقَةُ فَهِيَ أَكْدَ حَرْفَةٍ. أَوْرَاقُهَا وَثْمَارُهَا الحَرْمَانُ

شَبَّهْتُ صَاحِبَهَا بِصَاحِبِ إِبْرَةٍ تَكْسُو العُرَاةَ وَجِسْمَهَا غُرْيَانُ.

س: استنتج المظهر المظهر الذي تمثله الأبيات من مظاهر الشعر الاجتماعي:

وصف المهن التي يعمل بها الناس وتصوير معاناتهم.

س: ما مناسبة هذه الأبيات: قالها مصوراً كساد حرفة الوراقة.

4- وصف مظاهر التطور العمراني كالقصور والمساجد والكنائس، يقول ابن وهبون في وصف قصر الزاهي في إشبيلية:

وَلِلزَّاهِي الكَمَالُ سَنًا وَحُسْنًا كَمَا وَسِعَ الجَلَالَةُ وَالْكَمَالَا
يُحَاطُ بِشَكْلِهِ عَرْضًا وَطَوَّلًا وَلَكِنْ لَا يُحَاطُ بِهِ جَمَالَا
وَقَوْرٌ مِثْلَ رُكْنِ الطَّوْدِ ثَبَتًا وَمُخْتَالٌ مِنَ الحُسْنِ اخْتِيَالَا
فَمَا أَبْقَى شِهَابًا لَمْ يُصَوِّبْ وَلَا شَمْسًا تُنِيرُ ، وَلَا هِلَالَا

س: استنتج المظهر المظهر الذي تمثله الأبيات من مظاهر الشعر الاجتماعي:

وصف مظاهر التطور العمراني كالقصور والمساجد والكنائس.

س: ما مناسبة هذه الأبيات: قالها ابن وهبون في وصف قصر الزاهي في إشبيلية.

س: عدد الخصائص الفنية للشعر الاجتماعي :

1- جاء في معظمه على شكل مقطوعات شعرية صغيرة، ولا سيما عند وصف المهن وتبادل التهاني.

2- يوظف اللغة السهلة والألفاظ الاجتماعية السائدة في المجتمع الأندلسي، مثل: ليلة العيد، والنيروز، والمهرجان، واللباس الأبيض في الحزن.

3- يميل إلى المعاني البسيطة ويوظف الصور الشعرية السهلة كتشبيه صاحب الوراقة بالإبرة التي تكسو الناس، و أثر الصوم في الهلال حتى غدا نحيلاً ال يرى.

س: استنتج المظهر الذي يمثله كل بيت من مظاهر الشعر الاجتماعي:

*قالوا الكِتَابَةُ أَعْلَى حُطَّةٍ رُفِعَتْ قُلْتُ الحِجَامَةُ أَعْلَى عِنْدَ أَقْوَامِ

وصف المهن التي يعمل بها الناس وتصوير معاناتهم.

*كُلُّ قَصْرِ بَعْدَ الدَّمَشْقِ يُدْمُ فِيهِ طَابَ الجَنَى وَفَاحَ المِشْمُ.

وصف مظاهر التطور العمراني كالقصور والمساجد والكنائس.

*بُشِّرِي بِيَوْمِ المَهْرَجَانِ فَإِنَّهُ يَوْمٌ عَلَيْهِ مِنَ احْتِفَائِكَ رَوْثُ.

مشاركة المسيحيين في الأندلس مناسباتهم.

س: اقرأ النص الآتي، ثم أجب عن الأسئلة التي تليه:

لِيَهْنِكَ وَافِدٌ أَنَسٍ سَرَى فَسَرَى وَفَصْلٌ سَرُورٍ طَرَقَ

فما شئت من ماءٍ وردٍ بهِ أراق، ومن ثوبٍ حُسنٍ أرقّ
وسوداء تدمى بهِ منحراً، كما اعترض الليلُ تحت الشفق
ستلخ من فروها ضحوةً سواد الدجى عن بياض الفلق

أ- استنتج المظهر الاجتماعي الذي تمثله الأبيات السابقة. تصوير عادات الأندلسيين وتقاليدهم في الأفراح والأتراح وتبادل التهاني في الأعياد.

ت- مثل من النص السابق على خصائص الشعر الاجتماعي في الأندلس.

-الأبيات مقطوعة شعرية قصيرة.

-يوظف اللغة السهلة والألفاظ الاجتماعية السائدة في المجتمع الأندلسي، مثل: ماء ورد، ثم حسن، ليهنك، سرور.

- الصور الشعرية السهلة البسيطة فقد شبه جلد النعجة وفروها الأسود بالليل المظلم الذي زال عن بياض الفجر وشبه العيد بالوافد المؤنس.

قضايا من النثر في العصر الأندلسي

س: وضح مقولة تأثر النثر في الأندلس بالنثر في المشرق العربي. حيث تناول الأندلسيون ما كان معروفا في المشرق من رسائل ديوانية وشخصية وخطب ووصايا، و أبدعوا خاصة في فن الرسائل الأدبية التأليفية وفن القصص الفلسفية.

س: عدد مجموعة من الأدباء في العصر العباسي كان لهم أثر في النثر في الأندلس.

ابن المقفع والجاحظ وابن العميد وأبي حيان التوحيدي .

س: اذكر اثنين من الفنون النثرية في الأندلس. 1. الرسائل الأدبية التأليفية. 2. فن القصة الفلسفية.

اولاً: الرسائل الأدبية التأليفية :

س: عرف هذا النوع وبين الهدف منه : أبداع الأندلسيون في فن الكتابة التأليفية، وهي :

مجموعة رسائل أدبية تتنوع أهدافها بين الترفيه عن النفس بما تليق قراءته، وشرح الحقائق ب أسلوب قصصي خيالي، مصورة عواطف الناس وأهواءهم في حياتهم الخاصة والعامة.

س: عدد أشهر من كتب في هذا المجال من الأندلسيين:

(1). ابن حزم صاحب (طوق الحمامة في الألفة والألف). (2). وابن شهيد صاحب (التواضع والزواضع).

1- طوق الحمامة في الألفة والألاف :

س: بين سبب تأليف هذه الرسالة :

هي رسالة رد بها ابن حزم على سائل بعث إليه من مدينة ألمرية يسأله أن يصنف له رسالة في صفة الحب ومعانيه وأسبابه وأغراضه، وما يقع منه على سبيل الحقيقة.
س: من كم باب تتكون هذه الرسالة : يقع طوق الحمامة في ثلاثين باباً.

س: ماذا تناول فيها ابن حزم : الحب في نشأته وتطوره و أغراضه ودرجاته و أنواعه ومكان السعادة والتعاسة فيه.

يقول ابن حزم في باب علامات الحب:

وللحب عالمات يقفوها الفطن، ويهتدي إليها الذكي. فأولها إدمان النظر، والعين باب النفس الشارح، وهي المنقبة عن سرائرها، والمعبرة لضمائرها، والمعربة عن بواطنها، فترى الناظر لا يطرف، ينتقل بتنقل المحبوب، وينزوي بانزوائه، ويميل حيث مال كالحرباء مع الشمس. وفي ذلك أقول شعراً:

فَلَيْسَ لِعَيْنِي عِنْدَ غَيْرِكَ مَوْقِفٌ كَأَنَّكَ مَا يَحْكُونَ مِنْ حَجَرِ الْبَهْتِ
أَصْرَفُهَا حَيْثُ انْصَرَفَتْ وَكَيْفَمَا تَقَلَّبَتْ كَالْمَنْعُوتِ فِي النَّحْوِ وَالنَّعْتِ

ومنها الإقبال بالحديث. فما يكاد يقبل على سوى محبوبه ولو تعمد ذلك، وإن التكلف ليستبين لمن يرمقه فيه، والإنصات لحديثه إذا حدث، واستغراب كل ما يأتي به ولو أنه عين المحال وخرق العادات، وتصديقه وإن كذب، وموافقته وإن ظلم، والشهادة له وإن جار، واتباعه كيف سلك وأي وجه من وجوه القول تناول.
س: عدد الخصائص الفنية لرسالة ابن حزم :

بعد دراسة النموذج السابق من رسالة طوق الحمامة نلاحظ أنها:

1- عبارات قصيرة سلسلة بعيدة عن التكلف، وذلك واضح في قول ابن حزم « فترى الناظر لا يطرف، ينتقل بتنقل المحبوب، وينزوي بانزوائه، ويميل حيث مال كالحرباء مع الشمس».

2- تعالج عاطفة الحب من منظور إنساني مستخدمة التسلسل المنطقي، ف أول علامات الحب عند ابن حزم إدمان النظر، ثم الإقبال بالحديث

3- تستشهد بالشعر لتوضيح المعنى.

2- التوابع والزوابع لابن شهيد الأندلسي:

س: ما سبب التأليف : يرجع سبب تأليف هذه الرسالة إلى أن كاتبها ابن شهيد لم ينل من أدباء عصره وعلمائه إلا النقد، فأراد أن يثبت لنظرائه قدرته على الكتابة.

س: علل اختراع الكاتب شياطين للشعراء المشهورين والكتاب النابهين.

ليسمعهم من شعره ونثره ما يحملهم على الاعتراف له بالتفوق والعبقرية في زمانه، وجرت بينه وبينهم مطارحات أدبية، ومناقشات لغوية تجلت فيها آراء ابن شهيد النقدية.

س: ما موقف هؤلاء الشياطين الذين حاورهم : أجازوه، وذلك باعترافيهم بتفوقه وجودة أدبه.

س: لمن وجه الكاتب رسالته : وقد وجه ابن شهيد رسالته إلى شخص كناه أبا بكر «وهو شخصية خيالية».

س: علل سبب التسمية بهذا الاسم :

اختار ابن شهيد لرسالته اسم « التوابع والزوابع»، لأنه جعل مسرحها عالم الجن، واتخذ كل أبطالها – في ما عداه – من الشياطين.

س: عرف ما يأتي :

التوابع: جمع تابع أو تابعة وهو الجنيّ أو الجنية ويكونان مع الإنسان يتبعانه حيث ذهب. والزوابع: جمع زوبعة: وهو اسم شيطان أو رئيس الجن.

س: كيف انتزع ابن شهيد من توابع الشعراء والخطباء شهادة بتفوقه في الأدب : عن طريق اتصاله بتوابع الشعراء والكتاب وناقشهم وناقشوه و أنشددهم و أنشدوه، وعرض في أثناء ذلك بعض آرائه النقدية في الأدب واللغة و كثيرا من نماذج شعره و نثره و دافع عن فنه وانتزع من توابع الشعراء والكتاب الذين حاورهم شهادات بتفوقه في الشعر والأدب.

*وقد جاء في هذه الرسالة أنه كان لابن شهيد تابع اسمه زهير بن نمير، و أنه تذاكر يوماً مع تابعه هذا، فتناول أخبار الشعراء و أصحابهم من التوابع والزوابع.

س: اقرأ النص الآتي من رسالة (طوق الحمامة) ثم أجب عما يليه:

يقول ابن حزم في باب من أحب بالوصف:

«ومن غريب أصول العشق أن تقع المحبة بالوصف دون المعاينة، وهذا أمر يترقى منه إلى جميع الحب، فتكون المراسلة والمكاتبة، والهيم والوجد، والسهر على غير الإبصار، ف إن للحكايات ونعت المحاسن، ووصف الأخبار، تأثيراً في النفس ظاهراً. و أن تسمع نغمتها من وراء جدار، فيكون سبباً للحب واشتغال البال. وفي ذلك أقول شعراً:

وَيَا مَنْ لَامَنِي فِي حُـ حَبَّ مَنْ لَمْ يَرَهُ طَرْفِي

لَقَدْ أَفْرَطْتُ فِي وَصْفِ لَكَ لِي فِي الْحُبِّ بِالضَّعْفِ

فَقُلْ: هَلْ تُعْرِفُ الْجَنَّةَ لَعَلَّ يَوْمًا بِسَوَى الْوَصْفِ

أ- بيّن أهم خصائص رسالة ابن حزم من النص.

1. تستشهد بالشعر لتوضيح المعنى. 2. استخدمت عبارات سهلة سلسلة بعيدة عن التكلف. 3. التسلسل المنطقي فالحب بالوصف يرتقي منه إلى المراسلة والمكاتبة فالهيم والسهر...

ب- ما رأيك في لغة النص من حيث الألفاظ والتراكيب؟

س: وازن بين رسالتي «طوق الحمامة» و«التوابع والزوابع» من حيث: سبب التأليف، والموضوع.

العنوان.	سبب التأليف.	الموضوع.
طوق الحمامة.	رد بها ابن حزم على سائل بعث إليه من مدينة ألمرية يسأله أن يصنف له رسالة في صفة الحب ومعانيه وأسبابه وأغراضه، وما يقع منه على سبيل الحقيقة.	الحب في نشأته وتطوره وأغراضه ودرجاته وأنواعه ومكامن السعادة والتعاسة فيه.
التوابع والزوابع.	يرجع سبب تأليف هذه الرسالة إلى أن كاتبها ابن شهيد لم ينل من أدباء عصره وعلمائه إلا النقد، فأراد أن يثبت لنظرائه قدرته على الكتابة.	عرضت فيها آراء ابن شهيد النقدية والاعتراف له بالتفوق والعبقريّة في زمانه ممن ناقشهم من شياطين الشعراء والكتاب.

ثانياً: فن القصة الفلسفية

س: علل كثرت القصص الفلسفية التأملية في العصر الأندلسي. إذ كان كتابها يتخذونها وسيلة للتعبير عن فكرهم وفلسفتهم وآرائهم. ومن أمثلة هذه القصص قصة (حي بن يقظان) لابن طفيل.

س: ما هو موضوع قصة حي بن يقظان لابن طفيل .

هذه القصة تلخيص فلسفي تأملي جميل لأسرار الطبيعة والخلق، عرّضت من خلال حياة طفل يدعى (حي بن يقظان) ألقى في جزيرة مجهولة من جزائر الهند، جنوب خط الاستواء. وقد استطاع هذا الطفل بالملاحظة والتأمل التدريجي لظروف الحياة ومظاهرها الطبيعية أن يدرك بفطرته وتفكيره أن لهذا الكون خالفاً.

س: بين هدف ابن طفيل من تأليف قصة (حي بن يقظان).

لتكون وسيلة للتعبير عن فكره وفلسفته وآرائه.

س: من تولى رعاية الطفل حي بن يقظان . طبيبة كانت قد فقدت ولدا لها.

س: ماذا تعلم الطفل من الطبيعة والحيوانات . تعلم الطفل من الطبيعة ومما حوله من الحيوان في الجزيرة كثيراً من الأشياء التي تعينه على كشف الحقائق واكتساب المعارف والمهارات، ويحكي جميع ما يسمعه من أصوات.

يذكر ابن طفيل في قصته أن الجوع قد اشتد بالطفل حي بن يقظان، ف أخذ يبكي ويستغيث ويعالج الحركة، حتى وقع صوته في أذن طبيبة كانت قد فقدت ولدا لها، « فلما سمعت الصوت ظننته ولدها فتبعته الصوت حتى وصلت إلى التابوت ففحصت عنه ب أظلافها وهو يئن من داخله حتى طار عن التابوت لوح من أعاليه»، فوجدت الطبيبة في هذا الصغير المتروك عوضاً عن ولدها، فحضنته، « و أروته لبناً سائغاً وما زالت تتعهده وتربيته وتدفع الأذى عنه». يسرد ابن طفيل في قصته بدقة كيف يتعلم الطفل من الطبيعة ومما حوله من الحيوان في الجزيرة كثيراً من الأشياء التي تعينه على كشف الحقائق واكتساب المعارف والمهارات، ويحكي جميع ما يسمعه من أصوات. ثم تموت الطبيبة التي قامت على رعايته، فيهتم لذلك ويقف أمام جثتها في حيرة، حتى يهديه تفكيره إلى شق صدرها في محاولة لمعرفة ما أسابها، فيكتشف أن شيئاً ما قد فارق الجسد؛ به تكون الحياة أو لا تكون. ثم يهتدي إلى طريقة دفن جسد الطبيبة بعد أن تعفن. وبعد ذلك يعتمد على نفسه مستخدماً معارفه في اكتشاف ضروريات الحياة من النار وبعض

ألوان الطعام.

يقول ابن طفيل: « واتفق في بعض الأحيان أن انقذت نار في أجمة فلما بصر بها رأى منظراً هالاً، وخلفاً لم يعهده من قبل، فوقف يتعجب منها ملياً، وما زال يدنو منها شيئاً فشيئاً، فرأى للنار من الضوء الثاقب والفعل الغالب، حتى ال تعلق بشيء إلا أتت عليه، و أحالته إلى نفسها، فحمله العجب بها وبما ركب الله تعالى في طباعه من الجراءة والقوة على أن يمد يده إليها، و أراد أن يأخذ منها شيئاً فلما باسرها أحرقت يده، فلم يستطع القبض عليها، فاهتدى إلى أن ي أخذ قبساً لم تستول النار على جميعه ف أخذ بطرفه السليم والنار في طرفه الآخر فحمله إلى موضع كان يأوي إليه... فكان يزيد أنسه به ليلاً لأنها كانت تقوم مقام الشمس في الضياء والدفع، فعظم به ولوعه، واعتقد أنها أفضل الأشياء إليه.»

س: عدد الخصائص الفنية لقصة حي بن يقظان :

- 1- تأثره بمضامين القرآن الكريم، ولا سيما بقصة سيدنا موسى عليه السلام عند ذكر التابوت والنار التي استأنس بها.
- 2- يعتمد التأمل والتفكر في الخلق والكون، وهذا واضح في قولهم عند تفكيره وتأمله بعد وفاة الطيبة فاهتدى إلى شق صدرها لمعرفة ما أصابها.
- 3- عني بدقة الوصف والسرود، خاصة عند الحديث عن تعلم الطفل من الطيبة وما حوله المهارات واكتشاف الأشياء واعتماده على نفسه بعد موت الطيبة.

س: مثل على الخصائص الفنية لقصة حي بن يقظان من النص الآتي: ثم انه سنج لنظره غرابان يقتتلان حتى صرع أحدهما الآخر ميتاً، ثم جعل الحي يبحث في الأرض حتى حفر حفرة فوارى فيها ذلك الميت بالتراب، فقال في نفسه: ما أحسن ما صنع هذا الغراب في مواراة جيفة صاحبه، وإن كان قد أساء في قتله إياه و أنا كنت أحق بالاهتداء إلى هذا الفعل ب أمي! فحفر حفرة و ألقى فيها جسد أمه، وحنأ عليها وبقي يتفكر في ذلك الشيء المصروف للجسد ما يدري ما هو ... ثم إنه بعد ذلك أخذ في تصفح جميع الأشياء التي في عالم الكون والحياة من الحيوانات على اختلاف أنواعها والنبات و أصناف الحجارة والتراب والماء والبخار والثلج والدخان والجمر، فرأى لها أ أفعال مختلفة وحركات متفكة ومتضادة، و أنعم النظر في ذلك، فرأى أنها تتفق ببعض الصفات وتختلف ببعض.

1. التأثير بالقرآن الكريم (قصة الغراب الذي بعثه الله ليعلم ابن آدم كيف يوارى سوء أخيه) سورة المائدة 31.
2. التأمل والتفكر في الكون حين أخذ في تصفح الأشياء التي في عالم الكون والحياة على اختلاف أنواعها وميزها عن بعضها.
3. دقة الوصف وذلك حين وصف طريقة تعلمه دفن جثة الطيبة وحواره مع نفسه.

س: وازن بين رسالة التوابع والزوابع وقصة حي بن يقظان من حيث: سبب التسمية، والهدف من التأليف.

الرسالة.	سبب التسمية.	الهدف من التأليف.
حي بن يقظان.	نسبة إلى بطل القصة حي بن يقظان.	لتكون وسيلة للتعبير عن فكره وفلسفته وآرائه.
التوابع والزوابع.	إنه جعل مسرحها عالم الجن واتخذ كل أبطالها ما عداه من الشياطين.	كاتبها ابن شهيد لم ينل من أدباء عصره وعلمائه إلا النقد، فأراد أن يثبت لنظرائه قدرته على الكتابة.

قضايا من الشعر في العصرين: الأيوبي والمملوكي.

مقدمة

حفل العصران: الأيوبي والمملوكي بالأحداث الجسام، التي أصابت أقطار العالم الإسلامي بالتفكك السياسي والعسكري (علل). من جراء الغزوين الصليبي والمغولي لمشرق العالم العربي .

س: بين دور الأدب في مواكبة هذه الأحداث .

كان للأدب دور كبير في تصوير تلك الأحداث، واستنهاض همم المسلمين، وحثهم على الجهاد، وتحرير أراضي المسلمين.

أولاً: شعر الجهاد

1- صدى الغزو الصليبي في الشعر:

س: إلام تعرضت ديار الإسلام في المشرق العربي في العصرين الأيوبي والمملوكي .

تعرضت ديار الإسلام في المشرق العربي لغزو صليبي امتد من أواخر القرن الخامس الهجري إلى أواخر القرن السابع الهجري .

س: ما الذي هيا لدول أوروبا أن تغزو المشرق العربي وتحتل بعض مدنه تحت مسمى الحروب الصليبية.

شهدت هذه الحقبة نزاعات داخلية بين أمراء العربي الدول الإسلامية وقادتها فضعفت قوتهم العسكرية.

س: عدد 3 من القادة في مواجهة هذا الغزو وبين دورهم.

(عماد الدين زنكي، وابنه نور الدين زنكي، وصلاح الدين الأيوبي). الذين عملوا على توحيد صفوف المسلمين، في بلاد الشام ومصر؛ لمواجهة هذا الغزو وتحرير ما احتله الأعداء بعد حروب طاحنة أعادت للأمة حقها وهيبته.

س: بين دور الشعر في مواكبة الأحداث في العصرين الأيوبي والمملوكي .

واكب الشعر هذه الحروب، وصور أحداثها تصويراً دقيقاً، وأشاد بفتوحاتها، ومدح أبطالها وقادتها، وصارت هذه الحروب هي الصبغة العامة لموضوعاته، فال يكاد ديوان شعر يخلو في هذه الفترة من قصائد عن البطولات الرائعة في مقاومة الصليبيين، ولم يكتف الشعراء بذلك، بل وصفوا النكبات التي مني بها المسلمون، ولا سيما الجرائم الوحشية التي اقترفها الصليبيون في القدس وغيرها من المدن الإسلامية.

س: الشعر عايش أحداث هذا العصر في مضامين ثلاثة عددها .

1. تصوير سقوط بيت المقدس بأيدي الصليبيين.

2. الدعوة إلى تحرير المدن ولا سيما بيت المقدس.

3. تسجيل الانتصارات، والتهنئة بالفتوحات ولا سيما فتح بيت المقدس.

أ- تصوير سقوط بيت المقدس بأيدي الصليبيين:

ومن القصائد المبكرة التي صورت هذا الحدث قصيدة الشاعر محمد بن أحمد الأبيوردي التي قالها بعد ، ومنها:

مزجنا دمَاءَ بالدُمُوعِ السَّوَاجِمِ فَلَمْ يَبْقَ مِنَّا عَرِصَةٌ لِلْمَرَاحِمِ
وَشَرُّ سِلَاحِ الْمَرْءِ دَمْعٌ يُفِيضُهُ إِذَا الْحَرْبُ شُبَّتْ نَارُهَا بِالصَّوَارِمِ
وكَيْفَ تَنَامُ الْعَيْنُ مَلءَ جَفُونِهَا عَلَى هَفَوَاتٍ أَيْقَظَتْ كُلَّ نَائِمٍ
فَإِيَّهَا بَنَى الْإِسْلَامُ إِنْ وَرَاءَكُمْ وَقَانِعٌ يُلْحِقُنَ الذَّرَا بِالْمَنَاسِمِ.

س: اذكر المضمون الذي تدرج تحته هذه الأبيات من مضامين الشعر في مرحلة الغزو الصليبي في العصريين الأيوبي والمملوكي. تصوير سقوط بيت المقدس بأيدي الصليبيين.

س: ما مناسبة الأبيات: احتلال الصليبيين بيت المقدس سنة (492هـ)، ووصف فيها آثار هذا الاحتلال، وحث على إذكاء المشاعر واستنهاض الهمم، وحض على قتال الغزاة.

ومن ذلك قول ابن المجاور (4) يبكي ما حل بالمسجد الأقصى، ويربط بين الأماكن المقدسة في أحزانها:

أَعَيْنِي لَا تَرْقِي مِنَ الْعَبْرَاتِ صِلِي فِي الْبُكَاءِ الْأَصَالَ بِالْكَرَاتِ
عَلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي جَلَّ قَدْرُهُ عَلَى مَوْطِنِ الْإِخْبَاتِ وَالصَّلَوَاتِ
لَتَبْكِ عَلَى الْقُدْسِ الْبِلَادُ بِأَسْرَهَا وَتُغْلِنَ بِالْأَحْزَانِ وَالتَّرَحَاتِ
لَتَبْكِ عَلَيْهَا مَكَّةُ، فَهِيَ أُخْتُهَا وَتَشْكُ الَّذِي لَاقَتْ إِلَى عِرْفَاتِ.

س: اذكر المضمون الذي تدرج تحته هذه الأبيات من مضامين الشعر في مرحلة الغزو الصليبي في العصريين الأيوبي والمملوكي. تصوير سقوط بيت المقدس بأيدي الصليبيين.

س: ما مناسبة الأبيات: يبكي ما حل بالمسجد الأقصى، ويربط بين الأماكن المقدسة في أحزانها.

ت- الدعوة إلى تحرير المدن ولا سيما بيت المقدس:

س: ماذا أخذ الشعراء على عاتقهم . عبء التحرير على مواجهة الفرنجة، واستثارة الهمم والعزائم.

فهذا ابن القيسراني يدعو القائد نور الدين زنكي إلى إنقاذ بيت المقدس في قصيدة يعارض فيها أبا تمام في قصيدته المشهورة (فتح عمورية):

هَذَا الْعَزَائِمُ لَا مَا تَدَّعَى الْقَضْبُ وَذِي الْمَكَارِمِ لَا مَا قَالَتْ الْكُتُبُ
وَهَذِهِ الْهَمَمُ اللَّاتِي مَتَى خَطَبْتُ تَعَثَّرَتْ خَلْفَهَا الْأَشْعَارُ وَالْخُطَبُ

صَافَحَتْ يَا بَنَ عِمَادِ الدِّينِ دُورَتَهَا بِرَاحَةٍ لِلْمَسَاعِي دُونَهَا تَعَبُ
فَأَنهَضُ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى بِذِي لَجَبٍ يُولِيكَ أَقْصَى الْمُنَى فَالْقُدُسُ مُرْتَقِبٌ.

س: اذكر المضمون الذي تدرج تحته هذه الأبيات من مضامين الشعر في مرحلة الغزو الصليبي في العصرين الأيوبي والمملوكي. الدعوة إلى تحرير المدن ولا سيما بيت المقدس.

س: ما مناسبة الأبيات: يدعو القائد نور الدين زنكي إلى إنقاذ بيت المقدس في قصيدة يعارض فيها أبا تمام في قصيدته المشهورة (فتح عمورية).

س: ما اسم القصيدة التي عارضها ابن القيسراني ودعا فيها لتحرير بيت المقدس. (فتح عمورية). لأبي تمام.

ج- تسجيل الانتصارات، والتهنئة بالفتوحات ولا سيما فتح بيت المقدس:

لم يكن الشعر بمعزل عن أحداث هذه المرحلة وما فيها من معارك فاشلة، وانتصارات خالدة، بل إنه تابع تفصيلات هذه الأحداث متابعة دقيقة في نقاط التماس مع قوى الصليبيين الباغية.

قال ابن الساعاتي في فتح طبرية سنة (583 هـ) و قد نوه بهذا الفتح المبين، و أشاد بالبطل المظفر صلاح الدين صاحب النصر الأغرّ، و بين مكانة هذا الفتح العظيم وارتباطه بمكة والقدس:

جَلَّتْ عَزَمَاتُكَ الْفَتْحَ الْمُبِينَا فَقَدْ قَرَّتْ عُيُونُ الْمُؤْمِنِينَا

رَدَدَتْ أَخِيذَةَ الْإِسْلَامِ لَمَّا غَدَا صَرَفُ الْقَضَاءِ بِهَا ضَمِينَا

غَدَتْ فِي وَجَنَةِ الْأَيَّامِ خَالًا وَفِي جِيدِ الْعُلَى عِفْدًا ثَمِينَا

فَيَا اللَّهَ كَمْ سَرَّتْ قُلُوبًا وَيَا اللَّهَ كَمْ أَبَكَّتْ عُيُونَا

وَمَا طَبْرِيَّةٌ إِلَّا هَدْيٌ تَرَفُّعٌ عَنْ أَكْفِ اللَّامِسِينَا.

س: اذكر المضمون الذي تدرج تحته هذه الأبيات من مضامين الشعر في مرحلة الغزو الصليبي في العصرين الأيوبي والمملوكي. تسجيل الانتصارات، والتهنئة بالفتوحات ولا سيما فتح بيت المقدس.

س: ما مناسبة الأبيات: فتح طبرية سنة (583 هـ) و قد نوه بهذا الفتح المبين، و أشاد بالبطل المظفر صلاح الدين صاحب النصر الأغرّ و بين مكانة هذا الفتح العظيم وارتباطه بمكة والقدس:

س: كان لمعركة حطين وتحرير بيت المقدس صدى كبير في الشعر العربي آنذاك، وضح ذلك مستشهداً بنصوص شعرية مناسبة.

في السنة نفسها التي فتحت فيها طبرية جاءت (معركة حطين الخالدة الموقعة الفاصلة في التاريخ الإسلامي التي انتصر فيها المسلمون بقيادة صلاح الدين الأيوبي على الصليبيين، وتمكنوا من تحرير بيت المقدس)

ثم تحرير معظم ما كان محتلاً من ديار الإسلام في بلاد الشام .

كان فتح القدس الأمل المنشود لكل مسلم عاش زمن تلك الحروب، وقد ترك هذا النصر أصداء طيبة في نفوس المسلمين الذين قرت عيونهم باسترداد بيت المقدس، بعد أن طال العهد على احتلاله .

يقول الرشيد النابلسي:

هذا الذي كانت الآمالُ تنتظرُ فليوفِ الله أقواماً بما نذروا
يا بهجةَ القدس إذ أضحى به علَمُ الـ إيمان من بعد طَيٍّ وهو مُنْتَشِرُ
الله أكبرُ صوتٌ تَقَشَّعُ له شَمُّ الذَّرَى وتكادُ الأرضُ تنفطرُ
ما أخضرَ هذا الطَّرازُ الساحليُّ ثرىً إلّا لتعلو به أعلامُك الصُّفُرُ.

س: اذكر المضمون الذي تدرج تحته هذه الأبيات من مضامين الشعر في مرحلة الغزو الصليبي في العصرين الأيوبي والمملوكي. تسجيل الانتصارات، والتهنئة بالفتوحات ولا سيما فتح بيت المقدس.

س: ما مناسبة الأبيات: تحرير بيت المقدس بقيادة صلاح الدين الأيوبي في معركة حطين .

وما من معركة انتصر فيها المسلمون إلا وتنافس الشعراء في نظم القصائد فرحا بالنصر، وابتهاجا بخذلان الكفر. ومن ذلك لما حررت مدينة عكا على يد السلطان المنصور سيف الدين قلاوون بعد أن ظلت محتلة أكثر من مئة عام بعد معركة حطين، وهزم آخر جيش للصليبيين سنة (690هـ) وأخرجوا من معقلهم الأخير، وفي ذلك قال شهاب الدين محمود الحلبي:

هذا الذي كَانَتْ الآمالُ لَوُ طَلَبَتْ رُؤْيَاهُ فِي النَّوْمِ لَاسْتَحْيَتْ مِنْ الطَّلَبِ
أُمُّ الْحُرُوبِ فَكَمْ قَدْ أَنْشَأَتْ فِتْنًا شَابَ الْوَلِيدُ بِهَا هَوًى وَلَمْ تَشِبْ
يَا يَوْمَ عَكَا لَقَدْ أَنْسَيْتَ مَا سَبَقَتْ بِهِ الْفُتُوحُ وَمَا قَدْ خُطَّ فِي الْكُتُبِ
فَقَرَّ عَيْنًا لِهَذَا الْفَتْحِ وَابْتَهَجَتْ بِبُشْرِهِ الْكَعْبَةُ الْغَرَاءُ فِي الْحُجُبِ.

س: اذكر المضمون الذي تدرج تحته هذه الأبيات من مضامين الشعر في مرحلة الغزو الصليبي في العصرين الأيوبي والمملوكي. تسجيل الانتصارات، والتهنئة بالفتوحات ولا سيما فتح بيت المقدس.

س: ما مناسبة الأبيات: حررت مدينة عكا على يد السلطان المنصور سيف الدين قلاوون بعد أن ظلت محتلة أكثر من مئة عام بعد معركة حطين، وهزم آخر جيش للصليبيين سنة (690هـ) وأخرجوا من معقلهم الأخير.

س: اذكر ثلاثة من الشعراء الذين انعكست أصداء غزو الفرنجة في أشعارهم.

ابن الساعاتي / ابن المجاور / ابن القيسراني / شهاب الدين الحلبي / الرشيد النابلسي / الأبيوردي).

2- صدی الغزو المغولي في الشعر:

س: متى كان هذا الغزو وما هي نتائجه :

غزا المغول العالم الإسلامي قبل انتهاء الحروب الصليبية ففوضوا على الخالفة العباسية ودمروا عاصمتها بغداد سنة (656هـ) وعاثوا في الأرض قتال لأهلها ودماراً لديارها وحرقا لمكتباتها.

س: كيف تفاعل الشعراء مع أحداث هذا الغزو.

بتصويرها والإشادة ببطولات قادتها من المسلمين، وثناء شهدائها وتبيان آثارها في ديار المسلمين، ويمكننا الوقوف على أبرز ما في هذه الأحداث من مضامين.

س: عدد مضامين الشعر في مرحلة الغزو المغولي في العصرين الأيوبي والمملوكي.

1- تصوير سقوط المدن. 2. تسجيل الانتصارات.

أ- تصوير سقوط المدن:

سقط كثير من المدن الإسلامية في يد الغزو المغولي من أهمها مدينة بغداد، فكان لسقوطها وقع مؤلم في نفوس المسلمين جميعهم؛ فلهذا الحدث الجلل تأثيره العميق في نفوسهم، فنظم شعراؤهم مرثي تشيع الأسى في النفوس وتثير سجونها، من هذه المرثي قول تقي الدين بن أبي اليسر:

لِسَائِلِ الدَّمْعِ عَنْ بَغْدَادِ أَخْبَارُ
يَا زَائِرِينَ إِلَى الزُّورَاءِ لَا تَوَدُّوا
فَمَا وَفُوفُكَ وَالْأَخْبَابُ قَدْ سَارُوا
فَمَا بِذَلِكَ الْحِمَى وَالذَّارُ دَيَّارُ
تَاجُ الْخَلِيفَةِ وَالرُّبُعُ الَّذِي شَرُفَتْ
بِهِ الْمَعَالِمُ قَدْ عَفَاهُ إِقْفَارُ
أَضْحَى لِعَصْفِ الْبِلَى فِي رُبْعِهِ أَثَرُ
وَلِلدُّمُوعِ عَلَى الْآثَارِ آثَارُ
إِلَيْكَ يَا رَبَّنَا الشُّكْوَى فَاثَتْ تَرَى
مَا حَلَّ بِالْدِّينِ وَالْبَاغُونَ فُجَارُ.

س: اذكر المضمون الذي تندرج تحته هذه الأبيات من مضامين الشعر في مرحلة الغزو المغولي في العصرين الأيوبي والمملوكي. تصوير سقوط المدن.

س: ما مناسبة الأبيات: الحزن على سقوط مدينة بغداد.

ثم سقطت مدينة دمشق على يد القائد المغولي غازان سنة (658هـ). وبين الشاعر علي الأوتاري ما حل بهذه المدينة من قتل النفوس، ونهب الأموال، واسترقاق الأوالد، وسبي النساء وقتلهن، وتخريب البلاد، فقال:

أَحْسَنَ اللَّهُ يَا دِمَشْقَ عَزَاكَ
وَبَأْسَ ب(قاسيون) وَنَاسٍ
فِي مَغَانِيكَ يَا عِمَادَ الْبِلَادِ
أَصْبَحُوا مَغْنَمًا لِأَهْلِ الْفَسَادِ
طَرَقَتْهُمْ حَوَادِثُ الدَّهْرِ بِالْقَتِّ
لِ وَنَهَبَ الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ

س: اذكر المضمون الذي تدرج تحته هذه الأبيات من مضامين الشعر في مرحلة الغزو المغولي في العصرين الأيوبي والمملوكي. تصوير سقوط المدن.

س: ما مناسبة الأبيات: سقوط مدينة دمشق على يد القائد المغولي غازان سنة (658هـ). وبين الشاعر ما حل بهذه المدينة من قتل النفوس، ونهب الأموال، واسترقاق الأولاد، وسبي النساء وقتلهن، وتخريب البلاد

ب- تسجيل الانتصارات: ك

كانت معركة عين جالوت سنة (658هـ) بقيادة السلطان قطز بداية تحرير البلاد الإسلامية من المغول.

س: كان لمعركة عين جالوت صدى كبير في الشعر العربي زمن الغزو المغولي. وضح ذلك مستشهداً بنصوص شعرية مناسبة.

دخل الملك المظفر قطز دمشق في موكب عظيم. وكان لهذا الحدث العظيم تأثيره العميق في نفوس المسلمين جميعاً، وكان أشد فرحاً وأعظم تأثيراً في نفوس الشعراء منهم، فتغنوا بهذا النصر المؤزر، فقال أحدهم مصوراً مصير المغول، ومشيدا بالسلطان المظفر قطز:

هَلَكَ الْكُفْرُ فِي الشَّامِ جَمِيعاً وَاسْتَجَدَّ الْإِسْلَامُ بَعْدَ دُحُوضِهِ

بِالْمَلِكِ الْمُظْفَرِ الْمَلِكِ الْأَر وَعَ سَيْفِ الْإِسْلَامِ عِنْدَ نُهُوضِهِ

مَلِكٌ جَاءَنَا بِعِزِّمْ وَحَزْمٍ فَأَعْتَزَزْنَا بِسُمرِهِ وَبِيبِضِهِ

أَوْجَبَ اللَّهُ شُكْرَ ذَاكَ عَلَيْنَا دَائِماً مِثْلَ وَاجِبَاتِ فُرُوضِهِ.

س: اذكر المضمون الذي تدرج تحته هذه الأبيات من مضامين الشعر في مرحلة الغزو المغولي في العصرين الأيوبي والمملوكي. تسجيل الانتصارات.

س: ما مناسبة الأبيات: قالها مصوراً مصير المغول، ومشيدا بالسلطان المظفر قطز.

و قال شرف الدين الأنصاري من قصيدة يمدح فيها الملك المنصور الثاني الأيوبي صاحب حماة مع جنده الى جانب المظفر قطز في معركة عين جالوت:

رُعْتُ الْعِدَى فَضَمِنْتَ شَلَّ عُرُوشِهَا وَلَقَيْتَهَا فَأَخَذْتَ فَلَّ جُيُوشِهَا

دَارَتْ رَحَى الْحَرْبِ الزُّبُونِ عَلَيْهِمْ فَغَدَتْ رُؤُوسُهُمْ حُطَامَ جُرَيْشِهَا

وَطَوَّيْتَ عَنْ مِصْرٍ فَسِيحَ مَرَاكِ مَا بَيَّنَّ بَرْكَتِهَا وَبَيَّنَّ عَرِيشِهَا

حَتَّى حَفِظْتَ عَلَى الْعِبَادِ بِلَادَهَا مِنْ رُومِهَا الْأَقْصَى إِلَى أَحْبُوشِهَا.

س: اذكر المضمون الذي تدرج تحته هذه الأبيات من مضامين الشعر في مرحلة الغزو المغولي في العصريين الأيوبي والمملوكي. تسجيل الانتصارات.

س: ما مناسبة الأبيات: قالها يمدح فيها الملك المنصور الثاني الأيوبي صاحب حماة مع جنده الى جانب المظفر قطز في معركة عين جالوت.

س: عدد الخصائص الفنية لشعر الجهاد:

- 1- يتصف بالواقعية من خلال وصف أحداث المعارك وصفا مباشراً , مثل وصف شرف الدين الأنصاري معركة عين جالوت.
- 2- يكثر من استخدام الفنون البديعية كالجناس (ولدموع على الآثار آثار)، والطباق (فيا هلال كم سرت قلوباً ويا هلال كم أبكت عيوناً).
- 3- يتميز بحرارة العاطفة وتدفق المشاعر، ولا سيما عند الحديث عن سقوط المدن وتصوير المآسي والفرح بالانتصارات.

س: استنتج المضمون الذي يمثله كل مما يأتي:

أ- قال العماد الأصفهاني:

وَلِلنَّاسِ بِالْمَلِكِ النَّاصِرِ الصَّالِحِ صَلاحٌ وَنَصْرٌ وَ خَيْرُ
نُهوْضًا إِلَى الْقُدْسِ يَشْفِي الْغَلِيلَ بِفَتْحِ الْفُتُوحِ وَمَاذَا عَسِيرُ.
الدعوة إلى تحرير المدن ولا سيما بيت المقدس.

ب- قال ابن منير الطرابلسي:

فَتَحَ أَعَادَ عَلَى الْإِسْلَامِ بَهْجَتَهُ فَاْفْتَرَّ مِبْسَمُهُ وَاهْتَزَّ عِطْفَاهُ.
تسجيل الانتصارات والتهنئة بالفتوحات ولا سيما فتح بيت المقدس.

س: اقرأ الأبيات الآتية لبهاء الدين البهائي، ثم أجب عن الأسئلة التي تليها:

لَهْفِي عَلَى تِلْكَ الْبُرُوجِ وَحُسْنِهَا خَفَّتْ بِهِنَّ طَوَارِقُ الْحَدَثَانِ
لَهْفِي عَلَى وادي دِمَشْقَ وَلُطْفِهِ وَتَبَدَّلَ الْغَزْلَانِ بِالْثِيرَانِ
وَشَكَ الْحَرِيقُ فُؤَادَهَا لَمَّا رَأَتْ نَوْرَ الْمَنَازِلِ أُبْدِلَتْ بِدُخَانِ

أ- بين المضمون الذي تناولته الأبيات السابقة. تصوير سقوط المدن . سقطت مدينة دمشق على يد القائد المغولي غازان سنة 658 هـ فحل بهذه المدينة الدمار وقتل النفوس ونهب الأموال واسترقاق الأولاد وسبي النساء وقتلهن وتخريب البلاد.

س: وازن بين رثاء المدن في العصر الأندلسي والعصرين الأيوبي والمملوكي.

الرقم.	العصران الأيوبي والمملوكي.	العصر الأندلسي.
1.	صدى الغزو الصليبي والغزو المغولي في الشعر.	من مظاهر شعر رثاء المدن والممالك في هذا العصر .
2.	أولا :تصوير سقوط بيت المقدس بأيدي الصليبيين.	تصوير ما حل بالمدن من خراب ودمار وما نزل بأهلها من كرب وضيق.
3.	ثانيا : الدعوة إلى تحرير المدن ولا سيما بيت المقدس.	الموازنة بين ماضي المدن وحاضرها .
4.	ثالثا:تسجيل الانتصارات والتهنئة بالفتوحات ولا سما بيت المقدس.	الاستنجاد بالمسلمين واستنهاض همهم ودعوتهم إلى نصره إخوانهم.

ثانيا: المدائح النبوية

1- مفهوم المديح النبوي (عرف).

فن شعري يُعنى بمدح النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) وتعداد صفاته الخُلقية والخُلقية وإظهار السوق لرؤيته وزيارته، وزيارة الأماكن المقدسة التي ترتبط بحياته، مع ذكر معجزاته المادية والمعنوية، والإشادة بغزواته.

س: علل قد سمي هذا الفن مديحا وليس رثاء. لأن الرسول حيٌّ في نفوس المسلمين برسائله وسنته ومبادئه التي بُعث من أجلها.

2-نشأته:

س: متى نشأ المديح النبوي ؟ في صدر الإسلام، واستمر النظم فيه في العصرين الأموي والعباسي.

س: لم ازدهر شعر المدائح النبوية وأصبح يشكل ظاهرة تسترعي الانتباه في العصرين الأيوبي والمملوكي.

يعود ذلك إلى ما تعاقب على المسلمين من ويلات ومصائب و أحزان، وقد القى الكثيرون من شدة وطأتها القهر والألم، وجعلتهم يعيشون في تعب ونكد، خاصة بعد الهجمات المتوالية: الصليبية الجائرة من الغرب، والنترية الغادرة من الشرق، فما كان منهم إلا التوجه إلى الله -جل جلاله- والتسرع إليه كي ينجيهم من الكرب الذي وقع عليهم والضيم الذي لحق بهم، وتوسلوا إلى رسوله الكريم محمد (صلى الله عليه وسلم) أن يكون شفيعا لهم عند الله لكي ينجيهم من النوائب التي كادت تقضي على وجودهم .

3-من أشهر شعرائه :

نظم عدد من الشعراء دواوين خاصة قصروها على المديح النبوي، مثل:

1.معارج الأنوار في سيرة النبي المختار للصرصري (ت 656هـ) .

2.و بشرى اللبيب بذكري الحبيب» البن سيد الناس اليعمري (ت734هـ).

3-«منتخب الهدية في المدائح النبوية» لابن نباتة المصري (ت768هـ).

4. «فرائد الأسعار في مدح النبي المختار» لابن العطار الدنيسري (ت794هـ).

5. «شفاء الكليم بمدح النبي الكريم» ابن عربشاه الدمشقي (ت901هـ).

س: من أشهر من يمثل هذه الظاهرة في تلك الفترة.

البوصيري وله جملة قصائد أشهرها (البردة) المعروفة باسم «الكواكب الدرية في مدح خير البرية» وتقع في مئة واثنين وستين بيتاً مطلعها :

أَمْ تَذْكُرْ جِرَانِ بَذِي سَلَمٍ مَزَجْتَ دَمْعاً جَرَى مِنْ مَقْلَةٍ بِدَمٍ.

س: علل تعد قصيدة البردة للبوصيري من أشهر قصائد المدائح النبوية.

لإقبال الناس عليها بشغف ولهفة فهم يجدون فيها فرحتهم وراحتهم النفسية وينشدونها في مجالسهم وأماكن عبادتهم. ثم يعرض البوصيري بغيته بمدح الرسول فيتغنّى بصفاته وسيادته وقيادته للعرب والعجم، وحاجة الناس إلى شفاعته، فيقول:

مَحَمَّدُ سَيِّدُ الْكَوْنَيْنِ وَالْقَلْبَيْنِ بِنِ الْفَرِيقَيْنِ مِنْ عَرَبٍ وَمِنْ عَجَمٍ

هُوَ الْحَبِيبُ الَّذِي تُرَجَى شَفَاعَتُهُ لِكُلِّ هَوَلٍ مِنَ الْأَهْوَالِ مُقْتَحِمٍ

يَجْرُ بِحَرِّ خَمِيسٍ فَوْقَ سَابِحَةٍ يَرْمِي بِمَوْجٍ مِنَ الْأَبْطَالِ مُلْتَطِمٍ

وَمَنْ تَكُنْ بِرَسُولِ اللَّهِ نُصْرَتُهُ إِنْ تَلَقَّاهُ الْأَسَدُ فِي آجَامِهَا تَجِمُ.

س: اذكر الموضوع الذي تدرج تحته القصيدة من مواضيع شعر المديح النبوي .

يعرض البوصيري بغيته بمدح الرسول فيتغنّى بصفاته وسيادته وقيادته للعرب والعجم، وحاجة الناس إلى شفاعته. وقد بين الشاب الظريف منزلة الرسول الرفيعة، والتوسل إليه وطلب الشفاعة منه للنجاة من عذاب النار، فالآمال معقودة عليه، فقال:

مَا كَانَ يَرْضَى لَكَ الرَّحْمَنُ مَنْزِلَةً يَا أَشْرَفَ الْخَلْقِ إِلَّا أَشْرَفُ الرُّتَبِ

لِي مِنْ ذُنُوبِي ذَنْبٌ وَافِرٌ فَعَسَى شَفَاعَةً مِنْكَ تُنَجِّنِي مِنَ اللَّهَبِ

جَعَلْتُ حُبَّكَ لِي دُخْرًا وَمَعْتَمِدًا فَكَانَ لِي نَاضِرًا مِنْ نَاضِرِ النَّوْبِ

إِلَيْكَ وَجَّهْتُ أَمَالِي فَلَا حُجْبَتَ عَنْ بَابِ جُودِكَ إِنْ الْمَوْتَ فِي الْحُجْبِ.

س: اذكر الموضوع الذي تدرج تحته القصيدة من مواضيع شعر المديح النبوي .

بين الشاب الظريف منزلة الرسول الرفيعة، والتوسل إليه وطلب الشفاعة منه للنجاة من عذاب النار، فالآمال معقودة عليه

ووصف الشعراء معجزاته، وخاصة حادثة الإسراء والمعراج وصفا مفصلاً دقيقاً، يقول أبو زكريا يحيى بن يوسف الصرصري في قصيدة تجاوز عدد أبياتها ثمانمئة وخمسين بيتاً

سُبْحَانَ ذِي الْجَبَرُوتِ وَالْبُرْهَانِ وَالْعِزِّ وَالْمَلَكُوتِ وَالسُّلْطَانِ
أَسْرَى مِنَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ بِهِ إِلَى أَقْصَى الْمَسَاجِدِ لَيْسَ بِالْوَسْنَانِ
فَعَلَا الْبُرَاقَ وَكَانَ أَشْرَفَ مَرْكَبٍ يَطْوِي الْقِفَارَ بِسُرْعَةِ الطَّيْرَانِ.

س: اذكر الموضوع الذي تدرج تحته القصيدة من مواضع شعر المديح النبوي .

وصف الشعراء معجزاته، وخاصة حادثة الإسراء والمعراج وصفا مفصلاً دقيقاً.

وذكر غزواته وفضيلة جده عبد المطلب، و أشار إلى ذكره والثناء عليه في الكتب السماوية، يقول ابن الساعاتي معارضا قصيدة كعب بن زهير:

بَثَّتْ نَبُوته الْأَخْبَارُ إِذْ نَطَقْتَ فَحَدَّثَتْ عَنْهُ تَوْرَةً وَأَنْجِيلُ
فَضِيلُهُ عُرِفَتْ فِي بَدْرِ مُطْلَبٍ وَالْقَوْمُ صَرَخَ كَعَصْفٍ وَهُوَ مَأْكُولُ
رَدَّتْ أَعَادِيهِ فِي بَدْرِ وَيَوْمَئِذٍ جِيَادُهُ الْقُبُ وَالطَّيْرُ الْأَبَابِيلُ.

س: اذكر الموضوع الذي تدرج تحته القصيدة من مواضع شعر المديح النبوي . وذكر غزواته وفضيلة جده عبد المطلب، و أشار إلى ذكره والثناء عليه في الكتب السماوية.

س: تبين الخصائص الفنية لشعر المديح النبوي.

1- تبرز فيها العاطفة وتدفق المشاعر تجاه الرسول عند الحديث عن شمائله ومعجزاته و طلب شفاعته.

2- تتميز بوحدة الموضوع وطول القصيدة.

3- تأثرت مضامينها بالقرآن الكريم، ومن ذلك الحديث عن حادثة الإسراء والمعراج، وذكر النبي في الكتب السماوية، والطير الأبابيل، وبالحديث النبوي الشريف عند ذكر البراق في حادثة الإسراء.

4- يشيع فيها فن المعارضة، مثال ذلك قصيدة ابن الساعاتي التي عارض فيها كعب بن زهير في قصيدته التي مطلعها:

بَانتْ سَعَادُ قَلْبِي الْيَوْمَ مَتْبُولٌ مُتَيَّمٌ إِثْرَهَا لَمْ يُفَدَ مَكْبُولُ.

س: علل تمتاز قصائد المدائح النبوية بطولها. بسبب تعدد موضوعاتها كسيادته ومعجزاته والإسراء والمعراج...

س: مثل على خصيصة شيوع المعارضة الشعرية في شعر المديح النبوي.

يقول ابن الساعاتي معارضا قصيدة كعب بن زهير:

بَثَّتْ نَبُوته الْأَخْبَارُ إِذْ نَطَقْتَ فَحَدَّثَتْ عَنْهُ تَوْرَةً وَأَنْجِيلُ

فضيلة عرفت في بدرٍ مُطلبٍ والقَوْمُ صَرَعى كَعَصْفٍ وَهُوَ مَأْكُولُ
رَدَّتْ أعاديه في بدرٍ ويومئذٍ جِيَادُهُ القُبُّ والطَّيْرُ الأَبَابِيلُ.

عارض فيها كعب بن زهير في قصيدته التي مطلعها:

بَانتْ سَعَادُ فَقَلْبِي اليَوْمَ مَتَّبُولُ مُتَمِّمٌ إثرَها لم يُفَدَ مَكْبُولُ.

س: في رأيك، لم أكثر شعراء المدائح النبوية من معارضة قصيدة كعب بن زهير في مدح الرسول.

لأن هذه القصيدة من أوائل ما قيل في مدح الرسول وقد لقيت اهتماما كبيرا من القدماء والمحدثين وعارضها كثيرون كونها حافظت على القالب العام للقصيدة الجاهلية وحرص الشعراء على الإفادة من صورها وألفاظها وهي تمثل تحديا للشعراء فيعارضوها لإثبات قدرتهم ولما فيها من العاطفة الدينية.

قضايا من النثر في العصرين: الأيوبي والمملوكي

س: شهد العصرين الايوبي والمملوكي ازدهارا في فنون النثر المختلفة وضح ذلك.

فانتشرت إلى جانب الفنون النثرية المعروفة، كالرسائل والخطابة، فنون نثرية أخرى؛ مثل أدب الرحلات، والتأليف الموسوعي. وفي ما يأتي تناول لبعض هذه الفنون.

أولاً: أدب الرحلات

س: علل يعد أدب الرحلات الذي راج وانتشر في العشرين: الأيوبي والمملوكي من أبرز الفنون الأدبية النثرية. وأمتعها وأقربها إلى القراء. للاتصاق هذا الفن بواقع الناس وحياتهم، وامتزاجه بفنون أخرى كالقصص، والمذكرات، والتراث الشعبي، واليوميات.

س: من تولى كتابة أدب الرحلات .

رحالة متنوعون في ثقافتهم وعلومهم ممن استهوتهم المغامرة والسفر والترحال.

وقد تولى كتابة هذا النوع من الأدب رحالة متنوعون في ثقافتهم وعلومهم، ممن استهوتهم المغامرة والسفر والترحال؛ ما أدى إلى

س: علل اختلاف اهتمام الرحالة في رحلاتهم .بسبب تنوع ثقافتهم وعلومهم .

س: ماذا نقل إلينا الرحالة في رحلاتهم .

فبعضهم نقل عادات من تحدث عنهم، وتقاليدهم، وثقافتهم، ولغاتهم، وطرق عيشهم، ومعتقداتهم الفكرية والمذهبية، وبعضهم اعتنى بنقل جغرافية البلاد التي ارتحل إليها، و آثارها، ومناخها، وتوزيع سكانها وطبيعتهم، ومعالم حضارتها.

س: علل لأدب الرحلات قيمة علمية كبيرة. كونه وثائق تاريخية وجغرافية واجتماعية وثقافية يعتمد عليها لمعرفة أحوال البلاد المكانية والسكانية.

س: من أشهر الرحالة في العصرين الأيوبي والمملوكي. ابن جبير وابن بطوطة.

ابن جبير (ت 614هـ)

هو :محمد بن أحمد من بني ضمرة من كنانة المضربية العدنانية.

درس علوم الدين وشغف بها، وبرزت ميوله في علم الحساب والعلوم اللغوية والأدبية، و أظهر مواهب شعرية ونثرية مكنته من العمل كاتباً.

س: ما اسم كتابه الذي ألفه خلال رحلته في القرن السادس الهجري (انسب الكتاب لصاحبه) . «تذكرة بالأخبار عن اتفاقات الأسفار».

س: ماذا وصف كتابه .

وصف فيها البيت الحرام والمسجد النبوي، ودمشق، والعراق، وغيرها من البلدان والمدن، كما وصف الأسواق والأسوار والحصون والمشافي، والأحوال الاقتصادية والسياسية والاجتماعية لساكني البلدان التي مر بها، ودرجة الاستقرار فيها.

يصف ابن جبير رحلته البحرية إلى صقلية، فيقول:

«و اصبحتنا يوم الأحد المذكور والهول يزيد، والبحر قد هاج هائج، وماج مائج فرمى بموج كالجبال يصدم المركب صدمات يتقلب لها على عظمه تقلب الغصن الرطيب ، وكان كالسور علواً فيرتفع له الموج ارتفاعاً يرمي في وسطه بشأبيب كالوابل المنسكب. فلما جن الليل اشتد تلاطمه، وصكت الأذان غماغمه واستشرى عصفوف الريح. فحطت الشرع ووقع اليأس من الدنيا، وودعنا الحياة بسلام، وجاءنا الموج من كل مكان، وظننا أنا قد أُحيط بنا،... فاستسلمنا للقدر، وتجرعنا غصص هذا الكدر، وقلنا:

سَيَكُونُ الذي قضي سَخَطَ العبد أَوْ رَضِي.

س: بين مناسبة هذا النص. يصف ابن جبير رحلته البحرية إلى صقلية.

ابن بطوطة (ت 779 هـ)

س: عرف به وبرحلته .

هو محمد بن عبد الله الطنجي، لقب بأمير الرحالة المسلمين خرج من طنجة سنة (725هـ) . فطاف قارتي آسيا و أفريقيا وبعض بلدان قارة أوروبا. استغرقت رحلته ما يقارب الثلاثين عاماً دون أخبار رحلته .

س: ما اسم الكتاب الذي دون فيه ابن بطوطة رحلته . تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار.

س: ماذا وصف في كتابه . وصف فيه البلدان التي زارها ومواقعها والمسافات بينها ومظاهر العمران فيها، وحكامها وعادات أهلها و ألبستهم و ألوانها و أشكالها وحيويتها ودلالاتها، كما وصف الأطعمة و أنواعها وطريقة صناعتها.

س: في رأيك، لَمَ لقب ابن بطوطة أمير الرحالة المسلمين؟

لأنه أشهر الرحالة المسلمين / ورحلته أطول رحلة / وطاف قارات متعددة فاجتاز مسافات لم يسبق لأحد أن اجتازها.
وفي ما ذكر ابن بطوطة عن جزيرة سيالان أنه:

«يوجد الياقوت في جميع مواضعها، وهي متملكة. فيشتري الإنسان القطعة منها، ويحفر عن الياقوت، فيجد أحجاراً بيضاء مشعبة، وهي التي يتكوّن الياقوت في أجوافها، فيعطيهما الحكاكين، فيحكونها حتّى تنفلق عن أحجار الياقوت، فمنه الأحمر ومنه الأصفر ومنه الأزرق.... وجميع النساء بجزيرة سيالان لهنّ القلائد من الياقوت الملّون، ويجعلنه في أيديهن و أرجلهن عوضاً من الأسورة والخلخال ولقد رأيت على جبهة الفيل الأبيض سبعة أحجار منه، كل حجر أعظم من بيضة الدجاج.»

س: ما مناسبة هذا النص . ابن بطوطة عن جزيرة سيالان.

ووصف ابن بطوطة نهر النيل فقال:

«ونيل مصر يفصل أنهار الأرض عذوبة مذاق واتساع قطر وعظم منفعة. والمدن والقرى بضفتيه منتظمة، ليس في المعمور مثلها. ولا يعلم نهر يزرع عليه ما يزرع على النيل. وليس في الأرض نهر يسمّى بحر غيره قال الله تعالى : (فَإِذَا خِفَتْ عَلَيْهِ فَالْقِيَهُ فِي الْيَمِّ) فسماه يماً و هو البحر.

س: ما مناسبة هذا النص . ابن بطوطة نهر النيل.

س: وضح الخصائص الفنية لرحلات الادب.

- 1- يقتبس من الآيات القرآنية أو الأحاديث النبوية الشريفة أو الأشعار، مثل ما رود في نص ابن جبير: « وجاءنا الموج من كل مكان، وظننا أنا قد أحيط بنا »، وفي نص ابن بطوطة: « (فإذا خفت عليه ف ألقه في اليم)
- 2- يعتني بالوصف وبذكر التفاصيل، ومثال ذلك وصف ابن بطوطة الياقوت في جزيرة سيالان، وفي وصف ابن جبير رحلته إلى سقلية عن طريق البحر.
- 3- يميل إلى العبارات القصيرة المتناغمة ذات الإيقاع الموسيقي , ومثال ذلك: « فلما جنّ الليل اشتدّ تلاطمه، وصكّت الأذان غماغمه، واستشرى عصفوف الريح.»

س: اقرأ النصين الآتيين ثم أجب عما يليهما:

مما جاء في وصف ابن جبير لدمشق:

دمشق جنة المشرق ومطلع حسنه المؤنق المشرق، وهي خاتمة بلاد الإسلام التي استقريناها، وعروس المدن التي اجتليناها، قد تحلت بأزاهير الرياحين، وتجلّت في حُلّ سندسية من البساتين، وحلّت من موضوع الحسن بالمكان المكين، وتزيّنت في منصتها أجمل تزيين، وتشرفت بأن آوى الله تعالى المسيح وأمه، صلى الله عليهما، منها إلى ربوة ذات قرار ومعين وظلّ ظليل، وماء سلسبيل، تنساب مذانبه انسياب الأرقام بكل سبيل , قد سمت ارضها كثرة الماء حتى اشتاقت الظماء فتكاد تناديك بها لإصم الصلاب (اركض برجلك هذا مُغتسلٌ باردٌ وشرابٌ) .

ويعصف البغدادي المجاعة التي حلت بمصر سنة (597هـ)، فيقول:

«ودخلت سنة سبع مفترسة أسباب الحياة، وقد يئس الناس من زيادة النيل، وارتفعت الأسعار، و أقحطت البلاد، و أشعر أهلها البلا وانضوى أهل السواد والريف إلى أمهات البلاد، وانجلى كثير منهم إلى الشام والمغرب والحجاز واليمن، وتفرقوا في البلاد،...ومزقوا كل ممزق، ودخل إلى القاهرة ومصر منهم خلق عظيم، ووقع المرض والموتان، واشتد بالفقراء الجوع حتى أكلوا الميتات والجيف.»

أ- وازن بين النصين من حيث: التأثير بالقرآن الكريم، واللغة، والمحسنات البديعية.

النص الأول.	التأثر بالقرآن الكريم.	اللغة.	والمحسنات البديعية.
أورد قوله تعالى : (ارْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ) ص 42	تمتاز بعض مفرداته بالصعوبة (لاصم / الصلاب / مذانب / الأرقام).	وظف الكاتب بعض المحسنات البديعية كالسجع (استقريناها واجتليناها /الرياحين /والبساتين). والجناس مثل (المشرق والمشرق).	
النص الثاني.	تأثر بقوله تعالى : (فجعلناهم أحاديث ومزقناهم كل ممزق) سبأ 19	اللغة سهلة والمفردات ذات معاني سهلة بسيطة.	عدم الميل إلى المحسنات البديعية.

ب- من خلال النماذج التي درست، لمن تفضل القراءة: لابن بطوطة أم البن جبير أم للبغدادي؟ للطلاب.

ثانياً: فن الرسائل في العصرين: الأيوبي والمملوكي

ازدهر فن الرسائل في العصرين: الأيوبي والمملوكي ازدهاراً ملحوظاً بسبب (عوامل: سياسية، واجتماعية، وعلمية)

س: عدد العوامل السياسية التي ساهمت في هذا الازدهار .

- كثرة دواوين الدولة التي اقتضت الحاجة إلى كتاب الرسائل لتسيير أمورها.

-حاجة الحياة السياسية الرسمية التي عاشها السلاطين والأمراء والجند من سلم وحرب إلى استخدام الرسائل لإصدار أوامر التعيين أو العزل أو توطيد العلاقات مع البلدان الأخرى وتحسين السياسة الخارجية...إلخ.

س: عدد العوامل الاجتماعية التي ساهمت في هذا الازدهار .

1. علو منزلة كتاب الرسائل عند السلاطين والملوك، حيث قاربت منزلتهم منزلة الوزراء وكبار القضاة.

2-اتخاذ الرسائل وسيلة تواصل اجتماعي فكانت تستخدم في التهنئة والمدح والتعزية والمواساة والشكر وغير ذلك.

س: عدد العوامل العلمية التي ساهمت في هذا الازدهار .

-ديوان الإنشاء وما وضع من شروط على من يريد أن يتخذ الكتابة صنعة له، مع كثرة المكاتبات التي كانت تخرج منه أو تعود إليه من مبايعات وعهود، وغير ذلك.

- رغبة الكتاب في إظهار ثقافتهم وبراعتهم في الكتابة في فنون النثر المختلفة ومنها الرسائل.

س: عدد أشهر كتاب الرسائل في هذين العصرين.

(القاضي الفاضل، والعماد الأصفهاني صاحب كتاب «خريدة القصر وجريدة العصر في ذكر شعراء العصر/ ومحبي الدين بن عبد الظاهر، وعلاء الدين بن غانم.

(القاضي الفاضل) (ت 596 هـ).

س: عرف بالقاضي الفاضل .

هو أبو علي عبد الرحيم بن علي البيساني. أطلقت عليه ألقاب عدة منها: محبي الدين و مجير الدين والقاضي الفاضل.

س: ما العلوم التي درسها .

درس العلوم الشرعيّة وديوان الحماسة، وتعلم فن الكتابة، وعمل في ديوان الإنشاء زمن صلاح الدين الأيوبي.

س: علل سار كتاب الرسائل في عصره على طريقته. أو لم عد من أعمدة كتاب الرسائل.

لأنه أحد أهم أعمدة كتاب هذا الفن ؛ فكانت رسائله وطريقته في الكتابة نهج الهداية لكتاب العصرين: الأيوبي والمملوكي، ومحفزة لهم على الإبداع.

وفي ما يأتي نموذج على رسائله الديوانية التي كتبها في فتح بيت المقدس على لسان صلاح الدين الأيوبي موجهة إلى الخليفة العباسي الناصر لدين الله:

«ولمّا لم يبق إلا القدس ، وقد اجتمع إليها كل شريد منهم وطريد، واعتصم م بمنعتها كل قريب منهم وبعيد؛ ظنوا أنها من الله مانعهم

فلما نازلها الخادم رأى بلدا كبلاد، وجمعاً كيوم التناد، وعزائم قد تألبت على الموت فنزلت بعرضته،... فزاول البلد من جانب فإذا أودية عميقة ، ولجج ، وعرة غريقة وسور قد انعطف غطف السوار وأبرجة قد نزلت مكان الوسطة من عقد الدار، فعدل إلى جهة أخرى كان للمطامع عليها معرج وللخيل فيها متولج فنزل عليها، وأحاط بها، وقرب منها، وضربت خيمته بحيث يناله السلاح بأطرافه، ويزاحمه السور بأكنافه وقابلها، ثم قاتلها، ونزلها وبرز إليها ثم بارزها، وحاجزها ثم ناجزها فضمها ضمة ارتقب بعدها الفتح، وصدع أهلها فإذا هم لا يصبرون على عبودية الجد عن عتق الصفح فراسلوه ببذل قطيعة إلى مدة، وقصدوا نظرة من شدة، وانتظاراً لنجدة ، فعرفهم في لحن القول ، وأجابهم بلسان الطول ، وقدم المنجنيقات التي تتولى عقوبات الحصون عصيها وحبائلها ، وأوتر لهم قسيها التي تضرب فلا تفارقها سهامها ، ولا يفارق سهامها نصالها ، فصافحت السور فإذا سهمها في ثنايا شرفاتها سواك، وقدم النصر نسراً من المنجنيق يخلد إخلاده إخلاده إلى الأرض ، ويعلو علوه إلى السماك ، فشج مرادعبرجها وأسمع صوت عجيجها ، و رفع ستار عجاجها ، فأخلى السور من السيارة والحرب من النظارة ، فأمكن النقاب أن يسفر للحرب النقاب ، وأن يعيد الحجر إلى سيرته من التراب .

س:بين مناسبة هذا النص .

رسالة ديوانية التي كتبها في فتح بيت المقدس على لسان صلاح الدين الأيوبي موجهة إلى الخليفة العباسي الناصر لدين الله.

محبي الدين بن عبد الظاهر (ت 692 هـ)

س:عرف به .

هو القاضي محبي الدين أبو الفضل، ولد في بيت علم ودين. درس التاريخ والسير والأدب. برع في الكتابة النثرية. س:عدد مؤلفاته .

وكتّرت مؤلفاته، منها: الروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر، و تشریف الأيام والعصور في سيرة الملك المنصور.

س: ماذا تولى ديوان في عهد الظاهر بيبرس وقلّادون وابنه الأشرف خليل.

ديوان الإنشاء

ومن رسائله رسالته التي كتبها في فتح المظفر قطز للشقيف سنة (666هـ) يصف فيها قوة جيش العدو بالبسالة لتأكيد قيمة النصر الذي أحرزه المسلمون، يقول:

«وصاروا مع عدم ذكر الله ب أفواههم وقلوبهم، يقاتلون قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم، فكم من شجاع ألصق ظهره إلى ظهر صاحبه وحامي، وناضل ورامي، وكم فيهم من شهم ما سلم قوسه حتى لم يبق في كنانته سهم، وذي سن طارح به فما طرحه حتى تنلم، وذي سيف حادثه بالصقال فما جلى محادثة حتى تكلم، وأبانوا عن نفوس في الحرب أبيّة، وقلوب كافرة ونخوة عربية.»

س:بين مناسبة هذا النص .

كتبها في فتح المظفر قطز للشقيف سنة (666هـ) يصف فيها قوة جيش العدو بالبسالة لتأكيد قيمة النصر الذي أحرزه المسلمون.

س:وضح الخصائص الفنية للرسائل.

1- تتأثر بالقرآن الكريم، كما ورد في رسالة القاضي الفاضل: «فعرّفهم في لحن القول»، وفي رسالة ابن عبد الظاهر: «يقاتلون قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم.»

2- تؤرخ الرسالة لأحداث العصر، فتعد سجلاً تاريخياً كما في رسالة القاضي الفاضل في فتح بيت المقدس.

3- تكثر في الرسالتين المحسنات البديعية، كالسجع (فراسلوه ببذل قطيعة إلى مدة، وقصدوا نظرة من شدة، و أبانوا عن نفوس في الحرب أبيّة ، وقلوب كافرة ونخوة عربية)

والطباق (واعتصم بمنعتها كل قريب منهم وبعيد، يقاتلون قياماً وقعوداً).

4- تمتاز رسالة القاضي الفاضل بغرابة بعض الألفاظ مثل (السَّمَك : مرادع : متولج: وغيرها) ,
وَّ أما ابن عبد الظاهر فقد مال إلى استخدام الألفاظ السهلة في رسالته (فكم من شِجاع ألصق ظهره إلى ظهر صاحبه
وحامي، وناضل ورامي).

س: علل تعد الرسالة سجلاً تاريخياً . لأنها تؤرخ لأحداث العصر .

س: وازن بين الرسالتين الآتيتين من حيث الخصائص الفنية للرسالة في العصرين الأيوبي والمملوكي:

وصف علاء الدين بن غانم في رسالة له إحدى القلاع:

"ذاتٍ أودية ومحاجر لا تراها العيون لبعد مرمائها إلا شزراً وال ينظر ساكنها العدد الكثير الإنزراً ولا يظن ناظرها
إلا أنها طالعة بين النجوم بما لها من الأبراج، الفرات خندق يحفها كالبحر، إلا أن (هَذَا عَذْبُ فُرَاتٍ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ) .

ورَدَّ الناصر قلاوون على محمود غازان الذي طلب منه الصلح برسالة منها:

"من سل سيف البغي قتل به، ولا يحق المكر السيء إلا ب أهله، فيرسلُ إلينا من خواص دولتك رجل يكون عندكم
ممن إذا قطع ب أمر وقفتم عنده.»

النص الأول.	الخصائص الفنية.
-الدقة في الوصف. -استخدام التشبيهات مثل ولها من الفرات خندق يحفها كالبحر. -استخدام المحسنات البديعية كالسجع (شزرا / نزرا / أبراج / أجاج). -التأثر بالقرآن الكريم (هذا عذب فرات وهذا ملح أجاج).	
النص الثاني.	-التأثر بالقرآن الكريم (ولا يحق المكر السيء إلا بأهله). -تؤرخ الرسالة لأحداث العصر. -وضوح المعنى وسهولة الألفاظ وصرامة الأسلوب.

ثالثاً : الخطابة في العصرين الأيوبي والمملوكي.

س: علل يعد فن الخطابة في العصرين الأيوبي والمملوكي من أهم الفنون الأدبية.

فقد أسهم في عملية الدفاع عن القيم الفاضلة، وإقناع الجماهير بآراء و أفكار سياسية. كما أسهمت الحروب الصليبية
والمغولية في تنشيط هذا الفن ووفرت للخطباء مخزوناً كبيراً من المعاني والأفكار.

س: بين عوامل ازدهار الخطابة في هذين العصرين:

1- نشاط حركة بناء المساجد والزوايا والربط.

2- -تقريب السلاطين للخطباء ورفع منزلتهم.

3- توافر دواعي الخطابة ومحفزاتها كالغزو الصليبي والغزو المغولي والظروف السياسية والعسكرية التي عملت
على ازدهار الخطابة ولا سيما الخطابة السياسية والدينية.

س: من هو أشهر خطباء العصرين. محي الدين بن الزكي.

محيي الدين بن الزكي (ت 558هـ)

س: عرف به .

هو أبو المعالي محمد القرشي، الملقب بمحيي الدين، المعروف بابن زكي الدين، فقيه خطيب أديب، حسن الإنشاء، كانت له منزلة رفيعة عند السلطان صلاح الدين الأيوبي.

س: من أول من خطب بالأقصى بعد فتحه .

ابن الزكي شهد فتح بيت المقدس فكان أول من خطب بالمسجد الأقصى في الجمعة الأولى بعد تحريره،

*الخطبة الآتية أنموذجاً على الخطب الدينية :

«أيها الناس أبشروا برضوان الله الذي هو الغاية القصوى، والدرجة العليا؛ لما يسره الله على أيديكم من استرداد هذه الضالة من الأمة الضالة، وردها إلى مقرها من الإسلام، بعد ابتذالها في أيدي المشركين قريباً من مئة عام، وتطهير هذا البيت الذي أذن الله أن يرفع و يذكر فيه اسمه فهو موطن أبيكم إبراهيم، ومعراج نبيكم محمد عليه الصلاة والسلام، وقبلتكم التي كنتم تصلون إليها في ابتداء الإسلام، وهو مقر الأنبياء، ومقصد الأولياء ومدفن الرسل ومهبط الوحي، ومنزل به ينزل الأمر والنهي، وهو في أرض المحشر وصعيد المنشر، وهو في الأرض المقدسة التي ذكرها أهل في كتابه المبين، وهو المسجد الأقصى الذي صلى فيه رسول الله بالملائكة المقربين وهو البلد الذي بعث الله إليه عبده ورسوله وكلمته التي ألقاها إلى مريم، وروحه عيسى الذي كرمه برسالته و شرفه بنبوته، ولم يرحزه عن رتبة عبوديته، فقال تعالى: (لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ).

س: بين مناسبة النص السابق : ابن الزكي شهد فتح بيت المقدس فكان أول من خطب بالمسجد الأقصى في الجمعة الأولى بعد تحريره وهي أنموذجاً على الخطب الدينية.

س: عدد الخصائص الفنية لأسلوب ابن الزكي.

1- تبرز العاطفة الدينية فيها خاصة عند التمثل بالقرآن الكريم.

2- تتأنق في اختيار الألفاظ الواضحة ذات المعاني السهلة.

3- توظف السور البيانية والمحسنات البديعية كالسجع والجناس ما يضيفي على الخطبة جرساً موسيقياً , ومثال السجع ما ورد في العبارات: «وهو مقر الأنبياء، ومقصد الأولياء ومدفن الرسل ومهبط الوحي، ومنزل به ينزل الأمر والنهي «أما الجناس فمثل «استرداد هذه الضالة من الأمة الضالة»

س: بين أثر الحروب في الخطابة في العصرين الأيوبي والمملوكي.

أسهمت الحروب الصليبية والمغولية في تنشيط هذا الفن ووفرت للخطباء مخزوناً كبيراً من المعاني والأفكار.

س: اقرأ النص الآتي من خطبة للشهاب محمود الحلبي يصف فيها سهماً في إحدى المعارك، ثم استخرج ثلاث خصائص فنية للخطبة:

ومن خصائص السّهم أنه ذو خطوة في الهواء وحكم نافذ في الماء، وتصرف حتى في الوحش السانح في الأرض والطير المحلق في السماء؛ يكلم بلسانٍ من حديد، ويبطش عن باعٍ مديد؛ إن رام غرضاً طار إليه بأجنحة النسور، وإن حمى معلماً أصاب الحدق وصان الثغور، وإذا انفصل عن أمه لم يسر من كبدٍ إلا إلى كبد، ومن خصائص القوس أنها عقيم ذات بنين، صامتة وهي ظاهرة الأنين.

1. التمثل بالقران الكريم . (انتيا طوعا أو كرها) . والعاطفة الدينية تبرز فيها بوضوح .

2. تتأق في اختيار الألفاظ السهلة والواضحة مثل سبحان من وسعت رحمته / يرحم / الموجود / المقصود / ضمان وعده.

3.توظيف المحسنات البديعية كالسجع (دمعت / خشعت / وفي / خفي /) والطباق : (خافوا : تأمنو).

رابعاً: التأليف الموضوعي في العصرين الأيوبي والملوكي

س: عرف الموسوعة.

كتاب يجمع معلومات شتى من العلوم والمعارف في مختلف ميادين المعرفة، أو ميدان منها، مرتبة ترتيباً هجائياً.
س: متى كانت بداية التأليف الموسوعي.

في العصر العباسي في القرن الثالث الهجري .

س: عدد 2 من الموسوعات التي صنف في بداية التأليف الموسوعي .

مصنّفات ذات الاتجاه الموضوعي مثل كتاب«الحيوان» للجاحظ، و «الأغاني» لأبي فرج الأصفهاني، وغيرهما

س: ما هي العوامل التي كان لها تأثير في نشاط التأليف الموضوعي في هذين العصرين.

1- الغزو الصليبي والغزو المغولي وما أحدثاه من تدمير ثقافي وفكري لمقدرات الأمة الإسلامية , في العراق والشام، الأمر الذي ألهب غيرة علماء الأمة على حسارتها وتاريخها وتراثها، فحثت الخطى و ألقت الموسوعات لتعويض ما خسر.

2- ديوان الإنشاء وما يتطلبه من موسوعية المعرفة لدى كل من يعمل فيه. فقد وجب على العاملين فيه أن يكونوا على دراية بالعلوم الشرعية والتاريخ والأدب... إلخ، ولا عجب أن أشهر كتاب الموسوعات كانوا رؤساء لهذا الديوان أو كتاباً فيه : (كالفلقشندي، وصلاح الدين الصفدي، والمقرئزي) وغيرهم.

3- انتشار المكتبات الضخمة التي أوقفت لخدمة طلبة العلم وحوت نفائس الكتب والمخطوطات ؛ الأمر الذي أتاح المجال لتنوّع المعارف وكثرتها، ومن ثم التأليف الموسوعي.

4- استقطاب مصر والشام للعلماء المهاجرين من أقطار أخرى كالأندلس والهند والعراق وغيرها.

ومن أمثلتهم ابن خلدون مؤسس علم الاجتماع، وابن البيطار المالكي أشهر علماء العرب في الصيدلة... وغيرهما. وقد كان لهذا التمازج كبير الأثر في قيام نهضة علمية و أدبية متميزة في مصر والشام على وجه الخصوص.

س: عدد أشهر الموضوعات في العصرين: الأيوبي والمملوكي.

أ- الوافي بالوفيات لصالح الدين الصفدي (ت 764 هـ) :

وهو من أوسع كتب التراجم يقع في نحو ثلاثين مجلداً.

ب- غرر الخصائص الواضحة وعرر النقائص الفاضحة لجمال الدين الوطواط (ت 718 هـ) :

وهو كتاب يقع في ستة عشر باباً يشتمل كل باب منها على ستة فصول ضمّنها مختارات من النثر والشعر.

ج- نهاية الأرب في فنون الأدب لشهاب الدين النويري (ت 733 هـ) :

وهي موسوعة تقع في ثلاثين مجلداً قسمت إلى خمسة أقسام: السّماء والآثار العلوية والأرض والمعالم السفلية، والإنسان وما يتعلق به، والحيوان الصامت، والنبات، والتاريخ من بدء الخليقة إلى عصره.

د- مسالك الأبصار في ممالك الأمصار لابن فضل العمري (ت 749 هـ) :

وهو كتاب يقع في أكثر من عشرين جزءاً حافلة بالفوائد القيمة والمعلومات الواسعة في التّراجم والتّاريخ والجغرافية.

هـ- سير أعلام النبلاء للذهبي (ت 748 هـ) :

وهو كتاب ضخم يقع في ثلاثين مجلداً في تراجم الرجال والأعلام.

و- صبح الأعشى في صناعة الإنشا لأبي العباس القلقشندي (ت: 821 هـ) :

وهو كتاب ضخم يحتوي مقدمة وعشر مقالات في فضل الكتابة وصفات الكتاب، والتعريف بديوان الإنشاء وقوانينه، وتاريخ الكتابة وتطوراتها، وأنواع المناسب من رجال السّيف والقلم... وغير ذلك.

ز- نسيم الصبا لبدر الدين الحلبي (ت 779 هـ) :

وهو كتاب يقع في نحو ثلاثين فصلاً في وصف الطبيعة والأخلاق والأدب وغيرها.

سؤال مقترح للفقرة السابقة ::

انسب الكتب الآتية إلى مؤلفيها.

4- صنّف الموسوعات التي درستّها إلى:

أ- موسوعات التراجم. ب- موسوعات الأدب. ج- موسوعات الطبيعة والجغرافيا والتاريخ.

موسوعات التراجم.	موسوعات الأدب.	موسوعات الطبيعة والجغرافيا والتاريخ.
الوافي بالوفيات.	غرر الخصائص الواضحة.	نهاية الأرب في فنون الأدب.
مسالك الأبصار في ممالك الأمصار.	نهاية الأرب في فنون الأدب.	مسالك الأبصار في ممالك الأمصار.
سير أعلام النبلاء.	صبح الأعشى في صناعة الإنشا.	نسيم الصبا.
	نسيم الصبا.	

الأدب في العصر العثماني.

س: كم مدة الحكم العثماني للعرب .

حكمت الدولة العثمانية البلاد العربية نحو أربعة قرون.

س: بم شغل فيها حكامها.

شغل فيها حكامها بإرساء دعائم الأمن، وإحكام سيطرة الدولة، وقمع حركات التمرد، وفتح أوروبا الشرقية، وكان ذلك على حساب المرافق العامة والمشروعات الإصلاحية.

س: عدد العوامل التي تقف وراء ضعف الأدب في العصر العثماني.

1- عدم معرفة كثير من السلاطين العثمانيين باللغة العربية وعدم تذوقهم لأدبها، وإلغائهم ديوان الإنشاء ؛ فتراجعت مكانة الشعراء والكتاب لديهم، ما أدى إلى جمود قرائحهم وانحطاط أساليبهم.

2- إغلاق المدارس في البلاد العربية، واستقطاب معظم العلماء إلى العاصمة الجديدة (الاستانة)؛ فأهمل التعليم وعمّ الجهل والأمة معظم البلاد العربية، وساعت الخرافات فيها على حساب الثقافة العربية الإسلامية.

3- فرض اللغة التركية على البلاد العربية حين أصبحت هي اللغة الرسمية للدولة؛ فانتشرت اللهجة العامية، فذهب إبداع الناس في اللغة العربية ونراجع حضورها .وكان من نتائج ذلك في الشعر:

س: صيغة أخرى : ما سمات الشعر في العصر العثماني.

(فساد ملكة اللسان؛ فأصبح الشعر 1. ركيك الأسلوب. 2. وبسيط المعاني. 3. وضعيف العاطفة والخيال. 4. وفقير الأغراض يميل إلى التقليد، ويغلب عليه السطحية، وغدا الشعراء ينظمون في الألغاز والأحاجي).

س: علل انتشارت اللهجة العامية، فذهب إبداع الناس في اللغة العربية ونراجع حضورها في العصر العثماني.

بسبب فرض اللغة التركية على البلاد العربية حين أصبحت هي اللغة الرسمية للدولة.

كقول الشاعر حسين بن أحمد الزيات:

ما اسم شيء من النبات إذا ما زال حُرف منه غدا حيوانا

وبتصحيف بعضه فهو نارٌ وتروى من بعضه الظمآن؟

س: بين المظهر الذي تدل عليه الأبيات في الأدب العثماني .

أصبح الشعر 1. ركيك الأسلوب. 2. وبسيط المعاني. 3. وضعيف العاطفة والخيال. 4. وفقير الأغراض يميل إلى التقليد، ويغلب عليه السطحية، وغدا الشعراء ينظمون في الألغاز والأحاجي).

س: علل يمكن القول بأن هذا العصر -على طوله- كان أضعف عصور الأدب العربي. 1. غلب فيه الجمود على العقول. 2. والتقليد على الإبداع. 3. والصنعة اللفظية على الملكة الأدبية. 4. والابتذال على الأساليب الرفيعة.

س: ما سمات النثر في العصر العثماني. النثر قد ضعف أيضًا وانحط أسلوبه؛ نتيجة العوامل السابقة، ف أصبح ما يكتب من نثر فقير المعاني، وكثير اللحن، وركيك الأسلوب، ويدنو من العامية.

س: وضح صورة النهضة العلمية الحديثة في بلاد الشام مع ذكر تايخها .

ولكن في أواخر القرن الثامن عشر شهدت مصر نهضة علمية على يد محمد علي باشا الذي أنشأ:

1. المدارس وجلب العلماء للتدريس في مصر. 2. وأسست مدرسة طبية.

3. وأوجد عشرات الطلاب إلى أوروبا و أنشأ مطبعة بولاق.

4. وفي عهده صدرت جريدة الوقائع المصرية. وفي بلاد الشام نشطت الإرساليات التبشيرية التي أسهمت في:

1. بناء بعض المدارس والجامعات. 2. وأسست الجمعيات. 3. وأصدرت الصحف والمجلات.

س: عدد الرواد والأدباء الذين أرسوا دعائم تلك النهضة الحديثة .

رفاعة الطهطاوي وعلي مبارك وقاسم أمين وعبد الرحمن الكواكبي وجمال الدين الأفغاني ومحمد عبده ومحمود سامي البارودي وأحمد شوقي وحافظ إبراهيم في مصر، وأحمد فارس الشدياق وسليم البستاني ومارون النقاش وفرنسيس مرّاش وجبران خليل جبران في سورية ولبنان.

*الكتب :

المصنف..	نوعه.	صاحبه.
طوق الحمامة في الألفة والألاف.	رسالة.	ابن حزم.
التوايع والزوايع.	رسالة.	ابن شهيد.
حي بن يقظان.	قصة فلسفية.	ابن طفيل.
معارج الانوار في سيرة النبي المختار.	ديوان شعر .	الصرصري.
بشرى اللبيب بذكرى الحبيب.	ديوان شعر .	ابن سيد الناس اليعمري.
منتخب الهدية في المدائح النبوية.	ديوان شعر .	ابن نباته المصري.
فرائد الأشعار في مدح النبي المختار.	ديوان شعر .	ابن العطار الدنيسري
شفاء الكليم في مدح النبي الكريم.	قصيدة.	ابن عربشاه الدمشقي.
الكواكب الدرية في مدح خير البرية.	مجموعة قصائد.	البوصيري.
تذكرة بالأخبار عن اتفاقيات الأسرار.	كتاب.	ابن جبير.
تحفة النظر في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار	كتاب.	ابن بطوطة.
خريدة القصر وجريدة العصر في ذكر شعراء العصر	كتاب.	العماد الأصفهاني.
الروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر.	كتاب.	محيي الدين بن عبد الظاهر
تشریف الأيام والعصور في سيرة الملك منصور.	كتاب.	محيي الدين بن عبد الظاهر
الحيوان.	كتاب أو موسوعة.	الجاحظ.
الأغاني.	كتاب أو موسوعة.	أبو الفرج الأصفهاني.
الوافي بالوفيات.	كتاب أو موسوعة.	صلاح الدين الصفدي.
غرر الخصائص الواضحة وعرر النقائض	كتاب أو موسوعة.	جمال الدين الوطواط.

الفاضة.		
نهاية الأرب في فنون الأدب.	كتاب أو موسوعة.	شهاب الدين النويري.
مسالك الأبصار في ممالك الأمصار.	كتاب أو موسوعة.	ابن فضل العمري.
سير أعلام النبلاء.	كتاب أو موسوعة.	الذهبي.
صبح الأعشى في صناعة الإنشا.	كتاب أو موسوعة.	أبو العباس القلقشندي.
نسيم الصبا.	كتاب أو موسوعة.	بدر الدين الحلبي.

*جدول لحفظ مفاتيح الأبيات :

شعر وصف الطبيعة.	اء / رُ .	وصف البيئة الأندلسية على نحو عام وبيان محاسنها والتغني بجمالها.
شعر وصف الطبيعة.	بُ / ق / مُ	وصف الحدائق والرياح والزهور كالنرجس والأقحوان والسوسن والبهار والياسمين.
شعر وصف الطبيعة.	را / م / با	وصف المائيات كالأنهار والبحار والسواقي والبرك.
شعر وصف الطبيعة.	بِ	مناجاة الطبيعة وبث الموموم والمشاعر إليها وجعلها تشارك الناس أفراحهم وأتراحهم.
رثاء المدن والممالك.	رُ .	توير ما حل بالمدن من خراب ودمار وما نزل بأهلها من كرب وضيق.
رثاء المدن والممالك.	دِ .	الموازنة بين ماضي المدن وحاضرها.
رثاء المدن والممالك.	رُ . روا .	ذكر أسباب الهزيمة من ضعف المسلمين وانقسامهم , و ابتعادهم عن تعاليم الدين الحنيف.
رثاء المدن والممالك.	سا .	الاستنجاد بالمسلمين واستنهاض همهم ودعوتهم لنصرة إخوانهم.
رثاء المدن والممالك.	رِ .	الموازنة بين ماضي المدن وحاضرها وذكر أسباب الهزيمة.
شعر المرأة.	دِ / مُ	المدح.
شعر المرأة.	يِم	الوصف.
شعر المرأة.	لا / مي / ام ها / رِ	الفخر.
الموشح.	نِ	وصف الطبيعة.
الموشح.	عا / مُ	الغزل.

الموشح.	س	المدح.
الشعر الاجتماعي.	ز / ل ب / ق	تصوير عادات الأندلسيين وتقاليدهم في الأفراح والأتراح مثل خروج الناس لمراقبة العيد وفرحتهم الغامرة بذلك وتبادل التهاني في الأعياد.
الشعر الاجتماعي.	را / ق	مشاركة المسيحيين في الأندلس مناسباتهم ومنهم حرية العبادة وإقامة الكنائس.
الشعر الاجتماعي.	ن / م	وصف المهن التي يعمل بها الناس وتصوير معاناتهم.
الشعر الاجتماعي.	لا / م	وصف مظاهر التطور العمراني كالتصور والمساجد والكنائس.
شعر الجهاد/الغزو الصليبي.	م / ت	تصوير سقوط بيت المقدس بأيدي الصليبيين.
شعر الجهاد/الغزو الصليبي.	ب / ير	الدعوة لتحرير المدن ولا سيما بيت المقدس.
شعر الجهاد/الغزو الصليبي.	نا / ز روا / ب اه	تسجيل الانتصارات والتهنئة بالفتوحات ولا سيما فتح بيت المقدس.
شعر الجهاد/الغزو المغولي.	روا / ز د / ن	تصوير سقوط المدن.
شعر الجهاد/الغزو المغولي.	ها / ه	تسجيل الانتصارات.
المدائح النبوية.	م.	يعرض البوصيري بغيته بمدح الرسول فيتغنى بصفاته وسيادته وقيادته للعرب والعجم، وحاجة الناس إلى شفاعته.
المدائح النبوية.	ب.	بين الشاب الطريف منزلة الرسول الرفيعة، والتوسل إليه وطلب الشفاعة منه للنجاة من عذاب النار، فالآمال معقودة عليه.
المدائح النبوية.	ن.	ووصف الشعراء معجزاته (ص)، وخاصة حادثة الإسراء والمعراج وصفا مفصلاً دقيقاً.
المدائح النبوية.	ل.	ذكر غزواته (ص)، وفضيلة جده عبد المطلب، و أشار إلى ذكره والثناء عليه في الكتب السماوية.